طليعة لبنان الواحد

من أجل لبنان عربي ديمقراطي

تشرين الثاني | نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي | ٢٠٢٣

فلسطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع

الشهيد القائد
صدام حسين

قتلوني وقالوا أنت قاتل (موسى شعيب)

كلمة الطليعة:

عملية «طوفان الأقصى» وحماية نتائجها

القيادة القومية:

محرقة غزة وصمة عار على جبين النظام الرسمي العربي

النظام الدولي تحكمه ازدواجية المعايير

كلمة الطليعة

عملية «طوفان الأقصى» وحماية نتائجها!..

ان عملية «طوفان الاقصى» فتحت الآفاق امام متغيرات تمتد من ساحة فلسطين الى رحاب الوطن العربي الكبير كما الى العالم بجهاته الاربع. سواء جرت هذه العملية وفق ما هو مخطط لها، او وفق سياقات التدحرج التي برزت على ارض الميدان في تجاوز لما كان مخطط او مرسوم له.

لقد احدثت العملية ارتجاجاً قوياً في بنية الكيان الصهيوني، وهو الذي يقدم نفسه دائماً بانه كيان متماسك عصي على اختراق تحصيناته ودفاعاته العسكرية ومعتبراً ان مرونة نظامه السياسي تمكنه من امتصاص الازمات ماتعلق منها بالبعد الداخلي لهذه الازمات او بالعلاقة مع الخارج. وان تفاعلات هذا الارتجاج ستظهر جلية بعد انتهاء العمليات العسكرية وعودة الاطراف التي انخرطت بهذه الجولة من الصراع الى تقييم الوضع بكل معطياته العسكرية والامنية والاقتصادية والمجتمعية. واذا كان الوقت مايزال مبكراً لتحديد حجم تلك التفاعلات وتأثيراتها على مسار خيارات الكيان الصهيوني في تعامله مع الواقع الفلسطيني والعربي والاقليمي والدولي، الا انها حاصة لا محالة، خاصة وان الكيان الصهيوني دأب على اجراء محاسبة ومساءلة عما يعتبره تقصيراً ادى الى الحاق خسائر مادية ومعنوية به. ولذلك فإنه بقدر ما هو مهم متابعة يوميات الحرب في سياقاتها العسكرية وما يتحقق على الارض، فان الاكثر اهمية هو متابعة النتائج السياسية التي تفرزها الوقائع العسكرية، وفي ضوء النتائج السياسية تتحدد ما إذا كان فريق خرج من تلك الحرب خاسراً او رابحاً. فالربح والخسارة يقومان عادةً بما يتحقق من نتائج سياسية وليس بما يتحقق على الارض. ولهذا قال المارشال مونتغمري وهو بريطاني قاد قوات الحلفاء في معركة العلمين في الحرب العالمية الثانية ضد القوات الالمانية بقيادة رومل، «اذا ربحت الحرب عسكرياً ولم تستطع ان تثمرها سياسياً فانت خاسر حكماً. ولهذا فإن كثيراً من الحروب التي تمكن احد اطرافها من ربحها في ميادين القتال ولم يربحها في التوظيف السياسي او على الاقل لم تكن نتائجها السياسية متوازنة كانت نتيجتها خسارته لتلك الحرب، وبذلك يكون الفريق الخاسر بالسياسة قدخسر على جانبين، جانب الخسائر المادية والبشرية التي وقعت في سياقات العمليات العسكرية، وجانب الخسائرا لسياسية التي لم تمكن الفريق من توظيف ربحه العسكري بفرض خياراته السياسية على الطرف الخاسر عسكرياً او استرداد حقوقه التي حارب لاجل استردادها. واقرب مثال، هو حرب ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣، يوم استطاع الجيش المصري عبور قناة السويس والاندفاع الى قلب سيناء ومثله الجيش السوري في الايام الاولى للحرب في تقدمه على جبهة الجولان قبل ان يستعيد العدو الصهيوني توازنه ويحقق اختراقاً مقابلاً على الجبهة المصرية ومثله على الجبهة السورية والتي لولا الدخول السريع والقوي للجيش العراقي وتصديه لتقدم القوات الصهيونية لكانت دمشق عرضة للسقوط.

انم ادى الى اجهاض النتائج السياسية لحرب تشرين ببعدها الايجابي لمصلحة الامة العربية، ان النظامين المصري والسوري، توقفا عن متابعة الحرب واستجابا لقرار مجلس الامن الدولي ٣٣٨ ودخلا بعدئذ في مفاوضات مع العدو باشراف اميركي، وهو ماافضى الى توقيع اتفاقيات كامب دافيد بين مصر و«اسرائيل»، واتفاقية فك الارتباط مع النظام السوري. واذا كانت اتفاقية فك الارتباط على الجبهة السورية لم تفض الى اعتراف دبلوماسي بالكيان الصهيوني اسوة بما حصل مع مصر، الا ان مضمونها في شقها العسكري والامني يكاد يكون مشابهاً لاتفاقية كامب دافيد.

استناداً الى هاتين الاتفاقيتين، اخرجت مصر بكل ثقلها من مجرى الصراع العربي الصهيوني، وتحولت - من قاعدة ارتكاز للنضال العربي التحرري ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ورافعة لهذا النضال الى موقع مقيد الحركة العسكرية في سيناء وملزم فتح الممرات الجوية والبحرية امام العدو الصهيوني - الى وسيط بين الكيان الصهيوني وفصائل المقاومة الفلسطينية. وكما حيدت اتفاقية «كامب دافيد» الجبهة المصرية عن مجرى الصراع مع العدو، فإن الامر نفسه سحب على الجبهة السورية. وحتى في ظل هاتين الاتفاقيتين، فإن الالتزام بهما كان من طرف واحد هوالطرف المصري والسوري، حيث ان الكيان الصهيوني، تتوالى اعماله العدوانية عبر استباحته الاجواء السورية والقصف في عمق الداخل السوري كما على الحدود. ودون ان يواجه باي رد الا ماتتضمنه البيانات الرسمية بان سوريا «لن تستدرج وهي التي تحدد زمان ومكان الرد».

لقد اخذت «اسرائيل» بالسياسة من جراء اتفاقيتي كامب دافيد مع مصر وفك الارتباط مع سوريا اكثر مما كان وضعها العسكري على الارض يسمح بالحصول عليه كذا حصاد سياسي لو اديرت المعركة السياسية على قاعدة معطى الواقع الميداني، وفي ظل ارادة سياسية وطنية

تحكمها مصلحة الامة العربية، وهي التي كانت مفتقرة عند النظامين المصري والسوري اللذين تعاملا في ادارتهما السياسية لهذا الملف وفق املاءات الادارة الاميركية وكانت النتيجة التي جعلت الامة تدفع اثماناً باهظة نظراً للتفريط السياسي بالانجاز القومي الذي تحقق في حرب اكتوبر قبل خمسين عاماً.

نسوق هذا الكلام، لأن خشيتنا كبيرة من أن لا تكون النتائج السياسية لعملية «طوفان الاقصى» بابعادها الوطنية الفلسطينية والعربية والدولية بمستوى الانجاز الميداني الذي تحقق في ٧ اكتوبر وحجم التضحيات التي قدمتها فلسطين مقاومةً وشعباً على مساحة كل فلسطين.

اننا نرى ان الهزة الكبيرة التي ضربت بنية الكيان الصهيوني وما سيترتب عليها من نتائج، هي على قدر من الاهمية في سياق الصراع المفتوح مع المشروع الصهيوني بكل مرتكزاته وشخوصه، كما الاهمية التي احدثتها الحرب على غزة من تحول في الرأي العام العالمي وتحول القضية الفلسطينية من قضية كادت تدخل حيز النسيان الى قضية رأي عام دولي يدين «اسرائيل» على حرب الابادة التي تشن على الشعب الفلسطيني ويدعو في الوقت الى حرية فلسطين وتمكين شعبها من استرداد حقوقه المغتصبة. لكن الاهم من كل ذلك، هو انعكاس هذا الانجاز على الواقع السياسي الفلسطيني.

ان خوض معارك بطولية على الارض وايقاع خسائر مادية وبشرية في صفوف العدو سواء عسكرية او اقتصادية، لا تكفي لوحدها لحصد نتائج سياسية توازي في اهميتها النتائج التي تحققت عليا لارض وخاصة بعد العبور الى داخل ارض فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والعودة بصيد ثمين من الاسرى من عسكريين ومجندين وبعض من وقع عرضاً في الاسر من جنسيات غير اسرائيلية.

ان هذا الذي تحقق يحتاج الى حماية سياسية، وهذه الحماية السياسية لا تؤمنها الا وحدة وطنية فلسطينية انطلاقاً من خمسة ثوابت.

الثابت الاول، ان المرحلة التي يمر بها النضال الوطني الفلسطيني هي مرحلة تحرر وطني، يهدف الى تحرير الارض والانسان من الاحتلال، وعندما يكون الامر هكذا، يكون التناقض الرئيسي بين قوى حركة التحرر بكل اطرافها وطيفها السياسي مع العدو المحتل. وبالتالي فان هذا لتناقض مع العدو يتقدم على اي خلاف سياسي او تباين بين اطراف حركة التحرر. ولذلك فإن كل من يعتبر ان الصراع السياسي بين اطراف حركة التحرر الوطني هو اولوية لديه على الصراع مع العدو، انما يسير بعكس ما تمليه قوانين الصراع التي تحكم علاقات الشعوب التواقة للتحرر من مستعمريها.

الثابت الثاني، ان العدو الصهيوني، وكما كلُ مستَعْمِر، ينظر اليا لشعب المستعمَر، بانه كلٌ وطني لايفرق بين تصنيف قواه السياسية وهم بنظره فريق واحد وان تعددت اطرافه، واذا ما حاول اللعب عليا لتناقضات السياسية فخدمة لاهدافه وعملاً بمبدأ «فرّق تسدْ».

الثابت الثالث، ان عملية «طوفان الاقصى»، وان سجلت لنفسها تطوراً نوعياً في سياق الصراع المفتوح مع العدو الصهيوني، الا انها ليست الاولى في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني ولن تكون الاخيرة طالما بقي الاحتلال لفلسطين قائماً.

ان هذه العملية هي نتاج تراكم نضالي ساهمت في تراكماته كل قوى الفعل المقاوم للاحتلال الصهيوني وبالدرجة الاولى جماهير فلسطين التي قدمت ولا زالت تقدم التضحيات الجسيمة في مواجهة مشروع الاستيطان الصهيوني. اما اعتبار ان التاريخ الوطني الفلسطيني بدأ في السابع من اكتوبر ففي هذا انكار للتضحيات ولشلالات الدم التي انسابت وتنساب انهراً على مساحة كل فلسطين واخرها هذا الذي تشهده غزة والضفة والقدس.

الثابت الرابع، ان ما حققته المقاومة الفلسطينية من انجازات في مسيرتها النضالية الطويلة وخاصة مأسسة قواها في اطر تمثيلية لتأكيد شرعية التمثيل الوطني الفلسطيني ومحاكاة الاخرين على المستوى القومي والعالمي، هو انجاز لم يتحقق عرضاً وانما انتزع الاعتراف به بقوة الفعل وشرعية المقاومة، وهذا الانجاز يفترض ان يبنى عليه ويطور في ضوء المتغيرات الحاصلة، لا ان يعمل على تقويض اركانه وتهديمه لاعادة البناء من جديد على مقاس القوى التي دخلت على خط المقاومة العسكرية لاحقاً للانطلاقة وبعدحين.

الثابت الخامس، ان اي فصيل لا يستطيع ولا يحق له ان يدعي شرعية التمثيل لشعب فلسطين. فطالما هناك تنوع سياسي في قوى الفعل المقاوم، فالوحدة بين هذه القوى واجبة التحقق وهي التي تتجسد فيها الشرعية الوطنية. وهذه الوحدة التي تقوم على أرضية برنامج مقاوم هي القادرة على حماية الانجاز الوطني النضالي الذي تحقق في ٧ اكتوبر كما كل ما سبق وما سيلحق، وهي التي تضع حداً للاستثمار السياسي في قضية فلسطين.

ان منظمة التحرير الفلسطينية شكلت على مديا لعقود السابقة مرجعية سياسية، وهي اكتسبت شرعيتها من مسارها النضالي ومن شمولية تمثيلها، وهي قادرة على احتواء كل فصائل الثورة، ومن هو خارج صفوفها ان يتموضع ضمن اطرها ويفعل من دورها كي يبقى العامل الوطني الفلسطيني عامل جذب وطني من ناحية وعامل استعصاء امام محاولات الانقضاض عليها واحتوائها واجهاض النتائج الايجابية لانجازات المقاومة على الارض من جهةاخرى.

ان عملية «٧ اكتوبر ٢٠٢٣»، بحاجة الى حماية سياسية، وهذه الحماية لا توفرها الا الوحدة الوطنية الفلسطينية، والا فان النتائج العظيمة التي تحققت على الأرض ستجهض كما اجهضت نتائج حرب ٦ اكتوبر ١٩٧٣، والتاريخ لايرحم من يلدغ من نفس الجحر مرتين.

❖ ❖ ❖

القيادة القومية:
محرقة غزة وصمة عار على جبين النظام الرسمي العربي

دانت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي موقف النظام الرسمي العربي حيال المحرقة والمجازر اليومية التي يرتكبها العدو الصهيوني في غزة كما في الضفة الغربية ،واعتبرت ان النظام الدولي تحكمه ازدواجية المعايير تجاه القضية الفلسطينية ، ودعت الى ابقاء الشارع العربي في حالة استنفار انتصار لفلسطين ومقاومتها ، وضغطاً على انظمة التطبيع والمتخاذلين في امتنا العربية. جاء ذلك في بيان للقيادة القومية في مايلي نصه:

بعد شهر على بدء عملية طوفان الاقصى، التي تمكنت فيها المقاومة الفلسطينية من اختراق دفاعات العدو والعبور الى الداخل الفلسطيني المحتل منذ خمسة وسبعين عاماً ، وتمكنها من انزال خسائر مادية وبشرية في صفوف عسكرييه ومجنديه ومستوطنيه وأسر المئات وبينهم عدد من كبار الضباط ، اصيب العدو بهستيريا غير مسبوقة من خلال ردة فعله التي جعلت المدنيين والاحياء الاهلة بالسكان هدفاً مباشراً لعملياته العسكرية التي لم توفر بشراً ولا حجراً ، ولم تقم اعتباراً للمستشفيات والمدارس ودور العبادة من كنائس ومساجد ومراكز اغاثة ، بل كانت كل هذه المواقع والمركز عرضة للقصف التدميري الذي اودى حتى الان باكثر من عشرة الاف ضحية من المدنيين جلهم من الاطفال والنساء كما عدد مضاعف من الجرحى فضلاً عن الذين ما زالوا تحت الانقاض مع حصار بري وبحري يحول دون وصول مواد الاغاثة الانسانية من ادوية ومواد غذائية ومحروقات ، وهو ماجعل غالبية المستشفيات خارج الخدمة ، وما بقي منها يعمل في ظل نقص في المواد الطبية ومواد الاسعافات الاولية هو عرضة للقصف التدميري في انتهاك صريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الانساني وكل المواثيق الدولية التي تؤكد على وجوب تحييد الاعيان المدنية من امداءات العمليات العسكرية.

ان هذا الذي يتعرض له اليوم قطاع غزة بكل حواضره من مدن ومخيمات وارياف ، لم يحصل ان شهدت سياقات الحروب القديمة والحديثة مثيلاً له ، اذ ان العدو الصهيوني المجبول بالحقد العنصري ضد الشعب العربي عامة وجماهير فلسطين خاصة ، يرتكب افظع جرائم الحرب وابشع الجرائم ضد الانسانية وبدعم واضح ومكشوف من الولايات المتحدة الاميركية التي استقدمت واستنفرت اساطيلها في البحر الابيض المتوسط وعلى مقربة من شواطئ فلسطين لتقديم الاسناد اللوجستي والتسليحي له وهو ينفذ حرب ابادة ضد كتلة شعبية برمتها.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ما كانت لتتفاجئ بما يقوم به العدو من ارتكابه لهذه الجرائم التي تصل حد الابادة ، فهو الذي ارتكب الجرائم والمجازر البشرية بحق اهلنا في فلسطين المحتلة منذ قيامه ، ويمارس سياسة الفصل العنصري (الابارتهايد)، ليس غريباً عن طبيعته العدوانية ان يقوم بمثل مايقوم به رداً على الصفعة التي وجهت اليه في السابع من تشرين الاول. وان مخططه الاصلي الذي تحكمه استراتيجية التدمير لغزة والتهجير للضفة الغربية ، هو مخطط ثابت يعمل على تنفيذه عبر سياسة القضم والهضم لكل ارض فلسطين وصولاً الى تهويدها وفرض الصهينة على كل معالم الحياة فيها. ولكن المؤسف هو الموقف المتخاذل للنظام الرسمي العربي الذي يقف متفرجاً على حرب الابادة التي تتعرض لها جماهير فلسطين ، وكأن هذه الجماهير التي تواجه الة الحرب الصهيونية باللحم الحي، ليست من هذه الامة التي سُلطّ على رقاب ابنائها حكام لايجدون انفسهم في مواقع السلطة الا بقدر تخاذلهم و تواطئهم مع الاعداء الذي يرتقي حد التآمر على القضايا القومية وفي الطليعة منها القضية الفلسطينية.

ان هذا النظام الرسمي العربي ، الذي تحالف مع اميركا ومن لف لفها يوم شنت الحرب على العراق ، وساهمت باحتلاله واسقاط نظامه الوطني وهي خيانة موصوفة بمقاييس الانتماء القومي، يكرر اليوم تآمره بالوقوف متفرجاً على حرب الابادة التي تتعرض لها غزة والقمع المتصاعد في الضفة.

وامام هول المجازر التي ترتكب بحق غزة ،افلا يستحق اهلها ، موقفاً رسمياً عربياً داعماً ، واسناداً مادياً يمكنهم من الصمود في مواجهة الة الحرب الصهيونية. ؟

الم يتعظ حكام النظام الرسمي العربي من نتائج تآمرهم على العراق ، وكيف انكشف الوطن العربي امام اطماع القوى الاقليمية والدولية التي تناصب العروبة العداء ، وهاهم اليوم يؤكلون من تحالف الشعوبية مع

النظام الدولي تحكمه ازدواجية المعايير تجاه قضية فلسطين

الصهيو - اميركية،لكن الحقيقة التي لابد من قولها هي انهم لم يؤكلوا اليوم ،وانما اكلوا يوم اكل العراق وبات لقمة سائغة للاحتلال الاميركي - الايراني المركب.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وهي تدين بشدة موقف النظام الرسمي العربي حيال موقفه من العدوان الصهيوني الحالي والذي لن يكون الاخير طالما بقيت المقاومة في فلسطين تنبض بالحياة وطالما بقيت جماهير شعبنا متشبثة بالارض رغم ما تتعرض له من مجازر، هي على يقين بأن الصراع سيبقى مفتوحاً على مصراعيه، وانطلاقاً من كون فلسطين وان اعتبرت هدفاً اولياً للحركة الصهيونية ومشروعها الاستعماري الاستيطاني ، فإن الامة العربية بمداها القومي الشامل هي الهدف النهائي. لهذا فإن الامة اذا لم تتقدم للقتال على الارض في فلسطين ، فان المعارك القادمة ستكون في العمق القومي اذا ماقيض للمشروع الصهيوني ان يستكمل قضم وتهويد كل فلسطين.

من هنا فان الحرب الدائرة على ارض فلسطين حالياً هي جولة من جولات المواجهة المفتوحة ، وجماهير فلسطين وقواها المقاومة تستحق دعماً واسناداً ، وكان يفترض بالنظام الرسمي العربي لو امتلك اطرافه ذرة من الوطنية والالتزام القومي ،المبادرة الى ايقاف العمل بالاتفاقيات المعقودة مع العدو ووقف مسار التطبيع ، وتوظيف القدرات والامكانات العربية في الضغط على الدول التي تساند العدو وتعطّل اية امكانية لادانة سلوكه العدواني كما حصل في مجلس الامن الدولي. وهذا لم يحصل لان فاقد الشيء لايعطيه.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي التي تعي جيداً طبيعة النظام الرسمي العربي لا تراهن على موقف ايجابي منه لمصلحة فلسطين وقضيتها ومقاومتها لانه مرتهن لمواقع التقرير الدولي والاقليمي وينفذ املاءاته وتوجيهاته . كما انها لا تراهن على موقف النظام الدولي الذي تحكمه ازدواجية المعايير بكل مايتعلق بالقضايا العربية وخاصة قضية فلسطين ، لان هذا النظام الذي كان بمثابة القابلة السياسية التي اشرفت على ولادة هذا الكيان الغاصب ومنحته شرعية دولية يوفر له كل وسائط الدعم والحماية من اية ادانة دولية على جرائمه بحق شعب فلسطين. وعليه فإن الرهان الاساسي يبقى على جماهير الامة العربية ، التي نزلت الى الشوارع والميادين انتصاراً لفلسطين وثورتها ودعماً لمقاومتها وإن استمرار تحركها بزخم وحضور ميدانيين هو الذي يوجه رسالة الى جماهير فلسطين بان الامة العربية بقواها الجماهيرية هي حضنها القومي الدافئ ، وان انتفاضاتها الشعبية ضد نظم التطبيع والاستبداد والرجعية هي الكفيلة بفرض معطيات التغيير ضد المنظومات الحاكمة وهي المؤهلة لمحاكاة الرأي العام العالمي الذي هاله الانتهاك الخطير لحقوق الانسان في فلسطين وبانت له اسرائيل على حقيقتها بما هي سلطة قائمة بالاحتلال باعتبارها دولة فصل عنصري وبعكس الصورة التي روجها الاعلام في الدول الداعمة لها بانها واحة ديموقراطية في الشرق الاوسط.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، التي توجه التحية لجماهير اهلنا في غزة والضفة الغربية وكل عموم فلسطين ، تشد على ايديهم القابضة على السلاح وهي ترمي العدو وتنزل به افدح الخسائر ، وتناشد قوى المقاومة الفلسطينية لان ترتفع في علاقاتها وهي في قلب المعركة الى ارقى مستوى التوحد السياسي والنضالي والوحدة الكفاحية. ففلسطين اما أن تبقى للجميع والا لن تبقى لاحد ، وستذهب التضحيات جزافاً إن لم تدر هذه المواجهة على ارضية الموقف الوطني الذي يحمي المنجزات الثورية التي حققتها الثورة منذ انطلاقتها قبل ثمانية وخمسين عاماً ويتم توظيف التضحيات توظيفاً نضالياً لمصلحة الحق الوطني الفلسطيني وليس لمصلحة من يسعى للاستثمار بفلسطين خدمة لأجندات اهداف خاصة.

إن ابناء شعبنا في غزة يكتبون بدماء ابنائهم ملحمة المقاومة الشعبية العربية ،وهم بمقاومتهم وصمودهم يؤكدون الحقيقة القومية الثابتة ، ان امتنا موجودة حيث يحمل ابناؤها السلاح ، وهاهم يثبتون للعالم ان المقاومة وجدت لتبقى ، وما تم استلابه بالقوة لايسترد الا بالقوة ، وان فلسطين لن تحررها الحكومات وانما الكفاح الشعبي المسلح. فصبراً اهلنا في غزة والضفة ، وبعد كل ليل طويل، فجر لابد ان يبزغ ، وما النصر الاصبر ساعة.

تحية لفلسطين ، في غزة والضفة وكل ارضها المحتلة، تحية لاطفالها ، لنسائها ، لشيوخها ، لمقاوميها ، لشهدائها الاكرم منا جميعاً ، والشفاء لجرحاها والحرية لاسراها ، والخزي والعار للمتخاذلين والمطبعين وكل المتآمرين وما النصر الا حليف الشعوب المكافحة من اجل الحرية وحق تقرير المصير.

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي
٢٠٢٣/١١/٣

وقفات انتصار ودعم لغزة والمقاومة الفلسطينية

في مخيم برج البراجنة
الخطباء يوجهون التحية لغزة ولمقاومة شعب فلسطين ويدعون الى الوحدة الوطنية

بدعوة من فدا وطليعة لبنان وجبهة التحرير العربية وبمشاركة من حركة فتح، نُظمت يوم ظهر يوم الاحد ٣ كانون الأول، وقفة في مخيم برج البراجنة انتصاراً ودعماً لغزة والمقاومة ولصمود جماهير فلسطين في غزة التي تتعرض لحرب تدميرية وللضفة الغربية التي تتعرض مخيماتها ومدنها لحملة من الاغتيالات والاعتقالات بالتزامن مع تصاعد العدوان الصهيوني على غزة هاشم.

كلمة فتح، القاها الاخ العميد سمير ابو عفش مسؤول منطقة بيروت في الحركة، وبعدما نوه بالاطراف التي دعت لهذه الوقفة، وجه التحية لغزة واهلها والضفة وجماهيرها وللمقاومين الابطال الذين يتصدون للعدو بالامكانات المتاحة، معتبراً ان هذه المعركة هي معركة وطنية با متياز، وان المستهدف هو شعب فلسطين بكل قواه السياسية، وان الدعوة للوحدة الوطنية كانت وستبقى هدفاً اساسياً لحركة فتح التي تعتبر ان المرحلة التي تمر بها حركة النضال الوطني الفلسطيني هي مرحلة تحرر وطني، ولهذا فإن التناقض مع العدو والتمسك بالثوابت الوطنية حماية للهوية والحقوق هما الاساس الذي يبنى عليه لبناء وحدة وطنية وعلى اساس الثوابت الاساسية التي ارتكزت عليها منظمة التحرير الفلسطينية وميثاقها السياسي. وفي ختام كلمته وجه التحية للبعث وقيادته التاريخية وان موقف حزب البعث من قضية فلسطين ليس غريباً عنه وهو الذي حدد مركزية هذه القضية من بين قضايا الامة الاساسية.

كلمة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، القاها الرفيق محمود ابراهيم عضو القيادة القطرية للحزب ، الذي اكد ان الحزب عندما يتحرك لاجل فلسطين، لايتحرك تضامناً، وانما انتصاراً ودعماً، باعتبار ان قضية فلسطين هي قضية مركزية للحزب، وان البعثيين لايجدون انفسهم الا بانخراطهم العملي وبكل التعبيرات النضالية في الصراع المفتوح مع العدو الصهيوني وهو صراع محكوم بالتناقض الوجودي. وبعد ادانةٍ للنظام الرجعي العربي

الذي لم يتخذ خطوات عملية لفك الحصار عن غزة، واستمر في علاقات التطبيع مع العدو الذي يرتكب المجازر بحق ابناء فلسطين في غزة والضفة الغربية، دعا الى وحدة وطنية فلسطينية، تؤطر قواها في اطار منظمة التحرير مع ضرورة تطوير مؤسساتها كي تتلاءم مع المتغيرات الحاصلة. وختم موجهاً التحية للمقاومة في غزة ولصمود جماهير الضفة في مواجهة حملة الاغتيالات والاعتقالات، معاهداً باسم الحزب، بان البعثيين سيبقون على عهدهم بالنسبة لقضية فلسطين وعملاً بوصية القائد الشهيد الرفيق صدام حسين، بان فلسطين ستبقى في عيوننا وقلوبنا اذا ما استدرنا الى اي من الجهات الاربع.

بعدها، القى الرفيق سعيد مراد عضو اللجنة المركزية لحزب فدا، كلمة وجه فيها التحية للمقاومة التي تخوض معارك بطولية في مواجهة العدو الصهيوني مسطرة واحدة من ملاحم البطولة في الصراع مع المشروع الصهيوني الاستيطاني التوسعي. كما وجه التحية للجماهير الفلسطينية في غزة والضفة الغربية وعالم الشتات، ودعا الى تحقيق وحدة وطنية تستوعب في اطرها كل فصائل المقاومة الفلسطينية وان منظمة التحرير هي الاطار القادر على استيعاب كافة الطيف السياسي. واعتبر ان الاولوية هي لوقف العدوان وفك الحصار والعمل على تثمير التحول الذي طرأ على الرأي العام الدولي، تثميراً سياسياً لمصلحة القضية الفلسطينية بعدما اعيد الاعتبار لها وتحولت الى قضية رأي عام.

وفي ختام الوقفة القى الرفيق محمد اسماعيل عضو قيادة ساحة لبنان في جبهة التحرير العربية موجهاً التحية لجماهير غزة وهي تقاوم الة الحرب الصهيونية التي تنفذ سياسة الارض المحروقة بحق البشر والحجر، ومعتبراً ان مايقوم به العدو الصهيوني ليس غريباً عن طبيعته العدوانية والعنصرية، وهو ما كان ليتمادى بعدوانه لولا التخاذل الرسمي العربي والدعم الاستعماري وخاصة الاميركي له عسكرياً ومالياً وسياسياً. واكد ان الانجاز العظيم الذي تحقق في ٧ اكتوبر بحاجة الى حماية سياسية، وهذه لا تتحقق الا عبر الوحدة الوطنية وان جبهة التحرير العربية كانت وستبقى تعمل من اجل الارتقاء بالعلاقات الوطنية الى مستوى التوحد الفعلي في اطار منظمة التحرير. وختم كلمته موجهاً التحية للقائد الشهيد صدام حسين والقائد ياسر عرفات والى كل شهداء المقاومة وفلسطين والتحية موصولة بشكل خاص الى غزة والضفة الغربية وهما يواجهان العدوان الصهيوني.

.. ووقفة أمام الإسكوا لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

نظمت يوم الاربعاء ٢٩ ت ٢ وبمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وقفة امام الاسكوا

وبدعوة من قوى وطنية لبنانية وفلسطينية ، حيث القيت كلمات من المشاركين ،حزب طليعة لبنان العربي والحزب الشيوعي اللبناني والجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية وحزب الشعب الفلسطيني، تناولت توجيه التحية لغزة والمقاومة الفلسطينية . وقد القى الرفيق حسن بيان رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي ، كلمة الحزب التي دعا فيها الى الارتقاء بالعلاقات الوطنية الفلسطينية الى مستوى التوحد الفعلي على ارضية مشروع سياسي مقاوم ، مؤكداً بان الوحدة الوطنية هي التي توفر الحماية السياسية للانجاز الوطني الكبير الذي حققته عملية طوفان الاقصى. وانه بدون هذه الوحدة لايمكن تثمير هذا الانجاز تثميراً ايجابياً لمصلحة القضية الفلسطينية.

من جهته دعا الرفيق حنا غريب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني الى ادراج اسم المناضل جورج عبدالله ضمن لائحة تبادل الاسرى. كما دعا سائر المتكلمين الى وقف العدوان وفك الحصار عن غزة.

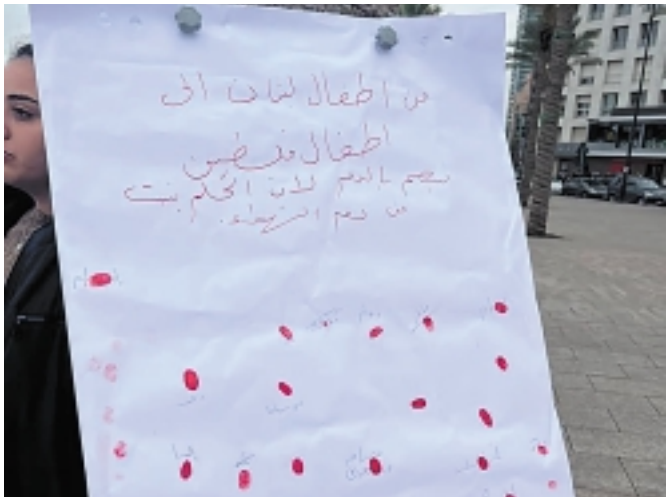

.. وفي عين المريسة

.. وفي عين المريسة انتصاراً لغزة. وتضامناً مع اهالي غزة الصامدة وانتصاراً ودعماً للمقاومة الفلسطينية نظمت منظمة كفاح الطلبة وتجمع المرأة اللبنانية وكشاف الطليعة وزهرات وشبيبة جبهة التحرير العربية وقفةً في عين المريسة في بيروت. وقد تضمنت الفعالية توجيه تحيات من اطفال لبنان الى اطفال غزة والى شهدائها كما انشدت المشاركات اناشيد وطنية ورفعت شعارات تدعو الى مقاطعة سلع الشركات التي تدعم وتمول الكيان الصهيوني. كما وقع الاطفال ببصماتهم الحمراء على علم فلسطين . وقد لاقت الوقفة تفاعلاً شعبياً وبما دلل على التأييد الشعبي لغزة ومقاومة جماهير فلسطين.

غزة الصامدة في أمسية شعرية في طرابلس

بدعوة من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في شمال لبنان ، وبحضور حشد وطني لبناني - فلسطيني مميز ، أمّ قاعة الشهيد تحسين الاطرش بطرابلس، تقدمته شخصيات وقيادات وممثلو احزاب وتنظيمات، ودعماً لغزّة البطلة ونضال الشعب الفلسطيني المقاوم عبر العقود الثماني من السنين ضد الاحتلال الصهيوني الاستيطاني الذي اكتشف العالم اجمع مدى إجرامه ووحشيته وهو يدمّر مدناً بأكملها في قطاع غزة ولا يتورع عن قتل الخُدّج والأطفال والنساء والشيوخ والعزّل من السلاح بدمٍ بارد مدعوماً من الولايات المتحدة الاميركية والغرب الاستعماري.

أحيى الشاعران شحادة الخطيب وسعدالدين شلق أمسيةً شعرية شيّقة حملت موضوع فلسطين وصمود غزة ومقاومة شعبها، وقد استُهلّت الأمسية الشعرية بكلمة افتتاحية لعضو القيادة القطرية لـ«طليعة لبنان» الرفيق رضوان ياسين ، الى كلمة الاخ مصطفى ابو حرب امين سر حركة فتح في الشمال وقدّم للشاعرين الاستاذ احمد درويش المستشار الاتحادي العربي ، في الوقت الذي قدّم الفنان عمران ياسين ، رئيس المنتدى الدولي للثقافة والفنون، لوحةً زيتية رسمها في المناسبة بعنوان غزّة ، وهي ترفع شارة النصر على خلفية الشمس الساطعة التي تضيئ على القضية الفلسطينية اليوم بكل قوة واقتدار .

تجمع المرأة اللبنانية يشارك في اللقاء الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة والتضامن مع غزة

بدعوة من الاتحاد الوطني للنقابات وجمعية وردة بطرس بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة والتضامن مع غزة، تم اللقاء في مركز الاتحاد الوطني بحضور عدد كبير من ممثلات الجمعيات النسائية والاحزاب والمنظمات الفلسطينية بالاضافة لممثلين عن احزاب وطنية لبنانية وقد تخلل اللقاء القاء عدة كلمات ومداخلات من الحضور .وقد القت الرفيقة الهام مبارك عن تجمع المرأة اللبنانية كلمة استهلتها بالتحية لارواح الشهداء على ارض فلسطين وفي كل ارض عربية تخوض المواجهة مع العدو الصهيوني كما اكدت وبمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة على ان المرأة الفلسطينية تعرضت منذ العام ٤٨ للعنف على يد الاحتلال من خلال الاعتقال والقتل وتهديم المنازل وسرقة الارض وما زال العنف المنهج يمارس ضد الشعب الفلسطيني بشكل عام والمرأة بشكل خاص ، كما اشارت خلال كلمتها الى زيف الشعارات التي تطلقها منظمات حقوق الانسان التي سقط قناعها بالاضافة الى السقوط المدوي للدول العظمى التي تنادي بالديمقراطية والتي لم يسقط عن جبينها عار احتلالها لبلاد وشعوب والتي قدمت كل الدعم لما يسمى اسرائيل في قتل شعبنا الفلسطيني في غزة. كما اكدت على اهمية الوحدة الوطنية للفصائل الفلسطينية وفي الختام حيّت نضال المرأة الفلسطينية معلمة الاجيال على الكرامة والتضحية والحرية من اجل الوطن وقد علمتهم ان فلسطين عربية من البحر الى النهر وان عاصمتها الابدية القدس.

جبهة التحرير العربية تحذر المجتمع الدولي من إبادة أكثر من ٢ مليون فلسطيني وعربي..

أكدت جبهة التحرير العربية وعلى لسان ممثلها في القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة المهندس بسام الفار، أن المجتمع الدولي يقف عاجزاً ومتفرجاً على إبادة اكثر من ٢ مليون فلسطيني حيث ان هناك تأكيدات واتفاق غير معلن بين الإدارة الأمريكية وحكومة الكيان الصهيوني بإنهاء قضية فلسطين بطريقة الإبادة والتهجير وبموافقة من دول مشاركة بعملية الإبادة من خلال الدعم الإعلامي المضلل للرأي العام تحت مقولة (من حق اسرائيل الدفاع عن النفس) وبث الأكاذيب أمام ما قامت به حركة حماس في السابع من أكتوبر الماضي وكأن هذة الدول كانت بإنتظار ذريعة لتنفيذ حرب الإبادة الدائرة الآن على شعبنا في قطاع غزة الصامد الصابر واكد ذلك ماجاء على لسان رأس البيت الأسود الصهيوني بايدن ووزير خارجيته انطوني بلنكن.

لذلك نوجه هذا التحذير للعالم أجمع عامة والدول العربية والاسلامية خاصة مؤكدين على الإسراع بفرض وقف إطلاق النار وحملة الابادة فوراً وإجبار دول العدوان على التراجع عن إبادة شعب يناضل ويطالب بالحرية

والتخلص من الاستعمار وانتزاع حقه في العودة وتقرير المصير ونؤكد بأن المتشدقين بالديمقراطية من دول العدوان بات أمرهم مفضوحاً واسطوانتهم المشروخة تلك لا تنطلي على احد وعلى الدول العربية التراجع عن دور المتفرج والوقوف بحزم الى جانب الحق الفلسطيني وإلا فإن التاريخ لن يرحمكم وسيلعنكم شعبكم عندما تصبح دولكم تحت سطوة بني صهيون. فلتصحوا من سباتكم أمام هذه المجازر وحرب الابادة الدائرة على شعبنا الفلسطيني.

تحية ملؤها المحبة والأفتخار لكل شهيد قدم روحه ليحيا الوطن ، تحية للاكرم منا جميعاً أرواح الأبطال الذين دافعوا عن حرية الوطن ومستقبله. الشفاء للجرحى والحرية للاسرى والصبر والثبات لشعبنا الابي.... وانها لثورة حتى التحرير.

جبهة التحرير العربية
مكتب الاعلام المركزي
٢٠٢٣/١٢/٢

لقاء «المرابطون» وطليعة لبنان وجبهة التحرير العربية
دعوة للوحدة الوطنية الفلسطينية
وتأكيد على تفعيل صيغ العمل الوطني

عقد ظهر يوم الخميس ٣٠ ت ٢ في مقر الهيئة القيادية لحركة الناصريين المستقلين لقاء ثلاثي بين الحركة ممثلة برئيس الهيئة الاخ مصطفى حمدان والاخ فؤاد حسن نائب الرئيس والاخ محمد قليلات مسؤول العلاقات السياسية وحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي ممثلاً برئيس الحزب الرفيق حسن بيان والرفيق محمود ابراهيم عضو القيادة القطرية ومسؤول العلاقات الوطنية والرفيق احمد ناصر عضو مكتب العلاقات الوطنية وجبهة التحرير العربية ممثلة بالرفيق محمد اسماعيل عضو قيادة ساحة لبنان والرفيق احمد صبري مسؤول قطاع بيروت. وقد استعرض المجتمعون تطورات الوضع السياسي على الساحة اللبنانية وما ستفرزه عملية «طوفان الاقصى» ،من نتائج على الصعد الفلسطينية والعربية والدولية ،وخلص المجتمعون الى اصدار البيان الاتي .

اولاً: توقف المجتمعون عند الانجاز العظيم الذي حققته المقاومة الفلسطينية في عملية «طوفان الاقصى»، وكان تقييمهم مشتركاً بأن ما احدثته هذه العملية من نتائج اولية، انما يسجل نقلة نوعية في مسار النضال الوطني الفلسطيني سواء لجهة تداعياتها الشديدة على الكيان الصهيوني والتي كان وقعها بمثابة الهزة التي احدثت تصدعات في بنية هذا الكيان على الصعد السياسية والمجتمعية. وان ردة الفعل الهستيرية التي قام بها العدو ولجوئه الى اعتماد سياسة الارض المحروقة بحق غزة باهلها ومرافقها الحيوية والحياتية من مراكز استشفاء ومدارس ودور عبادة واماكن ايواء ، وفرض حصار مطبق مصحوباً بقصف تدميري غير مسبوق ، لن ترمم صورته التي تمزقت اغلفتها بعد اكتساح المقاومة لما يسمى بغلاف غزة.

كما اعتبر المجتمعون ان هذه العملية البطولية اعادت

طرح القضية الفلسطينية على مساحة الوطن العربي كقضية مركزية للنضال العربي ومن خلال حراك الجماهير العربية الذي غطى ميادين العواصم العربية وهي تدعو لدعم المقاومة والانتصار لها واسقاط الاتفاقيات ونهج التطبيع مع الكيان الصهيوني. كما نوه المجتمعون بالاهمية التي تكتسبها عملية التحول في الرأي العام الدولي لصالح القضية الفلسطينية، ومعه تحولت هذه القضية الى قضية رأي عام سيكون تأثيره قوياً على حكومات الدول خاصة تلك التي تدعم الكيان الصهيوني.

ثانياً: اكد المجتمعون ان هذا الانجاز الوطني الفلسطيني بكل ابعاده القومية انما يحتاج الى حماية سياسية، وهذه الحماية السياسية، الاساس فيها وحدة وطنية فلسطينية على اساس برنامج نضالي متوجه نحو التحرير ، وعليه على كافة قوى المقاومة ان تتموضع في اطار هيكل سياسي واحد ، وان منظمة التحرير الفلسطينية التي اكتسبت شرعيتها التمثيلية بالاستناد

الى مسار نضالي طويل قادرة على استيعاب كافة فصائل الثورة بعد تطوير مؤسساتها بما يتلاءم مع المتغيرات الحاصلة.

واكد المجتمعون ، ان هذه الوحدة الوطنية ضرورة وطنية فلسطينية ، لتوحيد المرجعية السياسية الفلسطينية من اجل ادارة شؤون جماهير فلسطين في الداخل المحتل وفي الشتات ، كما هي ضرورة لمحاكاة الواقع العربي والدولي لاجل تثمير نتائج هذه العملية في خدمة القضية ولقطع الطريق على من يعمل للاستثمار بقضية فلسطين خدمة لاجندة مشروعه الخاص والذي يرى في الفضاء العربي مدى حيوياً لنفاذه على حساب الامن القومي العربي ومنها القضية الفلسطينية بما هي قضية قومية بامتياز.

ثالثاً: توقف المجتمعون امام الواقع السياسي اللبناني في ظل الانسداد السياسي الذي يرخي ظلاله الثقيلة على كل مجالات الحياة كما ادارة المرفق العام. فكان الاتفاق على ان الاولوية باتت الان لاعادة الاعتبار للدولة انطلاقاً من ملء الشغور في المواقع المفصلية في مرافق الدولة الدستورية ومؤسساتها ذات الصلة بتسيير المرفق العام بدءاً بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة .

رابعاً: اكد المجتمعون على اهمية الارتقاء بالعلاقات الوطنية اللبنانية الى المستوى الذي يمكنها من لعب دور سياسي فاعل في مواجهة منظومة المحاصصة والفساد والزبائنية، ولاعادة الاعتبار للخطاب الوطني في مواجهة ارتفاع منسوب الخطاب المذهبي والطائفي، كما في الانتصار للقضايا القومية وفي الطليعة منها قضية فلسطين ومواجهة كل من يستهدف العروبة من هوية قومية ومنظومة قيمية تشكلت عبر التراكم الذي تشكل عبر تواصل المراحل التاريخية.

وتم الاتفاق على تواصل اللقاءات بينهم خدمة لقضايا النضال الوطني والقومي .

لقاء بين طليعة لبنان وفدا وجبهة التحرير العربية

استقبل رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي المحامي حسن بيان بحضور الرفاق محمود ابراهيم عضو القيادة القطرية للحزب مسؤول مكتب العلاقات الوطنية واحمد ناصر عضو المكتب والرفيقين محمد اسماعيل واحمد صبري عن جبهة التحرير العربية، وفداً من قيادة حزب فدا برئاسة الرفيق ناصر حسون عضو المكتب السياسي للحزب وعضوية الرفيقين مصطفى مراد عضو اللجنة المركزية وسعيد مراد عضو قيادة ساحة لبنان ،وكان اللقاء الذي عقد في مقر القيادة القطرية قبل ظهر الجمعة ١ ك ١ فرصة لاستعراض الوضع على الساحة الفلسطينية بعد استئناف الكيان الصهيوني لعدوانه على غزة وعمليات الاغتيال والاعتقالات التي ينفذها في القدس والضفة الغربية. وكانت وجهات النظر متطابقة لجهة كون عملية «طوفان الاقصى»، هي واحدة من المحطات النضالية في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني التحرري وهي وان لم تكن الاولى، فإنها لن تكون الاخيرة طالما بقي الاحتلال قائماً، وان المواجهة مع العدو الصهيوني ستبقى مفتوحة الى ان تتحرر فلسطين ويسترد شعبها حقوقه الوطنية المغتصبة. كما اكد المجتمعون ، ان الانجاز الوطني الكبير الذي تحقق في ٧ اكتوبر وما تلاه ، بحاجة الى حماية سياسية، وهذه الحماية لاتتوفر الا في ظل وحدة وطنية على ارضية مشروع سياسي مقاوم تلتقي عليه كافة قوى الفعل المقاوم. وان منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني قادرة على استيعاب كافة الطيف السياسي الفلسطيني مع وجوب تطوير مؤسساتها بما يتلاءم مع المتغيرات الحاصلة. ورأى المجتمعون، ان هذه الوحدة الوطنية هي ضرورة وطنية فلسطينية لمحاكاة معطى الساحة الفلسطينية لتعزيز صمودها وتطوير اساليب عملها واسقاط كل المحاولات التي رمت الى تغذية الانشقاقات في صفوف الثورة واللعب على التناقضات الثانية خدمة لمن يسعى

للاستثمار بالقضية الفلسطينية خدمة لاجندة اهدافه الخاصة ولو كان على حساب الدم الفلسطيني المراق على ارض فلسطين، كما هي ضرورة لمحاكاة الوضع العربي لمحاصرة واسقاط نهج التطبيع ، كما محاكاة الوضع الدولي بعد التحول النوعي في الرأي العام الدولي لصالح القضية الفلسطينية والتي تحولت الى قضية رأي عام وبما يؤشر بان عملية «طوفان الاقصى» قد أسست لواقع سياسي جديد، من الاهتزاز الذي اصاب بنية الكيان الصهيوني، الى الادانة الدولية الواسعة لهذا الكيان لممارسته سياسة فصل عنصري ولارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وهذا ما يجب التأسيس عليه في توسيع مساحة التأييد الدولي لحق تقرير المصير. وقد اتفق المجتمعون على استمرار اللقاءات والتواصل وتفعيل الانشطة المشتركة انتصاراً لفلسطين وثورتها ودعماً لصمود جماهيرها التي تواجه باللحم الحي آلة الحرب الصهيونية التي تدمر الحجر وتغتال البشر ولا تقيم اعتباراً لقوانين الحرب التي تؤكد على تحييد الاعيان المدنية والدينية والمرافق الخدماتية من صحية واغاثية.

المحامي حسن بيان يستقبل الاخ محمد صفا

استقبل رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي المحامي حسن بيان في مقر القيادة القطرية للحزب، الاخ محمد صفا رئيس الشبكة العالمية للدفاع عن الشعب الفلسطيني الرئيس السابق لمركز الخيام. وقد تناول اللقاء الذي عقد قبل ظهر يوم الثلاثاء ٢٩ تشرين الثاني، الوضع على الساحة الفلسطينية في ضوء النتائج الاولية التي افرزتها عملية «طوفان الاقصى»، وكان التأكيد على أن حماية هذا الانجاز الوطني يكون بالارتقاء بالعلاقات الوطنية الفلسطينية الى مستوى الوحدة الفعلية وانطلاقاً من كون العملية أسست لواقع جديد من خلال التداعيات التي سترخي ظلالها الثقيلة على الكيان الصهيوني، والتحولات التي احدثتها على مستوى الرأي العام الدولي، وهو ما اعاد الاعتبار للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية حقوق وطنية مغتصبة واولها الحق بتقرير المصير. كما تكمن اهمية النتائج الاولية، بانها ستفضي الى تحرير المعتقلين والاسرى في معسكرات وسجون الاحتلال الصهيوني وبعضهم مضى عليه اكثر من عشرين سنة. كما تم التطرق الى تفعيل الاجراءات العقابية ذات الصلة بالانتهاكات الاسرائيلية لقوانين الحرب وارتكاب «اسرائيل» جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية فضلاً عن سياسة الفصل العنصري التي تمارسها بحق الفلسطينين كسلطة قائمة بالاحتلال، وبما يقتضي مقاضاتها امام المحكمة الجنائية الدولية وامام القضاء الوطني الدولي الذي يحتفظ لنفسه بصلاحية الولاية الشاملة ومقاضاة الكيان الصهيوني لانتهاكه احكام القانون الدولي الانساني.

اكليل ورد على ضريح الشهيد تحسين الاطرش في ذكرى استشهاده

في الذكرى السنوية الثانية والاربعين لاستشهاد الرفيق المناضل عضو القيادة القطرية للحزب الرفيق المحامي تحسين الاطرش، وضعت قيادة فرع الحزب في الشمال يتقدمهم الرفيق رضوان ياسين عضو القيادة القطرية والاخ جمال كيالي ممثلاً حركة فتح في الشمال وافراد العائلة اكليل ورد على ضريح الشهيد تحسين الاطرش مع قراءة الفاتحة على روحه الطاهرة.

طرابلس تشيع المناضلة عليا محفوظ

شيعت طرابلس اليوم عضو قيادة فرع الشمال لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي ومسؤولة تجمع المرأة اللبنانية وأمين سر جمعية خريجي الجامعات والمعاهد العراقية الدكتورة عليا محفوظ بمشاركة رئيس الحزب المحامي حسن بيان وأمين سر فرع الشمال للحزب عضو القيادة القطرية رضوان ياسين وأعضاء القيادة وحشد من رفاق درب المناضلة الراحلة عليا وأقربائها وأنسبائها بمأتم مهيب.

نعي الأحزاب والقوى الوطنية

تنعي الاحزاب والقوى الوطنية والقوى الديمقراطية والنقابية اللبنانية في الشمال الرفيقة المناضلة الشابة علياء محفوظ، عضو قيادة حزب طليعة لبنان العربي في الشمال ومسؤولة تجمع المرأة اللبنانية في الشمال التي وافتها المنية مساء يوم الخميس في ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣

نتقدم من قيادة حزب طليعة لبنان العربي في لبنان بأحر التعازي القلبية بفقدان رفيقة مناضلة عرفناها رائدة في مسار نضالنا المشترك الجماهيري والسياسي والثقافي والاجتماعي والنقابي. الرفيقة عليا تميزت بالتفاني والمثابرة والتقدم وبسمتها اللطيفة. لروحها السلام والرحمة والخلود والمواساة لاسرتها واهلها.

برقيات التعزية: جبهة التحرير العربية

الرفيق المناضل حسن بيان رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي. عضو القيادة القومية لحرب البعث العربي الاشتراكي. رفاق الدرب والعقيدة في حزب طليعة لبنان بقلوب يعتصرها الألم والحزن تنعي قيادة جبهة التحرير العربية في لبنان الرفيقة الدكتورة عليا محفوظ ألتي وافتها المنية بعد مسيرة نضالية زاخرة بكل أبجديات النضال والعطاء الوطني والانساني حيث ساهمت بتقديم كل الخدمات على كافة الصعد والمستويات وخاصة في الجانب ألاجتماعي والتربوي إضافة إلى نضالها لتعزيز دور المراة في كافة المحطات الوطنية وألاجتماعية والإنسانية. إننا ونحن نودع رفيقة مناضلة متقدمة في مسيرة حزبنا نجدد العهد لها ولكل رفاق الدرب شهداء حزبنا الخالدون في سفر النضال ان نبقى متمسكين بالأهداف والمبادئ التي سقطوا من اجلها . في هذآ الظرف العصيب في تاريخنا الوطني والقومي نتوجه الى كل رفاقنا بأحر واصدق التعازي ونتوجه بالعزاء إلى اسرة وأبناء وذوي الفقيدة. نسأل الله أن يغفر لها ويرحمها ويسكنها فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا. أن لله وانا اليه راجعون.

جبهة التحرير العربية
قيادة الساحة اللبنانية

تعزية في مناضلة

بسم الله الرحمن الرحيم، تحية رفاقية

أعزي باسمي و نيابة عن كل الرفاق في القطر الموريتاني الرفيقة المناضلة ×علياء محفوظ× عضو قيادة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في الشمال ومسؤولة تجمع المرأة اللبنانية في الشمال التي انتقلت إلى الرفيق الأعلى مساء يوم الخميس في ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣ . نتقدم بأحر التعازي القلبية بفقدان رفيقة مناضلة مؤمنة بمبادئ حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي . رحمها الله وغفرلها و أسكنهافسيح جناته. خالص العزاء و المواساة.

إنا لله وإنا إليه راجعون

محمد سالم ولد لكبار

تعزية الى الرفاق في لبنان في وفاة الرفيقة عليا

الرفيق العزيز حسن بيان عضو القيادة القوميه امين سر قيادة الحزب في لبنان الرفاق اعضاء القياده الرفاق كافة والى أسرة المرحومة عليا تلقينا في الحزب في الجزائر نبأ وفاة الرفيقه العزيزه عليا نتقدم إليكم باسمي واسماء كل الرفاق بتعازينا القلبيه ونشارك الم الفراق وندعو للمرحوم بالرحمة والغفران وللرفاق والأهل الصبر والسلوان.

الرفيق ابو حمزه

طليعة لبنان ينعي الرفيق قاسم ابراهيم

تنعي القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الى مناضلي الحزب وجماهير شعبنا في لبنان، الرفيق المناضل قاسم ابراهيم نجل الرفيق محمود ابراهيم (ابو قاسم) عضو القيادة القطرية للحزب، الذي وافته المنية يوم السبت ٢ ك ١ اثر عارض صحي طارئ. وبوفاته يفقد الحزب واحداً من مناضليه العصاميين الذين دفعت بهم ضيق مساحة فرص العمل في لبنان الى البحث عنها في الخارج اسوة بكثير من الشباب اللبناني الذين دفعت بهم ظروف لبنان الاقتصادية والاجتماعية الى عالم الاغتراب. ان الرفيق العزيز الذي فارق الحياة وهو في اوج عطائه، بقدر ما فجع اسرته الصغيرة، زوجته وولديه ووالديه واشقائه، فإن رحيله المبكر شكل خسارة للحزب الذي كبر في صفوفه وكان دائم الحضور في فعاليات الحزب وانشطته وخاصة الشبابية منها. في هذا المصاب الاليم والخطب الجلل، تتقدم القيادة القطرية للحزب من الرفيق ابو قاسم والد الفقيد العزيز ومن سائر افراد العائلة ومن كافة مناضلي الحزب بأحر التعازي الرفاقية سائلة المولى ان يسكن الفقيد جنان الرحمة بجانب الشهداء والصديقين والابرار وان يلهم العائلة الكريمة وكل رفاقه ومحبيه الصبر والسلوان. هذا وسيحدد موعد الدفن لاحقاً في بلدة رشاف قضاء بنت جبيل بعد وصول الجثمان من الخارج.

القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
في ٢٠٢٣/١٢/٢

برقيات التعازي

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (صدق الله العظيم)

الرفيق محمود إبراهيم/ابو قاسم حفظه الله، عضو القيادة القطريه لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، الرفاق في حزب الطليعة، أسرة وعائلة الشهيد تتقدم قيادة جبهة التحرير العربية في الساحة اللبنانية بأحر وأصدق التعازي بوفاة الرفيق قاسم ابراهيم سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا. ونحن نودع رفيقنا الشهيد سليل عائلة مناضلة تربى فيها على مبادئ ورسالة حزبنا المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي نجدد العهد بالسير على نهج وراية الشهداء الذين قدموا ارواحهم من اجل حرية وكرامة الأمة العربية . المجد والخلود للشهيد قاسم والصبر والسلوان لرفاقه وأسرته. إنا لله وإنا إليه راجعون.

جبهة التحرير العربية - قيادة الساحة اللبنانية

■ الرفيق المناضل محمود إبراهيم عضو القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي نقدم اليكم رفيقنا العزيز خالص العزاء والمواساة في فقيدكم الغالي نجلكم الرفيق قاسم سائلين المولى العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويحشره مع الصفوة الخلص من الصديقين.

يؤلمنا رحيل نجلكم ورفيقنا قاسم وهو في عز عطائه ونضاله مؤمنا بمبادئ أمته سائرا على دروب نضالها ومقدما ما يملك من جهد ومثابرة ومضحيا على درب رسالة أمته في الوحدة والحرية والاشتراكية تعازينا القلبية لكم رفيقي العزيز وللأسرة الكريمة ولاهله وذويه ومحبيه ولرفاقنا المناضلين في طليعة لبنان العربي الاشتراكي. أنا لله وإنا اليه راجعون.

رفيقكم ابو زينب

■ الرفيق العزيز محمود ابراهيم عضو القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي. تلقينا ورفاقكم في مكتب الثقافة والاعلام القومي ببالغ الاسى نبأ وفاة نجلكم الرفيق قاسم ابراهيم عليه رحمة الله ورضوانه، واذ نشاطركم الحزن على الفقيد الغالي الذي وافته المنية وهو في ريعان شبابه نتقدم لشخصكم والى العائلة الكريمة باحر التعازي وأصدق المواساة، سائلين المولى عز وجل ان يمدكم بمزيد من الإيمان بقضاء الله وقدره ويلهمكم الصبر والسلوان على هذا المصاب الاليم وان يسكن المرحوم في جنان الخلد. وانا لله وانا اليه راجعون.

اخوكم مضر

■ الرفيق العزيز محمود ابراهيم عضو القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي. تلقينا ببالغ الاسى نبأ وفاة نجلكم الرفيق قاسم ابراهيم عليه رحمة الله ورضوانه، مؤمنين بقضاء الله وقدره وبقوله «وبشّر الصابرين الذين اذا ما اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون»، فهو ما اعطى وهو ما اخذ وكل عنده باجل مسمى. واذ نشاطركم الحزن على فقيدكم الغالي وفقيد الحزب الذي وافته المنية وهو في ريعان شبابه وذروة عطائه. فانني باسمي وباسم الرفاق في القيادة القومية للحزب نتقدم منكم ايها الرفيق العزيز ومن سائر الرفاق في القطر اللبناني ومن العائلة الكريمة باحر التعازي الرفاقية، سائلين المولى عز وجل ان يمدكم بالعزم ويلهمكم الصبر والسلوان على هذا المصاب الاليم وان يسكن فقيدكم جنان الرحمة بجانب الشهداء والصديقين والابرار.

الامين العام المساعد للحزب
الرفيق علي الريح السنهوري. في ٢٠٢٣/١٢/٥

الذكرى السنوية الـ١٩ لاستشهاد الرئيس الرمز ابو عمار

بمناسبة الذكرى السنوية التاسعه عشر لاستشهاد الرئيس الرمز ابو عمار وتضامنا مع ابناء شعبنا الفلسطيني في غزة. فصائل منظمة التحرير الفلسطينية تكلل اضرحة الشهداء باكاليل المجد والوفاء للشهداء وللشهيد الرمز أبو عمار في مثوى شهداء فلسطين في مخيم عين الحلوة حضرها قادة فصائل العمل الوطني والإسلامي الفلسطيني وممثلي الاتحادات واللجان الشعبية والأندية الثقافية والرياضية. بعد قراءة الفاتحة على أرواح الشهداء الابطال ألقى كل من الأخ أبو جمال والأخ محمود مسؤول المكاتب الحركية كلمات من وحي المناسبة وجهوا التحية لروح الشهيد القائد أبو عمار وعلى الوفاء لنهجه ومسيرته والتمسك بالأهداف والثوابت التي من أجلها استشهد ومعه كل الشهداء. ندد الخطباء بصمت الأنظمة العربية على العدوان الوحشي الصهيوني على شعبنا الفلسطيني في غزة ووجهوا التحية لأرواح الشهداء الابطال والمقاومة ألتي تتصدى للمحتل الصهيوني وأكدوا على وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني وتحقيق الوحدة وانهاء الانقسام حتى نتصدى موحدين للوحوش الصهاينة ألذين يرتكبون جرائم يندى لها الجبين في ظل صمت الإدارة الأمريكية التي تواصل حماية ودعم هذا الكيان ومعها الدول الغربية وصمت بعض الأنظمة العربية. جبهة التحرير العربية شاركت بوفد قيادي بإحياء هذه المناسبة الوطنية والتضامنية مع شعبنا في غزة.

ياسر عرفات في ذكرى استشهاده: القائد والرمزية..

كتب احمد علوش:

احيى الفلسطينيون الذكرى التاسعة عشر لاستشهاد القائد ياسر عرفات وهو الخالد في الوجدان الفلسطيني الذي يحتل مساحة كل القلوب الفلسطينية حتى عند اولئك الذين اختلفوا معه ولم يختلفوا يوماً عليه . فعرفات كان قائدا وطنياً ،قاد الثورة الفلسطينية المعاصرة منذ انطلاق رصاصتها الاولى حتى استشهاده . ان ابا عمار الذي كنّي «بالختيار» تميز بكوفيته التي تحولت الى شارة فلسطينية ، طوّقت بها اعناق كل ابناء فلسطين وهم يفاخرون بها واصبحت علامة تعريف بفلسطين بجانب العلم الذي هو فخر واعتزاز عند كل ابناء الامة العربية باعتباره علم الثورة العربية الشاملة. لقد كان ابو عمار ممتلئاً بالتفاؤل بالثقة بأن «الفينيق الفلسطيني» سيخرج من تحت الرماد قوياً مقتدراً عملاقاً بعد كل مواجهة مع العدو وداعميه في سياق مسيرة النضال الوطني الفلسطيني ، وهذا التفاؤل جعله يرى النصر قادماً والفجر منبلجاً مهما كانت حلاكة الظروف المحيطة بالقضية الفلسطينية.

في ظل قيادته للثورة ، افترشت فلسطين مساحة الوطن العربي ودقت ابواب العالم ، واستمرت حاضرة كأبرز قضية تحررٍ وطني في العصر الحديث. وهي بقدر ما كانت قضية حق وطني وقومي وانساني ، فإنها كشفت حجم الظلم الذي لحق بشعب فلسطين في سعي محموم من التحالف الصهيو - استعماري لاسقاط الهوية الوطنية الفلسطينية والتي بلغت ذروتها في تتالي المجازر التي ارتكبها الكيان الصهيوني مدعوماً من الامبريالية العالمية وعلى رأسها اميركا ، بغية تفريغ فلسطين من اهلها وفرض التهويد والصهينة على كل معالم الحياة فيها واخرها حرب الابادة التي تشن على غزة.

ان القائد «ابو عمار» ، الذي قاد الثورة في الميدان ، استطاع ان ينتزع اعترافاً دولياً بالشرعية التمثيلية لقوى الثورة عبر منظمة التحرير الفلسطينية . ومع انه اعطى للحركة السياسية والدبلوماسية مكانها في حركته السياسية في دوائر الفعل الفلسطيني والعربي والدولي ، الا انه بقي محافظاً ومتمسكاً بالثابت الوطني ، وعاملاً على توظيف المرحلي في خدمة الهدف الاستراتيجي الذي يضمن الحقوق الوطنية واولها حق العودة.

لقد كان «ابو عمار» ، يتحدث دوماً عن النفق المظلم نظراً لكثرة السواتر والحواجز التي تعترض مسيرة النضال الوطني الفلسطيني والسقوف التي تفرضها موازين القوى السائدة ، لكن رغم ذلك كان واثقاً بان الضوء هو في نهاية النفق ومن اضاءاته كان يرى مآذن القدس وقبة الاقصى واجراس الكنائس ، وهاهي الاحداث تثبت صحة هذه الرؤية وما التحول في الرأي العام العالمي لمصلحة فلسطين وقضيتها بما هي قضية تحرر وطني الا الشاهد الحي على ذلك.

لقد احيى الفلسطينيون الذكرى التاسعة عشر لاستشهاد «ابو عمار» عبر فعاليات عكست الوفاء لهذا القائد والتقدير لدوره ومسيرته وكل على طريقته ، من غزة الى الضفة وكل امكنة التواجد الشعبي الفلسطيني في الداخل والخارج . واذ صادفت ذكرى الاستشهاد هذا العام مع عملية «طوفان الاقصى»، فإن ما تحقق حتى الان

هو انجاز وطني بامتياز ، جاء نتيجة التراكم النضالي المختزن في الذات الوطنية الفلسطينية والذي كان للشهيد القائد دوراً في حماية هذا الخزين النضالي والذي تنهل من معينه القوى المقاومة التي استطاعت ان تحقق بفعل نجاح التخطيط وحسن اختيار التوقيت والمبادرة ، اختراقاً لدفاعات العدو وتحصيناته ، مع مايعني ذلك من اسقاط لنظرية الامن الصهيوني التي كانت تبني كل حساباتها على اساس امتلاك العدو لزمام المبادرة في كل معارك المواجهة التي شهدها مسار الصراع العربي – الصهيوني فاذ بها تسقط في صبيحة يوم السابع من اكتوبر .

في ذكرى استشهاد قائد الثورة ، لابد من استحضار الاهمية التي كان يوليها للوحدة الوطنية الفلسطينية وهو الذي كان يعتبرها من الاهداف الكبرى والتي بدونها لن تستطيع الثورة الفلسطينية تثمير انجازاتها في الميدان . لقد تعامل ابو عمار مع كل الفصائل على تنوع طيفها السياسي وشبكة علاقاتها ، بانها جداول تصب جميعها في مجرى واحد هو مجرى النضال الوطني ، ولهذا تعامل معه الجميع ليس لكونه رئيساً لفصيل فلسطيني مقاوم واساسي ومحوري في ساحة الفعل الفلسطيني او رئيساً «لسلطة وطنية» وحسب ، بل تعاملوا معه باعتباره قائداً وطنياً لحركة النضال الوطني الفلسطيني. وعليه فإن ابا عمار سيظل قائداً وايقونة وهادياً لشعب فلسطين في مسيرته نحو تحقيق كامل اهدافه التاريخية الثابته. لقد بقي حتى الرمق الاخير من حياته قابضاً على سلاحه ومتمسكاً بالثوابت الوطنية ، وهذه حال القادة العظام في هذه الامة ، وما عمر المختار وصدام حسين وياسر عرفات الا نماذج لقادة ارتقوا في تضحياتهم مستوى الاستشهاد. وان امة تفرز هكذا قادة وتجد نفسها حيث يحمل ابناؤها السلاح كما هي حال فلسطين بغزة هاشم والضفة الصامدة انما هي امة حية تستبطن في ذاتها كل عوامل الانبعاث المتجدد على طريق النصر وتحقيق الاهداف الكبرى في الوحدة والتحرر والتقدم.

فتحية للقائد الشهيد «ابو عمار» في ذكرى استشهاده وتحية لكل شهداء فلسطين والامة العربية.

أميركا.. لماذا كل هذا الحب لـ«اسرائيل» والكراهية للعرب!؟

نبيل الزعبي

تحت عنوان: (ماذا لو اختفت اسرائيل؟)، أجاب المرشح للرئاسة الاميركية روبرت كينيدي جونيور، على سؤال أحد الصحافيين، بما لا يحتمل أي لبس أو تأويل في تفسير كل اسباب الدعم للكيان الصهيوني، فقال: «إسرائيل هي درع لنا، وهي أشبه بوجود حاملة طائرات في الشرق الأوسط وأقدم حليف لنا، اذا اختفت اسرائيل سيحدث فراغ في الشرق الاوسط، وتعلمون ان اسرائيل هي سفيرتنا، انها وجودنا ورأس حربتنا في الشرق الأوسط، هي سمعنا وبصرنا هناك، تمنحنا المعلومات الاستخبارية والقدرة على التأثير في شؤون الشرق الاوسط، واذا اختفت اسرائيل، فإن روسيا والصين ستسيطران على الشرق الاوسط، وعلى تسعين بالمئة من امدادات النفط الى العالم، وسيكون ذلك كارثياً على الامن القومي الاميركي، اذاً هذا هو الجواب الذي يمكنني تقديمه لك».

قد لا يفاجئ ما تقدم اي متابع لمواقف المرشحين للانتخابات الرئاسية الاميركية، سواء انتموا الى أي الحزبين، الديموقراطي الحاكم او الآخر الجمهوري، اللذين يختلفان على العديد من السياسات الداخلية الجوهرية للولايات المتحدة الاميركية، غير انهما يتوافقان على السياسة الاميركية الداعمة للمجتمع الصهيوني دون ان يكون لذلك حدود في تقديم المال والسلاح، وكل دعم لوجيستي واستخباري أمني وعسكري على مدى سنوات زرع هذا الكيان في الخاصرة العربية حتى يومنا هذا، غير ان المستجد في تصريح روبرت كينيدي جونيور، لا يأخذ اهميته من كونه ابن روبرت كينيدي، شقيق رئيس أميركا الاسبق جون كينيدي، الذي قضى اغتيالاً في اميركا عام ١٩٦٣، وأخيه روبرت عام ١٩٦٨، ولم يزل لهما من يتذكر ويترحم وحسب، وانما لأن المرشح المذكور خرج مؤخراً عن عباءة الحزب الديموقراطي، الملاذ السياسي التاريخي لآل كينيدي، وجاهر بانتقاداته الحادة للرئيس بايدن تحديداً، وسياسة دعمه «غير المجدية لاوكرانيا» كما جاء في وصفه، متهماً الحزبين الديمقراطي والجمهوري بالفساد على حدّ سواء.

قد لا يُفاجأ ايضاً ان كينيدي جونيور، الخارج لتوه من رحم الحزب الديموقراطي، يلتقي في الموقف مع مرشح جمهوري آخر لرئاسة اميركا هو فيفيك راماسوامي الذي رفض الدعوات لمساعدة اوكرانيا ضد الاتحاد الروسي، ووصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأنه «نازي» خلال مناظرة الحزب الجمهوري مؤخراً في ميامي، متوافقاً في ذلك مع عدد متزايد من الجمهوريين، دون ان يتناول «اسرائيل» ولو بجملة مفيدة من النقد بممارساتها ضد الشعب الفلسطيني.

قد يُفهَم لماذا مرشحو الرئاسة الاميركيين «الكبار» لا يتركون مناسبة إلا ويتوددون فيها الى الصهاينة في اسرائيل، غير ان ذلك التودُد عندما يشمل «الصغار» والمغمورين منهم ايضاً، انما يجب ان يدفعنا، كعرب، ان نتساءل عن تلك الكيمياء التي تجعلهم يتخاصمون حول كل شيئ، بما في ذلك الموقف من اوكرانيا وحربها ضد الروس، ويتوحّدون حول الكيان الغاصب، وعيونهم مغمضة عن جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، والابادة الجماعية التي يقومون بها، وكأنها تستنسخ جرائم الإبادة الجماعية لسكان أميركا الاصليين. انها عقلية الاستيطان التي تتحكم بالادارات الاميركية المتعاقبة منذ بداية القرن العشرين، كما يصف ذلك احد الكتاب المتخصصين في الشأن الاميركي، د. عصام عبدالشافي، الذي يعتبر ان الادارة الاميركية المتعاقبة لم تزل ترى في «إسرائيل»، (نسختها المصغرة القائمة على عدد من الأساطير المؤسسة للكيانين، كلاهما استيطاني، كلاهما يرى نفسه استثنائي، كلاهما يرى نفسه رسالي، صاحب رسالة من الرب للعالم) – (أي رب؟)، ليستطرد متسائلاً: أي رب هذا! قد نفهم بعد كل ذلك، لماذا تغدق الولايات المتحدة الاميركية كل هذا الحب لربيبتها «اسرائيل»، ولكن: لماذا تكره أميركا الفلسطينيين والعرب الى كل هذا الحدّ؟!.

عهد الشهادة...
يا أيها الموتى أفيقوا: إن عهد الموت زال

أنا إن سقطْتُ فخذ مكاني يا رفيقي في الكفاحْ... واحمل سلاحي لا يخفكَ دمي يسيل من السلاح
أنا لم أمت! أنا لم أزل أدعوك من خلف الجراح... واقرع طبولك يستجبْ لك كل شعبك للقتال... وارعدْ بصوتك يا عبيدَ الأرض هبّوا للنضال.. يا أيها الموتى أفيقوا: إن عهد الموت زال.

(الشاعر الفلسطيني معين بسيسو)

ن . ز .

من اكبر المهازل التي يطلع بها علينا الاعلام الغربي والاميركي هذه الايام ان دولة الاحتلال الصهيوني لها الحق في الدفاع عن نفسها امام المقاوم الفلسطيني الذي يُقتَل ويجرَح ويشرَّد ويتلقى على رأسه القنابل الفوسفورية المحرمة دولياً الساعة تلو الساعة، ولم تفسر لنا هذه الابواق المنحازة للعدو الصهيوني بكل صلف ووقاحة كيف توائم بين الاحتلال ودفاع هذا الاحتلال عن نفسه في الوقت نفسه، حيث يبدو انه لا يتم الجمع بين الشئ ونقيضه الا على ايدي الغرب الاستعماري الذي يتبجح بالديموقراطية ليل نهار، ويعلم علم اليقين ان قضية الشعب الفلسطيني هي القضية شبه الوحيدة في العالم، التي لم تزل ترزح تحت استعمار استيطاني لا يكيل اية اهمية لحقوق الانسان والمواثيق الدولية وشرعيتها، وتتعامل مع الشعب الفلسطيني بالحديد والنار والتصفيات الجسدية التي لم تتوقف منذ اغتصاب فلسطين على ايدي الصهاينة، بعد ان تسلحوا بوعد وزير خارجية بريطانيا آرثر بلفور باقامة «وطن قومي» لهم في العام ١٩١٧، ولم تتوقف مذابحهم بحق الشعب الفلسطيني حتى يومنا هذا.

كيف يساوي هؤلاء بين الضحية والجلاد؟ ولا ترِف عيونهم الا على المعتدي عندما يسقط له قتيل او جريح، وتعمى العيون عن مليونين وربع مليون فلسطيني محاصر في غزة قتلاً وتجويعاً وعطشاً، يتعرضون لابادة جماعية لم يسجل التاريخ مثيلاً لها الا ايام ابادة الاوروبيين لسكان اميركا الاصليين، وإحلال شذاذ الآفاق والمجرمين وقطاع الطرق مكانهم، دون ان نغفل اولئك المساجين الخطرين الذين افرجت عنهم سلطات بلادهم في اكثر من بلد اوروبي آنذاك، للقيام بهذه المهمات القذرة واتاحت لجميع هؤلاء ان يستحوذوا على البلاد المُغتَصَبة من ابنائها، والحلول مكانهم تحت مسمى «الولايات المتحدة الاميركية» التي وضعت على عملتها، الدولار، شعاراً خلّبياً مزيفاً يقول: we trust in god نحن نثق بالله، دون تحديد اي إله يعبد هؤلاء، بعد ان سيطروا بالقوة والغدر والاجرام على مقدرات الشعوب وجاءت جريمتهم الكبرى في هيروشيما وناغازاكي باليابان اثناء الحرب العالمية الثانية، ليكتسحوا السلام العالمي للشعوب باستعمالهم للقنبلة الذرية، ويأتينا بالامس احد الصهاينة المتأمركين في فلسطين المحتلة داعياً حكومته لاستخدام السلاح النووي بضرب غزة بقنبلة منه وانهائها الى الابد، وهو يروم في قرارة نفسه استنساخ تجربة هيروشيما وناغازاكي والسيطرة بالقوة النووية على المحيط العربي والاقليمي تكريساً للدور الصهيوني الذي رسمته له بريطانيا العظمى في العام ١٩٤٨ ان يكون الشرطي الدائم ذو العصا الغليظة التي لا بد من تحريكها لدى اي تحرك وطني وقومي عربي خارج عن ارادة المستعمر ومصالحه في الوطن الكبير.

بالمختصر المفيد، هذا هو الدور المطلوب من الكيان المسمى «اسرائيل» منذ بداية زرعه السرطاني في فلسطين لمصلحة الاستعمار القديم المتمثل ببريطانيا، قبل ان يدب الهرم في هذه الامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس قبل الحرب العالمية الثانية، لينتقل بالولاء الى استعمار امبريالي اشمل واخطر مثلته الولايات المتحدة الاميركية، التي تعتبر اليوم ان هذا الكيان بمثابة ولاية من هذه الولايات وقاعدة عسكرية متقدمة لذراعها الامني والاستخباري التي لم تبخل عليها يوماً بكل ما يحقق لها من امن واستقرار عبر ترسانتها العسكرية الضخمة ومليارتها من الدولارات التي توفرها الخزينة الاميركية لها دون انقطاع.

هذه هي حقيقةً المعركة المصيرية التي تخوضها امتنا العربية ضد الاستعمار الغربي الاميركي الاسرائيلي الاستيطاني على ارض فلسطين، ويزداد اوارها اليوم في غزة والضفة الغربية في محاولة لاستكمال وضع اليد على كامل تراب فلسطين وصهينة الدولة المزعومة، بعد اعلان يهوديتها منذ زمن قريب.

ومع صمود غزة الاسطوري، نجزم ان السحر سينقلب على الساحر، بعد ان توسعت شرارة المواجهة من غزة البطلة لتتمدد الى الضفة الغربية ومجتمع عرب ٤٨ داخل فلسطين المحتلة، فكان للصمود الاعجازي الفلسطيني ترددات الشعبية على مستوى الوطن العربي اولاً والمجتمع الدولي ثانياً، لتؤكد ان الارادة الصلبة المصاحبة للصمود هي من يُكتَب لها النصر مهما كانت التضحيات.

لماذا لم يستطع العالم إيقاف حرب إبادة الفلسطينيين؟

فؤاد الحاج

أكثر من شهر ونصف الشهر مر والعالم يتفرج على مجازر الإبادة الجماعية والبطش والتنكيل بالمدنيين التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، ليس في غزة فحسب بل وفي مناطق أخرى من فلسطين التي سقط خلالها عشرات آلاف الضحايا من الشهداء والجرحى عدد كبير منهم من الأطفال والنساء والمسنين المدنيين، عدا تدمير البنى التحتية والمستشفيات ودور العبادة والجامعات والمدارس ودور الحضانة والأبنية السكنية.

ورغم ذلك لم يستطع العالم الضغط لإيقاف الحرب في فلسطين؟.

فهل شعوب العالم التي تتظاهر بمئات الآلاف يومياً بشكل شبه يومي ضد العنصرية الصهيونية وإبادة الشعب الفلسطيني، وتطالب بإيقاف الحرب العنصرية، نجحت في تحقيق مطالبها؟.

ولماذا لم تنجح ما تسمى هيئة الأمم المتحدة وكافة منظماتها الدولية ولجانها من مجلس الأمن الدولي، إلى منظمة الصحة الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة المعروفة بـ(يونسيف)، ومجلس حقوق الإنسان، وصولاً إلى وكالة الغوث الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين المعروفة اختصاراً بـ(الأونروا) وغيرهم من منظمات إنسانية دولية، إضافة إلى عدد من برلمانات دول العالم الغربي التي يطالب النواب فيها بالعمل على إيقاف تلك الحرب وقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وطرد سفرائه؟.

والسؤال الأهم هو هل باستطاعة دول المنطقة الممتدة من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي أن توقف حرب الإبادة في غزة وأن تطرد سفراء الكيان الصهيوني وأن تغلق مكاتبه في دول مشرق ومغرب البلدان العربية؟!.

وهل مناشدات ملوك ورؤساء وأمراء بعض البلدان العربية بإيقاف تلك الحرب التي أسموها في خطبهم وكلماتهم أنها حرب ضد الإنسانية والبعض منهم طالب بتقديم المسؤولين الصهاينة عن تلك المجازر البشعة إلى المحاكم الدولية لأنها تتعارض مع القانون الدولي وقانون حقوق الإنسان وحق تقرير المصير بحسب ما أعلنوه! تساؤلات كثيرة تترى يطرحها كل متابع لمجريات الوضع في فلسطين المحتلة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر دون أن يجد جواباً شافياً وواقعياً!

ربما أقدر أن أجاوب على تلك التساؤلات باختصار ببضع كلمات. ولكن قبل ذلك أود هنا أن أوضح أنه قبل غزو العراق واحتلاله سنة ٢٠٠٣ طافت تظاهرات مليونية كل دول العالم لعدة أشهر تطالب بعدم غزو العراق وكان شعارهم «لا للنفط مقابل الدم» و«لا للحرب ضد العراق» ورغم ذلك تم غزو العراق واحتلاله وتدميره وإعادته إلى عصر ما قبل الصناعة دون أن يكون لأصوات تلك الملايين أي تأثير على أي من حكومات وأنظمة دول العالم، بموافقة ومشاركة استخباراتية وأمنية وعسكرية ومالية من أنظمة عربية بالتعاون مع إيران، ثم تم تسليم العراق إلى ملالي قم وطهران الذين سلموه بدورهم إلى مرتزقة من عصابات المشردين من أتباعهم وإلى الذين يتدثرون بالعمائم البيضاء والسوداء.

جوابي المختصر هو أنه لا ولن تستطيع المنظمات الدولية إيقاف تلك الحرب بسبب «الفيتو» الأمريكي. وكذلك لا ولن تقدر كل شعوب العالم ولا كل الأنظمة ولا روسيا ولا الصين ولا حتى جامعة أنظمة البلدان العربية دون استثناء على إيقاف تلك الحرب العدوانية على الفلسطينيين، وذلك لسبب وحيد وهو أن الذي يدير تلك الحرب هي إدارة الشر الصهيو - أمريكية مباشرة، وأن دول العالم لا تريد أن تخوض حرباً ضد تحالف قوى الشر الصهيو - أمريكية الأطلسية والأسترالية التي أرسلت فرقاطاتها الحربية وحاملات الطائرات وغواصات نووية إلى حوض البحر الأبيض المتوسط، كما أرسلت المعدات والذخائر العسكرية إلى الكيان الصهيوني وأقامت أمريكا جسراً جوياً وبحرياً لنقل تلك المعدات العسكرية إلى الكيان الصهيوني. وبالمقابل فأن البلدان العربية التي طبعت وأقامت علاقات وعقدت اتفاقيات خاصة واقتصادية مع الكيان الصهيوني وفتحت سفاراتها في تل أبيب وبالمقابل فتحت سفارات للكيان الصهيوني في عواصمها، فهي أيضاً لا تريد أن تخوض حرباً مع حلف الشر الدولي الذي تقوده أمريكا، لأنها ودون استثناء مرتهنة بمئات مليارات الدولارات لصندوق النقد والبنك الدوليين، وهذا يعني أن هذه البلدان مرتهنة لقوى الشر الصهيونية التي تسيطر على صندوق النقد والبنك الدوليين، لأن كل اقتصاد هذه البلدان تحت سيطرتهم، لذلك تعمل هذه الأنظمة على عدم إغضاب قوى الشر الصهيو - أمريكية - الأطلسية، لتحافظ على مصالحها وعلى عروشها، لأن إدارات الشر الصهيو - أمريكية المتعاقبة من ديمقراطيين وجمهوريين نجحوا عبر التاريخ في تطبيق معادلة «العصا والجزرة» مع هذه الأنظمة التي ارتهنت بضغوط أمريكية خداعة إلى صندوق النقد والبنك الدوليين. مع التذكير بأن الماء والكهرباء والغاز في الأردن على سبيل المثال رهن الكيان الصهيوني! ولا بد من الإشارة هنا أن كل أنظمة المنطقة العربية ومعهم جوقة «محمود عباس - أبو مازن» تعارض حركة «حماس» و«حركة الجهاد الإسلامي» و«حزب الله» في لبنان و«أنصار الله - الحوثيين في اليمن»

المدعومين من ملالي قم وطهران بالمال والسلاح، لذلك لم ولن يعملوا على إيقاف تلك الحرب سوى ببيانات «ندين ونستنكر ونشجب ونطالب وندعو إلى وقف فوري لحرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني» وهذه لا تغني ولا تسمن من جوع، ولا يذكرون اسم أي من تلك الجماعات في كلماتهم وبياناتهم التي هي بالأساس لا تحظى بشعبية كبيرة من لدن الجماهير العربية والدولية التي هبت بالتظاهر تأييداً لفلسطين وليس لأي من تلك الجماعات.

في عالم بلا أخلاق ودون قيم إنسانية لم يعد للسياسة قيمة ولم يعد هناك سياسيون في عصر التفاهة الذي تسيطر عليه إدارات محافل الشر الدولية بقيادة البيت الأبيض في واشنطن. وكما ذكرت في أحد تعليقاتي أنه مع الأسف أن كل ما جرى ويجري في غزة بات فقط تقديم المساعدات والمواد الغذائية والدوائية وفتح ممرات إنسانية!

أخيراً أنني أعتقد أن نهاية الحرب على غزة ستكون في (مدريد ٢) لرسم مستقبلها على غرار مدريد ١٩٩١ التي وضعت أسس مؤتمر أوسلو ١٩٩٣ تمهيداً للبحث مجدداً فيما يتم تداوله منذ سنوات وهو «حل الدولتين». والشكوى لغير الله مذلة

٢٠٢٣/١١/٢٢

القيادة القطرية تنعي الرفيقة المناضلة عليا محفوظ

تنعي القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الى مناضلي الحزب في لبنان وعلى مساحة الوطن العربي والى خريجي الجامعات والمعاهد العراقية، الرفيقة المناضلة عليا محفوظ، عضو قيادة فرع الشهيد تحسين الاطرش، ومسؤولة تجمع المرأة في طرابلس والشمال، وامينة سر جمعية خريجي الجامعات والمعاهد العراقية التي وافتها المنية مساء يوم الخميس ٣٠ تشرين الثاني اثر عارض صحي طارئ . وبوفاتها يفقد الحزب كما الحركة النسوية اللبنانية وجمعية الخريجين واحدة من خيرة المناضلين والناشطين في مجال النضال الوطني والقومي كما الاجتماعي والنقابي والتربوي.

إن الرفيقة عليا محفوظ التي واكبت المسيرة النضالية لحزب البعث في وقت مبكر من حياتها، كانت متميزة في تحصيلها العلمي الذي مكنها من تحصيل رتبة الدكتوراة ، كما تميزت بسلوكها الاجتماعي المناقبي وبادائها النضالي على كافة الصعد والمستويات.

ان الرفيقة عليا محفوظ التي تركت مسقط رأسها في الهرمل قاصدة بغداد للدراسة، عادت الى طرابلس لتبني مع رفيق دربها الرفيق محمد السكري اسرة استجمعت فيها كل الصفات الحميدة ، وانخرطت في ورشة العمل الحزبي والاجتماعي وبما جعلها تتبوأ عن جدارة واقتدار مواقع متقدمة في هرمية الحزب التنظيمية وفي حركة النضال الوطني كما في ادارة ورشات العمل الاجتماعي والتربوي وفعاليات الانتفاضة الشعبية.

في هذا المصاب الاليم والخطب الجلل لفقد رفيقة عزيزة لم تغادر ساحات النضال يوماً، نشعر بعبء الخسارة الكبيرة نتيجة الفراغ الذي ستخلفه الرفيقة عليا وهي التي كانت شعلة من الحيوية والعطاء والتضحية، وخير مواساة لأسرتها الصغيرة واسرتها الكبيرة انها ستبقى عنواناً من عناوين الحزب المتميزين كما رائدة من رواد العمل الاجتماعي الطليعيين.

ان القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي

الاشتراكي ، التي آلمها فراق رفيقة عزيزة تميزت بالتفاني والعصامية، تتقدم من رفيق دربها الرفيق المناضل محمد سكري ومن سائر افراد الاسرة وكل مناضلي الحزب بالتعازي الرفاقية الحارة وعهد رفاقها لروحها الطاهرة انها ستبقى حاضرة في وجدانهم اسوة بكل الرفاق المناضلين الذين قضوا وهم في خنادق النضال.

لروح فقيدتنا العزيزة الدكتورة عليا الرحمة، اسكنها الله فسيح جنانه بجانب الشهداء والصديقين والابرار وألهم ذويها ورفاقها الصبروالسلون.

القيادة القطرية
لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
في ٢٠٢٣/١٢/١

إجماع فقهاء القانون الدولي

ما يحدث في غزة جريمة إبادة جماعية!

ونقطة فاصلة من أجل محاسبة إسرائيل..

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن إجماع فقهاء القانون الدولي وخبراء الأمم المتحدة على أن ما يحدث في قطاع غزة يمثل جريمة «إبادة جماعية» ينبغي أن يكون نقطة فاصلة من أجل محاسبة إسرائيل. وأبرز الأورومتوسطي الرأي القانوني الصادر عن ٨٨٠ أستاذ قانون دولي حول العالم وحذروا فيه من ممارسة إسرائيل «جريمة إبادة جماعية» في قطاع غزة، علمًا أن هذا الرأي صدر في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، أي بعد أسبوع من بدء الحرب وحصيلة ضحايا وتدمير أقل من ٢٠٪ من الحصيلة الحالية. وفي حينه، أكد الرأي القانوني على الأدلة الدامغة بشأن ارتكاب إسرائيل جرائم إبادة جماعية ضد المدنيين في قطاع غزة، بما في ذلك القصف العشوائي والهجمات غير المتناسبة بتدمير الأحياء السكنية، وفرض نهج التجويع والتعطيش وقطع الإمدادات الإنسانية بالكامل عن السكان المدنيين. وقال الأورومتوسطي إن حصار إسرائيل المستمر على غزة منذ عام ٢٠٠٦ مثل مقدمة لجريمة الإبادة الجماعية بوتيرة بطيئة، مدعومًا على مدار السنوات الماضية بالتحريض على ارتكاب جرائم بشعة، وهو أمر محظور بموجب القانون الدولي. وأضاف أن حرب إسرائيل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ التي راح ضحيتها أكثر من ١١ ألفًا بين قتيل ومفقود تحت الأنقاض حتى الآن لم يسبق لها مثيل من حيث النطاق والشدة من ناحية الهجمات الجوية والمدفعية العشوائية من القوات الإسرائيلية. ونبه الأورومتوسطي إلى أن إسرائيل قامت بمسح أسر فلسطينية ودمرت وسوّت أحياء سكنية بالكامل في هجوم تدميري صريح ووحشي، فضلًا عن ممارسة التهجير القسري لإخلاء ١,١ مليون فلسطيني في مدينة غزة وشمالها لمناطق سكنهم دون توفير ملجأ آمن لهم، واستهداف المئات منهم في طريقهم إلى أماكن النزوح. وأشار إلى أن منع إسرائيل الإمدادات الأساسية عن أكثر من ٢,٣ مليون شخص في قطاع غزة بما يشمل الطعام والماء والكهرباء والأدوية والوقود تسبب بشكل مباشر في أزمة إنسانية حادة وتعريض السكان للمجاعة بشكل متعمد، بما يمثل جريمة ضد الإنسانية، ويرتقي إلى جريمة تطهير عرقي تحت غطاء الحرب. ولفت

إلى أن تصريحات المسؤولين الإسرائيليين منذ بدء الحرب على غزة مثل وصف السكان المدنيين بأنهم «حيوانات بشرية» وأن غزة «لن تعود إلى ما كانت عليه من قبل» وأن «التركيز هو على التدمير وليس على الدقة»، عبرت عن نوايا مبيتة بارتكاب جرائم إبادة جماعية عبر القتل المتعمد وتقييد الظروف الأساسية للحياة. إذ أنه بالتزامن مع الهجمات المكثفة وإسقاط أكثر من ٢٥ ألف طن على قطاع غزة الذي لا تتجاوز مساحته ٣٦٥ كيلو مترًا مربعًا، أدلى مسؤولون إسرائيليون بتصريحات تؤكد أن قتل المدنيين وتدمير منازلهم وأحيائهم هو عمل مقصود وبقرار مسبق وليس بسبب اتخاذهم «دروعًا بشرية» كما تزعم الرواية الرسمية. من ذلك قول وزير الدفاع الإسرائيلي «يوآف غالانت» مع بدء الحرب: «نحن نفرض حصارًا كاملًا على غزة ولن يكون هناك كهرباء ولا طعام ولا ماء ولا وقود، كل شيء سيكون مغلقًا ونحن نحارب حيوانات بشرية ونتصرف على هذا الأساس».

وطالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان جميع الهيئات الدولية ذات الصلة، بما في ذلك مكتب منع الإبادة الجماعية ومكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، بالتدخل الفوري لإجراء التحقيقات اللازمة واستدعاء الإجراءات التحذيرية الضرورية لحماية المدنيين الفلسطينيين من الإبادة الجماعية.

قراءة أولية لنتائج الحرب على غزة..

إطلاق عملية سياسية على أساس حل «الدولتين»

بقلم المحامي حسن بيان

جولة الحرب التي شنها الكيان الصهيوني على غزة بعد عملية «طوفان الاقصى» هي الاطول بين الحروب التي دارت بين هذا الكيان وحركة النضال الوطني الفلسطيني وسائر العرب على مستوى دولهم وحركاتهم السياسية. فهذه الحرب تميزت في سياقاتها الميدانية عن سابقاتها بعاملين اساسيين:

الاول ، مباغتة المقاومة للكيان الصهيوني بتنفيذ عملية اقتحام لخطوطه وتحصيناته التي اقامها على طول الحدود مع غزة كما في حسن اختيار التوقيت في يوم يعتبره الكيان الصهيوني يوماً تتعطل فيه كل مظاهر الحياة العامة وهو مايسمى بيوم الغفران أو «يوم كيبور» باللغة العبرية ، وهو يوم صيام عند اليهود ، يلتزمون فيه منازلهم او يتوجهون الى دور العبادة ، وتتوقف القطارات والمواصلات العامة وتمتنع السيارات عن الحركة، وتكاد تخلو الشوارع من المركبات والمارة الا من سيارات الشرطة. إنها المرة الاولى ، التي تتمكن فيها قوى المقاومة كقوة اقتحام منسقة الخطوط والعمليات ، من اختراق دفاعات العدو والسيطرة على قواعد ومعسكرات وتُمسك بالارض لمدة من الزمن وتعود بصيد ثمين من الاسرى ، وهذا لم يحصل سابقاً رغم تمكن مجموعات فدائية من العبور الى داخل فلسطين المحتلة وتنفيذ عمليات اقتحامية ، كما في اقتحام مستوطنات في الجليل الاعلى وحيفا وغيرها من المدن الفلسطينية.

الثاني ، ان رد الفعل الصهيوني كان هستيرياً ، لانه لم يستطع ان يستوعب الذي حصل في صبيحة يوم السابع من اكتوبر ، وهوالذي كان يعتبر نفسه في موقع المبادر دائماً في شن الحروب ، شاملة كانت او محدودة ، فإذ به في لحظة غفلة يتعرض لهجوم دارت رحى عملياته العسكرية ليس على الارض التي احتلها بعد قيام دولته عام ١٩٤٨ ويسعى لقضمها وفرض الصهينة على معالم الحياة فيها، بل دارت على الارض التي يعتبرها ارض دولة «اسرائيل»، التي اعطيت له بموجب قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، وهذه الارض بنظره هي خارج المنازعة ، لان ماهو متنازع عليه هو تلك التي احتلت في حرب الايام الستة ومنها غزة والضفة الغربية فضلاً عن اراضٍ عربية تم احتلالها كما هو حال الجولان في سوريا وبعض مناطق العرقوب في لبنان.

ان العامل الاول ، الذي تمثل بتمكن المقاومة الفلسطينية من اقتحام خطوط العدو العسكرية وتحصيناته يعتبر بدلالاته اكثر اهمية من تلك التي حصلت في حرب ٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، يوم تمكن الجيش المصري بشكل خاص من عبور الحاجز المائي الذي تمثله قناة السويس . ففي ذاك اليوم كان عبور الجيش المصرى لقناة السويس ، وما حصل في الايام الاولى على جبهة الجولان قبل ان يستعيد الجيش الصهيوني المبادرة الى حين وصول الجيش العراقي الذي اوقف تقدم العدو نحو دمشق ، هو هجوم لجيوش عربية لتحرير ارضٍ وطنية مصرية وسورية محتلة من قبل الكيان الصهيوني ، وهذا له مبرراته السياسية والقانونية وان القرارات الدولية وخاصة القرار ٢٤٢ نصت على انسحاب «اسرائيل» من الاراضي التي احتلتها ولا يغير من جوهر الامر ، تباين التفسيرات حول مفردة الانسحاب من «الاراضي» المحتلة او الانسحاب من «اراضٍ» محتلة. اما عبور ٧ اكتوبر الى غلاف غزة ، فهو بنظر المقاومة الفلسطينية وكل القوى العربية التي تنظر الى «اسرائيل» باعتبارها دولة احتلال لكل ارض فلسطين، هو عبور الى داخل ارض وطنية فلسطينية محتلة وبالتالي هو فعل وطني تحريري بامتياز اياً كانت نظرة العدو او القوى الداعمة له من البعد الذي تنطوي عليه هذه العملية.

ان المواجهة الحالية تميزت عن سابقاتها ، رغم ان الطرفين اللذان يشكلان رأس حربة في المواجهة لم يطرأ اي تغيير على طبيعتهما . ففي المرات السابقة لم يحصل ان تمكنت المقاومة من اختراق خطوط العدو وتحصيناته وان كانت ترمي بالصواريخ ما يعتبره العدو غلافاً لغزة وعمقاً جغرافياً «كتل ابيب» مثلاً، والعدو عندما كان ينفذ عملياته العسكرية كان يركز بشكل اساسي على مراكز المقاومة وقياداتها والمرافق والمؤسسات ذات الصلة بالانشطة العسكرية مع استهداف محدود للمرافق الحيوية والخدمية. اما في المواجهة الحالية ، فالعدو اعتمد في رده سياسة الارض المحروقة ، بحيث لم تعد المقاومة وتشكيلها الاساسي في غزة الذي تمثله حركة حماس عسكرياً وسياسياً واعلامياً هي الهدف للرد وحسب ، بل الهدف هو قطاع غزة وبما يمثل من حاضنة شعبية للفعل المقاوم بكل تعبيراته. وعندما يكون قطاع غزة بكليته هو المستهدف من الرد الصهيوني ، فإن بنك الاهداف الصهيوني لا يعود يقتصر على ا البنية العسكرية للمقاومة فقط ، وانما يمتد ليشمل الهياكل السياسية والمؤسسات الاعلامية والمرافق الخدماتية من صحية وتربوية واجتماعية وكل ماله صلة بالحياة المعيشية ، ولسبب بديهي وبسيط ، هو ادراك العدو ان عملية «طوفان الاقصى» وما افرزته من نتائج اولية انما كانت عملية نوعية غير مسبوقة في اطار المواجهات التي كانت تحصل وهي احدثت خللاً في بنيان الكيان الصهيوني بكل عناوين الحياة فيه. وهذا الخلل اراد العدو ترميم صورته التي اهتزت باللجوء الى تدمير بنيان غزة وقطاعها بكل مقومات الحياة فيهما.

إن المتابعين لسياقات الحرب الدائرة منذ اسابيع يعترفون من كان منهم مؤيداً للعدو او من يعتبر نفسه متفهماً او من هو في منزلة وسطية او في منزلة بين المنزلتين، ان الرد الاسرائيلي على عملية عبور المقاومة الى غلاف غزة ليس متساوقاً ، بمعنى انه تجاوز ما يمكن اعتباره رداً متناسقاً مع ما اصابه من خسائر مادية ومعنوية ، خاصة وان آلة الحرب الصهيونية صبت جحيمها على المرافق المدنية من مخيمات واحياء سكنية ومستشفيات ومدارس ودور عبادة ومراكز ايواء انساني وهو ما ادى الى ارتفاع منسوب الموقف المعارض «لاسرائيل»، والذي كانت التظاهرات العارمة التي غصت بها عواصم العالم وخاصة الغربي منه خير معبّر عن حجم الاعتراض الشعبي على ما ترتكبه «اسرائيل» من جرائم حرب موصوفة وجرائم ضد الانسانية والتي ارتقت حد حرب الابادة لكتلة شعبية برمتها. لقد استوعبت هذه الجولة من الصراع مع الكيان الصهيوني كل مفردات الحروب عبر التاريخ ، ما احترمت فيها قوانين الحرب او ما تم انتهاكه منها والغلبة كانت دائماً للثانية. لكن ما ميّز هذه الجولة عن سابقاتها في عنفها وطابعها التدميري وخاصة من جانب العدو ، هو ان الحرب اندلعت في ظل وجود استعصاءين ، استعصاء صهيوني ينطلق من الرفض لاعطاء اي شيء مما يقع تحت سيطرته واحتلاله بعدما حبس نفسه في زنزانة «رؤيته التوراتية» لدولته وقافلاً الابواب على اية محاولات او مشروع للتسوية ، واستعصاء فلسطيني ينطلق من رفضه الاعتراف بالكيان الصهيوني ولو كان امراً واقعاً قائماً بحكم موازين القوى الدولية التي انتجت هذا الكيان، وان ماجذّر من هذا الاستعصاء الفلسطيني الاصرار الصهيوني على تصفير الحقوق الوطنية الفلسطينية وخاصة حق الهوية وحق تقرير المصير. وعندما يعتبر رعاة المشروع الصهيوني ، ان فلسطين التاريخية هي ارض كيانهم ولا تقبل القسمة على اثنين ، يتضح ان الحركة الصهيونية التي اقامت كيانها عام ١٩٤٨ تستبطن في ذاتها موقفاً اصلياً ، هو السيطرة على كل فلسطين ، وان قبولها بالهدنة لم يكن سوى تكتيكاً يجري توظيفه في خدمة الهدف الاستراتيجي القائم على القضم والهضم للارض وفرض التهويد عليها. من هنا فإن المواجهة الحالية اتخذت هذا الطابع الحاد لان الحرب يتحكم فيها رفضان: رفض صهيوني للاعتراف بوجود شعب اسمه شعب فلسطين وهذا استتبع رفضاً لاية حقوق وطنية فلسطينية. ويقابله رفض فلسطيني مدعوم برفض شعبي عربي للاعتراف بشرعية الاغتصاب ويرى في «إسرائيل» بإنها سلطة احتلال على كامل ارض فلسطين. في ظل هذين الرفضين احدثت المواجهة العسكرية الحالية التي اشتعلت بمبادرة الفعل الوطني الفلسطيني المقاوم ورد الفعل الصهيوني، اختراقاً على الجبهتين . فعلى جبهة الجانب الصهيوني، ظهر الاختراق في بعدين:

الاول عسكري، انطوى على تمكن المقاومة الفلسطينية من العبور الى داخل ارض فلسطينية محتلة هي بنظر العدو «ارضاً وطنية» لكيانه ، وهذا هو الانجاز الاهم . والثاني سياسي، تمثل بالاختراق الذي تحقق على مستوى الرأي العام العالمي والتحول النوعي نحو القضية الفلسطينية التي اعيدت الى مدارها الانساني مع استحضار الحل على اساس الدولتين.

لقد احدث الاختراق الاول اهتزازاً في البنية السياسية والامنية والاقتصادية لدولة العدو في وقت كان يعتبر نفسه محصناً امام اي اختراق عسكري لداخل كيانه، واحدث الاختراق الثاني، تحولاً قوياً في الرأي العام العالمي بحيث تلازمت الادانة لجرائم الحرب التي ارتكبها الكيان الصهيوني مع دعوة الحرية لفلسطين، وبهذا تحولت القضية الفلسطينية الى قضية رأي عام دولي ، واهمية ذلك انه شكل عاملاً ضاغطاً على حكومات الدول الداعمة «لاسرائيل».

اما على جبهة الجانب الفلسطيني، فإن الاختراق للرفض الفلسطيني الذي ينطوي عليه موقف الفصيل الذي يدير ويقود المواجهة العسكرية والسياسية ، فقد تمثل باعلانه ولاول مرة مقاربته للحل على اساس الدولتين. ان هذين الاختراقين ، هما ابرز ما افرزته حتى الان سياقات الحرب التي باتت على مشارف الشهرين من

انطلاقتها. فهل تمهد هذه الاختراقات لجدار المواقف الموصدة الى اطلاق عملية سياسية تنطلق من المعطيات التي افرزتها الحرب بمعطياتها المختلفة عن سابقاتها؟ اننا نعتقد انها ستطلق عملية سياسية، لكن الوصول بها الى نتائج ملموسة رهن بحصول تحولات في ثلاث دوائر. التحول الاول، ومسرحه في دائرة الكيان الصهيوني، حيث ان الحرب لابد ان تتفاعل نتائجها في الداخل الصهيوني من خلال التأثير الذي احدثه العبور الفلسطيني المقاوم الى عمق الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وهو لم يكن محسوباً ولا محتسباً في حسابات الكيان الصهيوني، وهذه التفاعلات يرجح بانها لن تكون نتائجها في مصلحة الاتجاه الداعي لاقامة دولة «اسرائيل» التوراتية وهو الذي يدفع باتجاه انشطار عامودي في بنية المجتمع الصهيوني فضلاً عن كونه سيتحول الى عبء ثقيل على داعمي «اسرائيل» من القوى الدولية الداعمة وبتأثير من ضغط الرأي العام الذي بدأ ينظر للكيان الصهيوني بانه كيان فصل عنصري ويعمل خارج قواعد الانتظام الدولي.

التحول الثاني، هو التحول في دائرة الرأي العام الدولي من القضية الفلسطينية، والذي يفترض ان يتم تثميره في انتزاع مواقف سياسية دولية اكثر توازناً بالنسبة للصراع العربي الصهيوني. وعليه فان النتائج التي ستفرزها الحرب على غزة، ستفرض تقدم الرؤية لدولة «اسرائيل» بأنها دولة وظيفة وفق ما تقتضيه مصلحة النظام الاستعماري وخاصة الموقع الاميركي منه، على رؤية دولة «اسرائيل»، كدولة توراتية وفق ما هو مستقر في عقل المؤسسة الدينية اليهودية والتي حققت تقدماً في الامساك بمفاصل السلطة مؤخراً. فدولة الوظيفة لها حدودها سنداً لحيثيات اقامة هذه الدولة كما تحددت في مقررات مؤتمر كامبل بانرمان ١٩٠٥-١٩٠٧، فيما الدولة التوراتية هي دولة «اسرائيل» الكبرى التي تتجاوز حدودها حدود فلسطين التاريخية او بعضها الى حدود الفرات والنيل. التحول الثالث، فهو في دائرة الفعل الفلسطيني حيث ان النتائج التي ستفرزها المواجهة الحالية، يجب ان تدفع باتجاه اعادة تركيب الجسم السياسي الوطني الفلسطيني واعادة هيكلته على قاعدة انضواء كافة فصائل المقاومة في اطار الشرعية الوطنية الفلسطينية التي تمثلها منظمة التحرير بعد تطوير مؤسساتها وميثاقها السياسي الذي يحاكي المتغيرات الحاصلة.

وحتى لايحصل الخلط بين منظمة التحرير والسلطة التي انبثقت بعد اتفاق اوسلو، فإن الاخيرة هي سلطة ادارة، فيما منظمة التحرير هي مرجعية تمثيل نضالي وهذه المرجعية دفعت جماهير فلسطين اثماناً باهظة لتكريس شرعية تمثيلها النضالي.

ان توحيد المرجعية الوطنية الفلسطينية، هو الركيزة الاهم في البنيان الوطني الفلسطيني، فهي من ناحية اولى تسقط محاولات المناورة للهروب من الاعتراف بالحقوق الوطنية بحجة عدم وجود مرجعية وطنية واحدة تتم محاكاتها، ومن ناحية ثانية، فانها تقدم نفسها كمركز وطني جاذب لكل الفعل النضالي على الساحة الفلسطينية بكل تعبيراته العسكرية والسياسية والشعبية، وفيه تعزيز للصمود الجماهير وتقوية للموقع السياسي في المحاكاة السياسية مع الاخرين او في المحاكاة العسكرية لسياقات المواجهة مع الاحتلال.

ان هذه التحولات الثلاث، ستفضي بالضرورة الى بلورة معالم حل على اساس الدولتين، «دولة الوظيفة» التي تحاكي الرؤية الاستراتيجية للذين لعبوا دور القابلة السياسية لولادة دولة «اسرائيل»، واستمروا على موقفهم في توفير الحماية لها، «ودولة الحاجز» الفلسطينية التي تحصر «دولة الوظيفة» الاسرائيلية في حدود بعض من ارض فلسطين الى ان تسقط مبررات دورها.

ان العملية السياسية التي ستنطلق بعد وقف الحرب واعادة تقييم النتائج، ستنطلق حكماً من نتائج التحولات الثلاث الانفة الذكر، وهي بطبيعة الحال نتائج تتحكم بها موازين القوى، فاذا ماتغيرت موازين القوى فان كل الحلول والاتفاقيات التي استندت اليها في مخرجاتها ستتغير. ولهذا فإن النظر الى «اسرائيل»، بأنها «دولة وظيفة» تستمد شرعيتها الدولية من القرار الدولي الذي اقامها وليس من شرعية التواصل التاريخي، يجعل كيانها في وضعية الكيان غير المستقر الذي تتحكم بوجوده ودوره التوازنات الدولية وهي التي لا تتسم بالثبات التاريخي. وعليه فانها كيان آيل الى الزوال عندما تتهاوى مرتكزات النظام الامبريالي، وعندئذ ستتقدم دولة الحاجز الوطني الفلسطيني لان تأخذ بعدها الوطني الشامل على كل ارض فلسطين وتعود لسابق عهدها كموقع تواصل جغرافي وشعبي بين مشرق الوطن العربي ومغربه وستكون اقرب الى التحقق مع حصول متغيرات ثورية في الواقع العربي ضد ماهو قائم من واقع تجزئة وارتهان للخارج الدولي والاقليمي.

اخيراً، حسناً فعلت مصر، بان وقفت بحزم ضد ابعاد فلسطيني غزة نحو ارضها، ومع ان التضحيات هي كبيرة وخاصة في بعدها الانساني، الا ان هذه التضحيات هي التي حركت الحس الانساني في الرأي العام العالمي. وهي التي اسقطت استحضار مشهدية النكبة الاولى. ولو نجح المخطط الصهيوني في دفع سكان غزة الى سيناء لكانت الخطوة الثانية من نصيب سكان الضفة الغربية باتجاه الاردن ولكانت تقدمت رؤية الدولة التوراتية على رؤية دولة الوظيفة.

إن وحدة قوى المقاومة وتموضعها في هيكل سياسي واحد هو على قدر كبير من الاهمية، كما صمود المقاومة وتصديها العسكري وصمود الشعب وتشبثه بالارض بالتلازم مع تثوير الواقع الجماهيري العربي كحضن دافئ لثورة فلسطين وخاصة دوره في مقاومة نهج التطبيع لاقفال منافذ العبور الصهيوني إلى العمق القومي.

❖ ❖ ❖

«طوفان الاقصى» تحمي نتائجه الوحدة الوطنية الفلسطينية

أ.ع.

٧ تشرين الاول، احدث هزة قوية للكيان الصهيوني ، ووضعه لاول مرة امام استحقاقات لم تكن محسوبة لديه وفق ما كان يعتقد بانه كيان عصي على الاختراق بالنظر الى ترسانته العسكرية والدعم الدولي الذي يحظى به وخاصة من اميركا. لقد ادت المواجهات بين المقاومة الفلسطينية وهذا الكيان الى احداث اهتزازات سياسية وامنية وعسكرية واقتصادية وهي ماتزال في بداياتها وقبل ان تستقر هذه المواجهة على نتائجها الاخيرة باعتبار ان الوضع مايزال مفتوحاً على كل الاحتمالات ومنها توسيع رقعة ومدى المعارك العسكرية. وهذه المواجهة التي طوت جولتها الاولى قبل ان تدخل ما سمي بالهدنة الانسانية حيز التنفيذ اماطت اللثام عن جملة حقائق. اولى هذه الحقائق ، ان كيان العدو ليس على مستوى التحصن الذي روج له واستقر في عقول الكثيرين استناداً الى ماكانت تفرزه المواجهات السابقة ، بل ثبت انه كيان يمكن اختراقه والدخول الى عمقه والعودة بصيد ثمين من الاسرى من جنوده ومستوطنيه فضلاً عن الخسائر المادية والمعنوية التي لحقت به من جراء تمكن مقاتلي المقاومة من السيطرة على ما يسمى بغلاف غزة. ثانية هذه الحقائق ، اعادة التأكيد ان هذا الكيان لايعدو كونه سوى قاعدة متقدمة للاستعمار وخاصة الموقع الاميركي منه ، وهذا ماتبين من خلال المسارعة لحشد الاساطيل الغربية في المتوسط واقامة جسر جوي وبحري لامداده بالعتاد والسلاح ، وهو بالاساس يمتلك اكبر ترسانة عسكرية في المنطقة اما ثالثة الحقائق ، فهي كشف حقيقة التناقض بين الجماهير العربية التي غصت بها الميادين العربية وهي تهتف انتصاراً لفلسطين وتطالب بتوفير الدعم والاسناد للمقاومة وللجماهير التي تتعرض الى حرب ابادة، وبين الانظمة التي اقدم بعضها على عقد اتفاقيات سياسية واقتصادية وامنية مع العدو وبعض آخر اقام علاقات تطبيعية معه. ولولا ضغط الشارع لما اقدمت بعض الانظمة استحياءً على ارسال مساعدات اغاثية بقيت دون الحد الادنى المطلوب لتعزيز صمود غزة واهلها الذين استهدفتهم الة الحرب الصهيونية بكل ماتملكه من قدرات تدميرية. اما رابعة الحقائق، فهي انكشاف الذين عمدوا الى اختراق الساحة الوطنية الفلسطينية بهدف الاستثمار السياسي ، فان دخولهم الى ساحة فلسطين لم يكن لغاية تقوية مواقع المقاومة وتعزيز الصمود الشعبي بقدر ما كان من اجل تحقيق اهداف خاصة ترتبط بصلب استراتيجية التغول في العمق العربي لتفتيت بناه الوطنية والمجتمعية واضعاف مناعته الوطنية. اما خامسة الحقائق ، فتجلت من خلال اعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية على المستوى العالمي وتحول هذه القضية الى قضية رأي عام تميز بالحيوية وارتفاع سقف موقفه في ادانة "اسرائيل" على عدوانها وما ارتكبته من جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية ضد المدنيين والمرافق الحيوية والحياتية من مستشفيات ومدارس ومراكز ايواء ودور عبادة وكل ذلك بالتلازم مع دعوة الحرية فلسطين وتمكين شعبها من ممارسة حقه في تقرير المصير. امام بروز هذه الحقائق ، وفي ظل هذا التحول البالغ الايجابية في الرأي العام العالمي ، لابد ان يحصن هذا الانجاز الوطني الفلسطيني بوحدة وطنية تحميه من تأثيرات الموقف الظرفي ومن الانقضاض عليه ممن لايريدون لقضية فلسطين ان تستعيد وهجها وحضورها في دوائر الفعل الوطني الفلسطيني والعربي والدولي. ان اعادة تموضع كافة فصائل المقاومة ضمن الاطار التمثيلي لشعب فلسطين والذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية ،مع تطوير مؤسساتها وبناها وهياكلها وبما يمكنها من استيعاب المتغيرات الحاصلة ، هو الذي يحول دون وقوع قوى الفعل المقاومة في الافخاخ المنصوبة للثورة ، وهو الذي يقدم حركة النضال الوطني الفلسطيني على انها حركة تحرر وطني يتقدم التناقض مع العدو على اية تباينات سياسية او عقائدية بين الفصائل المقاومة. ان ما افرزته عملية «طوفان الاقصى»، من نتائج سياسية بابعادها الوطنية والقومية والدولية بحاجة الى تثمير سياسي اولاً ، كما الحاجة الى الحماية من الاعداء الكثر الذين يتربصون بالثورة ومشروعها التحريري. وان الفرصة متاحة الان للارتقاء بالعلاقات الوطنية الفلسطينية الى مستوى التوحد الفعلي على ارضية مشروع مقاوم متوجه نحو التحرير شرط ان يغادر الجميع في قوى الفعل المقاوم مواقع الاستئثار والالغاء وتسويق منطق التخوين المتبادل. ان حركة النضال الوطني الفلسطين تستوعب الجميع ، ولا يظنن احد انه يمثل الكل الفلسطيني بل هو جزء من كل ، وعلى الجميع ان يعي حقيقتين. الحقيقة الاولى ، ان الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع مفتوح بين مشروعين متناقضين حد التناقض الوجودي ، ولذلك فان المواجهة الحالية والتي لم تكن الاولى ، لن تكون الاخيرة. وان العدو اذا ما اعاد استجماع قوته الذاتية وما يحظى به من دعم استعماري وهشاشة في البنية العربية. فهو سيستأنف اعماله الحربية كي يسقط ويمحي من العقل الصهيوني ما احدثته عملية طوفان الاقصى من ارتجاج في بنيته. ولذلك يجب ان تبقى الجهوزية قائمة وعلى مساحة الموقف الوطني الفلسطيني الشامل لمواجهة كل الاحتمالات. الحقيقة الثانية ، ان ما تحقق من انجاز وطني هو في حقيقته وابعاده ليس وليد الساعة ، بل هو نتيجة التراكم النضالي الذي تحقق بفعل التضحيات التي قدمت منذ انطلاق الثورة قبل ثمانية وخمسين عاماً. ولذلك ، فان المعركة العسكرية التي ادارها طرف سياسي ، هي معركة شارك الجميع فيها من مواقع مختلفة ،من الذين كان لهم فضل السبق في انطلاقة الثورة. وواكبوا كل مراحلها ، الى الذين صمدوا في الارض وتشبثوا بها ، وتحملوا عبء الاعتقال والتشريد وشظف العيش الى الذين سقطوا شهداء واخرهم اهل غزة بكل تكوينها الشعبي وصولاً الى القابضين على البندقية ويدهم على الزناد في غزة والضفة وكل مساحة فلسطين. ان الذي حققته عملية «طوفان الاقصى» هو انجاز عظيم ، لكن هذا الانجاز بحاجة الى حماية سياسية ، ولا تحميه الا وحدة وطنية فلسطينية بها تستمر مسيرة النضال الوطني منطلقة من محطتها الاخيرة محطة «طوفان الاقصى» بها تستطيع تحقيق الاهداف الوطنية.

في اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.. أين قضية فلسطين من التضامن ومن تطبيق القانون الدولي؟

بقلم: نعمت بيان
مستشارة المرأة والطفل في المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الدول الاسكندنافية

تحتفل الأمم المتحدة باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، وفقاً للولايات المخولة من الجمعية العامة في قراريها (٣٢/٤٠ باء) تاريخ ٢ كانون أول/ديسمبر ١٩٧٧، و (٣٤/٦٥ د) تاريخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩، والقرارات اللاحقة التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية. ومن المفارقات الكبرى أنه قد اختير يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر لما ينطوي عليه من معانٍ ودلالات بالنسبة للشعب الفلسطيني. ففي ذاك اليوم من عام ١٩٤٧، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة أسوأ قرار تحت رقم ١٨١(د-٢)، الذي عُرف بقرار التقسيم، والذي نصّ على أن تنشأ في فلسطين «دولة يهودية» و«دولة فلسطينية»، مع اعتبار القدس كياناً متميزاً يخضع لنظام دولي خاص. ومن بين الدولتين المُقر انشاؤهما بموجب هذا القرار، لم تظهر إلى الوجود إلا دولة واحدة هي «إسرائيل» [1].

وعادة ما يوفر اليوم الدولي للتضامن فرصة لأن يركز المجتمع الدولي اهتمامه على حقيقة أن قضية فلسطين لم تُحل بعد، رغم مرور أكثر من سبعة عقود على احتلال فلسطين، وأن الشعب الفلسطيني لم يحصل بعد على حقوقه غير القابلة للتصرف على الوجه الذي حددته الجمعية العامة، وهي الحق في تقرير المصير، والحق في الاستقلال الوطني والسيادة، وحق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي أُبعِدوا عنها. ورغم كل القرارات الأممية المعنية بالقضية الفلسطينية، إلا أن أي من هذه القرارات لم يُنفذ، لأن المشكلة الأساسية في منظومة القانون الدولي والإنساني هو غياب آليات التطبيق الناجعة، لأن ترتيب الأولويات واختيار الحالات التي تتم معالجتها متأثرة بالضغوط السياسية للقوى المهيمنة على القرارات الأممية وتحديداً الولايات المتحدة الأميركية الحاضنة والراعية الأساسية للاحتلال الإسرائيلي.

الوضع القانوني لدولة فلسطين في ميثاق الأمم المتحدة وأهم القوانين الأممية الخاصة بالقضية الفلسطينية

منذ النكبة وقضية فلسطين في أروقة المنظمات الأممية دون أي حلول لها. فقد أحيلت القضية الفلسطينية لهيئة الأمم المتحدة في نيسان/أبريل ١٩٤٧، وعقدت أول دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل مناقشة القضية الفلسطينية، واتخذت قراراً في ١٥ أيار/مايو ١٩٤٧ بتشكيل لجنة خاصة لدراسة الوضع محلياً وصياغة توصيات تهدف إلى استقرار الموقف في فلسطين. (حينها امتنع الاتحاد السوفياتي عن التصويت على مشروع هذا القرار، لأنه لم يتضمن إشارة إلى مسألة منح الاستقلال والسيادة الوطنية لفلسطين، إلا أنه اعترف بها في ١٧ ايار/مايو ١٩٤٨). واقترحت اللجنة الخاصة لدى الأمم المتحدة إحدى الصيغتين لحل المسالة الفلسطينية: تقسيم فلسطين إلى دولتين وطنيتين مستقلتين (عربية ويهودية) أو تأسيس دولة فيدرالية واحدة. وقد صدر عن هيئة الأمم المتحدة (الجمعية العامة ومجلس الأمن) أكثر من ١٣١ قراراً خاصاً بالشأن الفلسطيني ولم يُنفذ أي منها. نورد أدناه أهم هذه القرارات التي تتعلق بقرار التقسيم وحق العودة وبناء المستوطنات ووضعية القدس والاعتراف بدولة فلسطين:

١ - القرار (١٨١)

في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر)١٩٤٧، اتخذت الجمعية العامة القرار ٢/١٨١ الذي نص على إنهاء الانتداب

البريطاني على فلسطين، وتقسيمها إلى دولتين، مع الحفاظ على اتحاد اقتصادي بينهما وتحويل القدس بضواحيها إلى وحدة إقليمية مستقلة ذات طابع دولي خاص. اليوم وبعد مرور ٧٥ عاماً على قرار التقسيم رقم (١٨١)، مازال هذا القرار الجائر يثير جدلاً سياسياً وقانونياً حول عدالة القرار وقانونيته ومجموعة المصالح الدولية ووحدتها في إخراج مثل هذا القرار المُجحف بحق الشعب الفلسطيني.

٢ - القرار (٢٧٣)

تاريخ ١٤ أيار/مايو ١٩٤٧، تقدمت «إسرائيل» لعضوية الأمم المتحدة، وفي ١٩٤٩/٥/١١، وافقت الأمم المتحدة على قرار «وثيقة» رقم (٢٧٣) اعترافها بإسرائيل شرط أن يكون لها دستور ينص على العدالة والمساواة لكل مواطني الدولة، لكنها قامت بالانقلاب على الشرط الأممي باستبدال سن دستور ديمقراطي بقرارات لجنة هراري والتي أوصت بسن قانون أساس لإقامة دولة يهودية.

٣ - القرار (١٩٤)

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ١٩٤ بتاريخ ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨ بخصوص حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم التي طردوا منها عقب حرب عام ١٩٤٨، وقد نص القرار على إنشاء لجنة توفيق تابعة للأمم المتحدة ووضع القدس تحت إشراف دولي دائم، وكذلك نصت المادة ١١ من القرار على «وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب وفقاً لمبادئ القانون أن يعوض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة».

٤ - القرار (٢٤٢)

تاريخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧، اتخذ مجلس الأمن الدولي القرار رقم (٢٤٢) الذي كان يراد له أن يغدو أساساً لتسوية النزاع في الشرق الأوسط بعد حرب ١٩٦٧ بعد أن احتلت "إسرائيل" أراضي عربية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان، وكان هذا القرار الذي يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على أراضٍ بواسطة الحرب.

٥ - القرار (٣٣٨)

تاريخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣، أقرّ مجلس الأمن بالإجماع المشروع السوفياتي الأميركي القرار رقم (٣٣٨) الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار على كافة جبهات (حرب تشرين)، بالإضافة إلى أحكام وقف إطلاق النار، دعوة الأطراف المتنازعة للشروع فوراً في مفاوضات تحت الإشراف الملائم بهدف إقامة سلام عادل في الشرق الأوسط، علماً أن «إسرائيل» تمنعّت عن تنفيذ القرار بذريعة أن القرار يدعو إلى (ولا يقرر) تطبيق القرار ٢٤٢.

٦ - القرار (٣٢٣٧)

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤القرار رقم (٣٢٣٧)، الذي منح منظمة التحرير الفلسطينية مركز مراقب في المنظمة الدولية، ودعاها للاشتراك في دورات كل المؤتمرات الدولية التي تُعقد برعاية الجمعية العامة بصفة مراقب. شكل هذا التطور القانوني لوضعية منظمة التحرير الفلسطينية منعطفاً تاريخياً لمسار النضال الفلسطيني، حيث جاء في أعقاب إقرار المجلس الوطني للبرنامج المحلي عام ١٩٤٧، واعتراف القمة العربية في الرباط في ذات العام بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

٧ - القرار (٣٤/١٧٧)

صدر هذا القرار في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨، والذي نص على اعتراف الجمعية العامة للأم المتحدة بإعلان دولة فلسطين. وأكدت الحاجة إلى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على أرضه المحتلة منذ عام ١٩٦٧. كذلك قررت أن يستعمل في منظومة الأمم المتحدة اسم فلسطين بدلاً من تسمية منظمة التحرير الفلسطينية، دون المساس بمركز المراقب لمنظمة التحرير ووظائفها. واقعياً كان هذا هو الاعتراف الدولي بدولة فلسطين، على الرغم من انها ما زالت ولتاريخ اليوم تحت نير الاحتلال ومسلوبة كافة الحقوق، ولعل السبب الرئيسي لهذا التطور هو مبادرة السلام الفلسطينية التي أطلقتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٨، والتي بموجبها قبلت بكافة القرارات الشرعية الدولية، ابتداء من قرار التقسيم (١٨١) والقرارات ١٩٤ و٢٤٢ و٣٣٨ كأساس لحل الصراع، وتبعها اتفاق أوسلو في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ الذي ينص على «إنهاء عقود من المواجهة والنزاع، والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة».

٨ - القرار (٦٧/١٩)

تاريخ ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي بموجبه تم منح فلسطين صفة «دولة مراقب غير عضو» في الأمم المتحدة.

٩ - القرار ES-/AL22/10

تاريخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ الذي يدعو لعدم تغيير طابع مدينة القدس أو تركيبتها الديمغرافية.

١٠ - القرار (٢٥٣٥)

عام ١٩٦٩ اعترفت الجمعية العامة في قرارها رقم (٢٥٣٥) ب، بالجوانب السياسية للقضية الفلسطينية. وتجدر الإشارة بأن المادة (٥٥) من ميثاق الأمم المتحدة

تعتبر تقرير المصير واحداً من أسس العلاقات السلمية الودية بين الأمم. والأكثر من ذلك أن الميثاق يشير إلى المبررات الشرعية لاستخدام الشعوب التابعة كل الوسائل، بما فيها قوة السلاح لإحقاق حقها المشروع في تقرير المصير.

١١ - القرار (٤٤٦)

القرار رقم ٤٤٦ صدر من مجلس الأمن في ٢٠ مارس عام ١٩٧٩، وأقر أن سياسة إسرائيل وممارساتها في إقامة المستوطنات في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ليس لها أي شرعية قانونية، ودعا إسرائيل إلى التقيد الدقيق باتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، وإلغاء تدابيرها السابقة والامتناع عن أي إجراء من شأنه تغيير الوضع القانوني والطابع الجغرافي أو يؤثر مادياً على التكوين الديموغرافي للأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وعلى وجه الخصوص مدينة القدس.

١٢ - القرار (٤٦٥)

القرار ٤٦٥، صدر من مجلس الأمن في الأول من مارس عام ١٩٨٠، حيث دان قانون القدس عام ١٩٨٠ الذي أعلنت فيه إسرائيل أن القدس هي عاصمة إسرائيل «الكاملة والموحدة»، معتبراً أن هذا القانون الإسرائيلي يعد انتهاكاً للقانون الدولي. ونص القرار على أن المجلس لن يعترف بهذا القانون، داعياً الدول الأعضاء إلى قبول قراره ومناشدتها سحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة.

١٣ - القرار (٤٧٨)

ينص هذا القرار الذي صدر في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٠ على إدانة محاولة «إسرائيل» ضم القدس الشرقية وهو أحد قراري الجمعة العامة متبوعاً بقرارات مجلس الأمن السبعة الخاصة بهذا الشأن، كما لاحظ هذا القرار عدم امتثال «إسرائيل» لقرار مجلس الأمن الدولي ٤٧٦، وادان قانون القدس ١٩٨٠، الذي أعلن أن القدس عاصمة إسرائيل «الكاملة الموحدة»، باعتباره انتهاكاً للقانون الدولي، ولم يعترف المجلس بهذا القانون، كما يدعو القرار (٤٧٨) الدول الأعضاء إلى سحب بعثاتها الدبلوماسية من مدينة القدس. صدر هذا القرار بأغلبية ١٤ صوتاً مع امتناع الولايات المتحدة عن التصويت.

١٤ - القرار (٢٣٣٤)

القرار صدر من مجلس الأمن في ٢٣ ديسمبر ٢٠١٦، ونص على وضع نهاية للمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وطالب إسرائيل بوقف الاستيطان في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وعدم شرعية إنشاء إسرائيل للمستوطنات في الأرض المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

١٥ - القرار (٣٢٣٦)

بموجب هذا القرار تم الاعتراف بحق الفلسطينيين في السيادة على أراضيهم، لكن الولايات المتحدة صوتت ضده.

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني

لقم تم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني»، وهي المختصة بجميع المسائل المتعلقة بقضية فلسطين التي تقوم بها الجمعية العامة للأمم المتحدة، بالإضافة إلى حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية، ومُنحت مركز مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة بوصفها «كياناً من غير الدول» عام ١٩٧٤. وفي منتصف عام ٢٠١١، قدمت منظمة التحرير الفلسطينية طلباً رسمياً لكي تصبح عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة، ويتطلب هذا الطلب الحصول على موافقة مجلس الأمن الدولي وأغلبية الثلثين في الجمعية العامة، ومع ذلك، فإن لجنة أعضاء مجلس الأمن وصلت إلى طريق مسدود بشأن هذه المسألة ولم تتمكن من تقديم توصية بالإجماع إلى مجلس الأمن. وبعد اجتماعات عديدة ظهرت خلافات في وجهات النظر حول ما إذا كانت فلسطين تستوفي الشروط المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وبما إن الطلب قد تم تعطيله، فقد طلبت منظمة التحرير الفلسطينية تغيير الوضع من «كيان مراقب» إلى «دولة مراقبة غير عضو» داخل منظومة الأمم المتحدة، وأعادت تأكيد أن (م.ت.ف) كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.[٢]

انعدام المصداقية في تطبيق القرارات الأممية الخاصة بالقضية الفلسطينية

إن مجمل القرارات السياسية والإجراءات القانونية والتوصيات العملية للأمم المتحدة تجاه القضية الفلسطينية تفتقد للمصداقية، كونها عاجزة عن تنفيذها وفرضها على أرض الواقع، والسبب في ذلك يعود لكون هذه القرارات نتاج وحصيلة تأثير الدول المنضوية في عضويتها، والقرارات تأتي وفقاً لمصالح هذه الدول. كما إن المعضلة الكبرى في الأمم المتحدة هي تحكّم خمس دول دائمة العضوية في مجلس الأمن في كافة القرارات الأممية، رغم زيادة عدد الدول الأعضاء فيها وصعود العديد من الدول القوية التي ما زالت ليس لها دور فعال في الأمم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي.

ولهذا فإن فقدان المصداقية واتباع ازدواجية في المعايير وعدم تطبيق القوانين الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية التي تُعتبر أكثر قضايا العالم تعقيداً وأكثر القضايا الإنسانية معاناةً على الإطلاق، ستبقي هذه القضية عالقة بين مصالح الدول الكبرى الداعمة للاحتلال المستقوي والمستفرس ليس بالآلة الحربية المتطورة التي اسقطتها استهدافات المقاومة

الفلسطينية في عملية «طوفان الأقصى» في ٧ تشرين الأول، بل بالدعم الغربي اللامحدود وبتواطؤ النظام العربي ناهيك عن الانشقاق في الصف الداخلي الفلسطيني.

إن عملية «طوفان الأقصى» التي خرقت منظومة العدو العسكرية التي لا تُقهر، أعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة لترسم خريطة سياسية وعسكرية جديدة، وأعادت تسليط الضوء على هذه القضية غابت عن الاهتمام خاصة بعد غياب العراق عن المشهد الذي كان الحاضنة الأساسية للقضية الفلسطينية. لذا المطلوب اقتناص فرصة ٧ تشرين الأول التاريخية التي كسرت هيبة العدو لإعادة مسيرة تحرير فلسطين إلى مسارها الصحيح، وذلك من خلال وحدة القوى الفلسطينية على كافة مشاربها، واستعادة الحاضنة العربية الشعبية والرسمية لقضية فلسطين وعدم ترك المجال لبعض القوى الإقليمية التي لا يقل دورها خطورة عن الدور الصهيوني من استغلال هذا النصر واستثماره في اجندات لا تخدم إلا مصالح واضعيها. إضافة إلى الضغط على المنظمات الدولية لتطبيق القوانين التي تنص على شرعة حقوق الإنسان في تقرير مصيره، وألا تبقى هذه القوانين حبراً على ورق أو خاضعة لمصالح الدول الكبرى ومن بينها الولايات المتحدة الأميركية، وانه حان الوقت لإعادة الضوء إلى القضية الفلسطينية التي غاب عنها ومن زمن بعيد الضمير الإنساني.

خـتـامـاً، من الجيد تحديد يوم دولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، كيف يُترجم مفهوم التضامن إذا لم يُتخذ أي إجراء بحق انتهاكات العدو الهمجية رغم كل قرارات الأمم المتحدة بهذا الشأن، وآذان القيمين على منظمات الأمم المتحدة صماء عن سماع صوت الملايين التي تملأ شوارع العالم مطالبة بالحرية لفلسطين؟!

في المحصلة، يبقى صمود وثبات الشعب الفلسطيني بأطفاله ونسائه، وشبابه وشيبه، هو المعيار الوحيد لعودة الحق إلى أصحابه، وإن فلسطين هي لأهلها مهما طال الزمان أو قصر، وكما يقول الشاعر محمود درويش: «هذه الأرض لن تتسع لهويتين، إما نحن أو نحن... نحن الباقون وهم العابرون».

المصادر:

١: https://www.un.org/ar/observances/international-day-of-solidarity-with-the-palestinian-people/background.
٢: https://ar.wikipedia.org/w الوضع القانوني لدولة فلسطين.
٣: د.حنا عيسى-القانون الدولي والقضية الفلسطينية.
٤: القرارات الأممية والقضية الفلسطينية https:// www.prc.ps/

حراك المتعاقدين يستغرب في بيان له عدم دفع وزارة التربية حوافز المعلمين المتعاقدين

استغرب حراك المتعاقدين في بيان له عدم دفع وزارة التربية حوافز المعلمين المتعاقدين لحد كتابة هذا البيان اليوم الأربعاء ٢٢تشرين ثاني رغم دفعها للزملاء الملاك. وأوضح الحراك أن الموضوع ليس الأخوة الملاك فهذا حقهم بدفع انتاجيتهم بالموعد المحدد ٢٠تشرين ثاني لكن المستغرب هو دفع بدل انتاجية للزملاء الملاك وعدم دفعها للمتعاقدين حتى ضمن الثانوية والمدرسة الواحدة ، المتعاقدين وللمفارقة لم يقبضوا للآن حتى الساعات المنفذة عن تشرين أول.وتساءل: هل "سيستام وزارة التربية"يميز ما بين متعاقد وملاك مع معرفة الجميع أن الجداول المرسلة من الثانويات والمدارس إلى المديرية تتضمن الأساتذة جميعهم؟ وطلب الحراك من وزير التربية ليس فقط الاجابة على هذه الإشكالية التي تؤشر لوجود فساد في مكان ما بل ولحلها مهما كانت أسبابها اليوم الأربعاء قبل أن نتخذ موقفًا من الوزارة لن يحمد عقباه. وتمنى الحراك أن لا تكون رابطة الأساسي لها علاقة بهذا الموضوع من خلال "توصياتها" لبعض المسؤولين عن هذا الملف بتمرير الملاك قبل المتعاقد. وذكر منسق الحراك وزير التربية بأننا ننتظر منه قرار إعطاء بدل انتاجية كاملا لمتعاقدي القرى الحدودية وإن لم يتخذ هكذا قرار سنعتبر أن وزارة التربية هي الأخرى "هجرت وأذت المتعاقدين" . وأضاف: لو كان التأخير سببه إعادة "سستمة" جداول الزملاء الذين تهجروا من القرى الحدودية لكان على الأقل معاليه أبلغنا بذلك ولكُنا ومن كل قلبنا قبلِنا بذلك لكن للأسف لم يبلغنا بذلك. وختم: سنصبر اليوم وعلى أساسه سنحدد من الغد كيفية الرد.

بيروت الأربعاء ٢٢ تشرين ثاني
حراك المتعاقدين

أكد على ثبات موقفه الرافض للحرب ونتائجها:
حزب البعث بدارفور يحذّر من الترويج للعنصرية والجهوية والكراهية لخدمة مصالح قوى التفتيت والتبعية

حذّر حزب البعث العربي الاشتراكي، تنظيمات دارفور، من الترويج للعنصرية والجهوية والكراهية لخدمة مصالح قوى التفتيت والتبعية والتخلف بالبلاد، وأكد البعث في بيان صدر يوم الأحد ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري من تنظيماته بدارفور على ثبات موقفه الرافض للحرب الدائرة بالبلاد والنتائج المفضية إليها، وتنشر «الهدف» في التالي نَص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي «الأصل»

قيادة تنظيمات دارفور

وقف الحرب والحفاظ على وحدة السودان أولويات الجبهة الشعبية العريضة للديمقراطية والتغيير.

ستبقى دارفور مكون أصيل للوطنية السودانية.

فضح التحريض على العنف وبث الكراهية والتعصب واجب وطني ديمقراطي وديني واخلاقي.

على قوات الدعم السريع الالتزام بقواعد الاشتباك بالحرص على حماية المدنيين واحترام حقوق الإنسان وسلامة الأعيان المدنية.

جماهير شعبنا الأبي: بعد مرور أكثر من سبعة أشهر على الحرب العبثية المدمرة، والتي فرضت على شعبنا من أطرافها المتناحرة على السلطة والنفوذ، يحييكم حزبكم، حزب البعث العربي الإشتراكي بإقليم دارفور، تحية النضال والكفاح والصبر وأنتم تتكبدون مشاق الحرب بكل ويلاتها، ونحيي شهدائنا الأبرار الأكرم منا، ونتمنى الشفاء العاجل لجرحانا والعودة للمفقودين سالمين، وتحية خاصة للنازحين واللاجئين الباحثين عن الأمن والطمأنينة، ونؤكد أن دارفور هي جزء أصيل من الدولة السودانية منذ استقلالها، وستظل كذلك وعصية على قوى التفتيت والانفصال مهما كثرت مؤامرات قوى النهب والإفقار من الإمبريالية والصهيونية العالمية ووكلائها في الداخل من قوى التخلف والتفتيت والتبعية الذين يعطون للصراع السياسي والاجتماعي بالبلاد بعداً عنصرياً وجهوياً والترويج لخطاب الكراهية والاستعلاء خدمةً لمصالحهم الضيقة غير المتناقضة مع مصالح قوى النهب الاستعماري وصراعها حول موارد وثروات المنطقة التي يشكل السودان واسطة عقدها.

جماهير الشعب السوداني العظيم:

بعد أن أصبحت معظم ولايات الإقليم في يد قوات

الدعم السريع ووفقاً لقواعد الاشتباك تتحمل قوات الدعم السريع، في مناطق سيطرتها وانتشارها، مسؤلية حماية المدنيين والحفاظ على مؤسسات الدولة والبنية الاجتماعية والتحتية ووقف النهب والإتلاف والجرائم التي ترتكب بحق مكوناته الأهلية والتي ترقى لمستوى جرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان، لا سيما وأن هنالك العديد من التقارير الوطنية والدولية ما يشير إلى اشتراك قوات من الدعم السريع فيها، إلى حين استقرار الأوضاع الأمنية، كما نطالبهم الالتزام بتعهدات جدة حول إيصال المساعدات الإنسانية وعدم تعريض حياة المدنيين والأعيان المدنية للخطر والإتلاف.

جماهير الشعب السوداني العظيم:

لا شك أنكم تتابعون الصراعات الجارية بالإقليم بين بعض مكوناته الأهلية وهي صراعات قديمة متجددة، سببها الأساسي الصراع حول الموارد وضعف سلطة الدولة وزج الإدارات الأهلية في السياسة، وهو أشبه بما يحدث الآن في السودان كنتيجة لزج الأجهزة العسكرية والأمنية بالدولة في السياسة، أي سعي نخبها الجمع بين السلطة ووظيفتها في حمل السلاح، وبالتالي فإن وقف هذه

الصراعات البينية الأهلية، مرهون في جانب منه بإبعاد الإدارات الأهلية من السياسة وتقليص دورها في عمل مؤسسات الدولة والتفرغ لدورها الاجتماعي وبما يعزز السلم الاهلي وتماسك النسيج الاجتماعي لتفويت الفرصة على قوى النهب والتفتيت.

جماهير شعبنا في إقليم دارفور..

يدعوكم حزبكم حزب البعث العربي الاشتراكي، أن تنتظموا في لجان جبهة شعبية عريضة من أجل وقف الحرب والإتيان بسلطة الشعب المدنية بعد وقف الحرب اللعينة، وأن تكوين هذه اللجان في كل مدن وقرى وحلال الإقليم ووسط الأحياء السكنية بالمدن للإمساك مجدداً بزمام المبادرة السلمية بأيدي بنات وأبناء الشعب الحريصين على أمنه واستقراره ووحدته ونضاله السلمي، الساعين من أجل تحقق أهداف انتفاضة ديسمبر الثورية.

جماهير الشعب السوداني:

بعد أن خفت حدة الحرب في معظم أرجاء إقليم دارفور بسبب انسحاب القوات المسلحة كأحد أطراف الحرب العبثية من العديد من الحاميات العسكرية، مازال موقف البعث ثابتاً من الحرب بكونها حرب عبثية مدمرة وشعبنا غير معني بنتائجها، ويجب وقفها دون شروط وأن الضلوع في استمرارها وتوسيع نطاقها، يعني أحد أمرين:

الأول عدم الاكتراث بحياة المدنيين وأمنهم وسلامة ممتلكاتهم، وإيغال في عدم احترام إرادة الشعب ورغبته وطريق نضاله السلمي الديمقراطي.

الثاني الضلوع بوعي تام في مخطط إضعاف السودان وتفتيته والتفريط في وحدته وسيادته واستقراره ودوره في سلامة وأمن الإقليم والمنطقة.

التحية لشهداء شعبنا والنصر حليف نضاله السلمي الديمقراطي

التحية للشعب العربي بفلسطين الصامد ومقاومته البطلة والخزي والعار للتحالف الإمبريالي الصهيوني وقوى وأنظمة الخزلان والتطبيع.

حزب البعث العربي الاشتراكي «الأصل»
قيادة تنظيمات دارفور ١٢ نوفمبر ٢٠٢٣م

التجمع القومي في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني
طوفان الأقصى بدد كل أحلام الكيان الغاصب
ونطالب بإلغاء اتفاقيات التطبيع

في العام ١٩٧٧ دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة للاحتفال في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وهو ذات اليوم من عام ١٩٤٧ الذي اعتمدت الجمعية العامة قرار تقسيم فلسطين. ويجسد إحياء ذكرى النكبة الفلسطينية كجريمة كارثية عالمية ساهمت في ارتكابها العصابات الصهيونية بدعم وتمويل ومشاركة الدول الكبرى.

وعلى مدار ٧٥ عاماً ظل الشعب الفلسطيني صامد ومقاوم وعنيد في المطالبة باسترجاع حقوقه المغتصبة، وتأكيد حقه في المقاومة والتحرير. وقد شهدت المنطقة العربية على مدار هذه الأعوام العديد من الحروب التي قادتها أنظمة عربية لم تكن على قدر المسئولية والاستعداد لتحرير أرض فلسطين، بل وخسرت الأمة العربية المزيد من الأراضي لصالح الكيان الصهيوني. لكن الأنكأ والأسوأ عندما دخلت الأنظمة العربية مرحلة المساومات والتسويات وما عرف باتفاقيات السلام والاتفاقيات الإبراهيمية التي رهنت بالنتيجة إرادة التحرير العربية وربطتها بهذه الاتفاقيات المسخ، وكان نتيجتها إن أطلقت هذه الاتفاقيات يد الكيان الغاصب وبصورة أكثر وحشية في

جمعية التجمع القومي الديمقراطي
Nationalist Democratic Society
Bahrain البحرين

إرهاب الشعب الفلسطيني وقتله وانتهاك حرماته ومحاصرته في لقمة عيشه وتهويد أراضيه بما في ذلك الأراضي المقدسية.

قد كانت أحلام الكيان الصهيوني هو إسكات الصوت المقاوم ووأد تطلعات الشعب الفلسطيني في استرجاع أراضيه المغتصبة، لكن غضبة السابع من أكتوبر جاءت لتجدد روح المقاومة الباسلة وقضت على كافة أحلامه وأوهامه المريضة بكون جيشه لا يقهر، وبأنه أصبح قوة جبارة لا يمكن منازلتها، وأسقطت وظيفته ككيان شاذ زرع من قبل القوى الاستعمارية لتمزيق الأمة العربية. إن شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة تثبت لنا اليوم المقولة الخالدة إن أمتنا العربية موجودة حيث يحمل ابناؤها السلاح، وأن عملية «طوفان الاقصى» التي نفذتها

المقاومة الفلسطينية في عمق الداخل المحتل، مخترقة بذلك دفاعات العدو وحواجزه وتحصيناته. كما أن تمكّن المقاومة من اقتحام المستوطنات الصهيونية في غلاف غزة وايقاعها لخسائر في صفوف العدو من افراد قواته العسكرية ومستوطنيه بلغت المئات وآلياته العسكرية وأسر العشرات منهم واطلاق موجات من الصواريخ على الاهداف الصهيونية في عمق فلسطين المحتلة، هو تطور نوعي في اداء المقاومة على مستوى التخطيط والتوجيه والتنفيذ، وهي كما فاجأت العدو في مخابئه، فإنها كانت دليلاً على استمرار بل وتنامي روح المقاومة والتحرير لدى شعبنا الفلسطيني.

إن العدو الصهيوني لم يجد منفذاً للتغطية على خسائره وإذلاله وهزيمته النكراء سوى القيام بحملة من القصف الهمجي والإرهابي على مدن وقرى غزة وقتل المدنيين فيها واخضاعها للحصار ومنع الغذاء والوقود والكهرباء، حيث سقط الآلاف من الأبرياء ودمر البنية التحتية، وهو ما يفرض على الأنظمة العربية والعالم التحرك سريعاً لوقف استهداف المدنيين وفك الحصار والضغط على الكيان الصهيوني لوقف هذه الحملات النكراء. اننا وفي هذه المناسبة وإذ نوجه التحية للمقاومين الذين اعادوا للثورة الفلسطينية ألقها، ندعو جماهير الامة العربية وقواها التحررية وفي مقدمتها شعبنا في البحرين وكافة قواه السياسية والمدنية الى توفير كل وسائل الدعم والاسناد السياسي والمادي والتعبوي. كما إن الهبة المباركة التي شهدناها في البحرين وكافة الأقطار العربية والعالمية تؤكد إن شعبنا في البحرين والشعب العربي وأحرار العالم لا تزال على وعدها باعتبار أن فلسطين هي قضية مركزية ولن يتخلى عنها ويرفض كافة أشكال التطبيع المذل والمهين.

وإننا في هذه المناسبة، نجدد مطالبتنا للحكومة بالتراجع عن اتفاقيات التطبيع مع العدو الصهيوني وإلغاء كافة أشكال التطبيع معه.

تحية لفلسطين وثورتها ومقاومتها الباسلة التي تعيد للامة اعتبارها من بوابة الكفاح والمواجهة المفتوحة مع العدو ، وتحية للشهداء الذين سقطوا في ساحات القتال على مساحة كل ارض فلسطين ، وتحية للأسرى والمعتقلين وما النصر الا من عند الله العلي القدير.

التجمع القومي المنامة في ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣

قيادة القطر السوري
نداء المسؤولية التاريخية لمواجهة المشروع الصهيوني الجديد لتصفية القضية الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يعد العدوان الصهيوني الهمجي الإجرامي على قطاع غزه المقاوم والصامد مقتصراً على هذه المنطقة من أرض فلسطين بل انتقل أيضاً إلى مدن ومناطق الضفة الغربية المحتلة لكي يصل أيضاً إلى الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، وفي قطاع غزه لم يترك العدو وسيلة للانتقام إلا واستخدمها. قتل وجرح آلاف المدنيين العزل وغالبيتهم من النساء والأطفال، قطع الماء والكهرباء ووسائل الاتصال جميعها، استخدم كل أنواع الأسلحة وصواريخ التدمير وطائرات القتل على الأحياء السكنية ودور العبادة والمساجد والكنائس والمدارس والمستشفيات التي خرجت معظمها عن الخدمة تماماً وترك مرضاها ومن فيها من نساء وأطفال جثث هامدة أمام دولاب الموت وأمام أنظار العالم بأسره مع تعنت وإصرار العدو على رفض النداءات الدولية المطالبة بهدنة إنسانية لأنقاذ ما يمكن أنقاذه من الأطفال والمرضى. ولم يكتف بذلك بل أصر على عدم فتح المعابر وعدم إدخال المساعدات الطبية والوقود والمواد الغذائية إلى أهالي غزه وإنما فتح النار على مدن ومخيمات الضفة الغربية وأطلق العنان لجيشه ورعاع مستوطنيه الارهابيين وسمح لهم بارتكاب ابشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، كما فتح النار على مدن وقرى جنوب لبنان وأهداف أخرى داخل العمق السوري. والسؤال المشروع الذي يتردد على ألسنة كل مواطن عربي وكل إنسان حر على وجه الأرض هو:

أين المجتمع الدولي؟ وأين مجلس الأمن الدولي؟ وأين الدول العربية والإسلامية التي يعنيها هذا العدوان في الصميم؟

فيما نجد دولاً بعيدة في أمريكا الجنوبية وأفريقيا تقطع علاقاتها وتسحب سفرائها من هذا الكيان، وفيما غطت مظاهرات واحتجاجات الإدانة الدولية شوارع

وعواصم معظم الدول الغربية التي تدعم العدو الصهيوني وتؤيد حرب الإبادة وتوفر له المال والسلاح الفتاك والمحرم دولياً.

يا جماهير شعبنا وأمتنا المجيدة...

لقد عشنا هذه المشاهد ساعة بساعة سواء مع إنجازات وصمود المقاومة البطلة أو مع المجازر والجرائم التي ارتكبها العدو الغاصب الدخيل مما دفعنا إلى توجيه هذا النداء،

أولاً: نداء المسؤولية التاريخية؛ الموجه إلى شعبنا العربي الفلسطيني نحن نؤمن إيماناً قاطعاً بأن تحرير فلسطين، كل فلسطين، دون تفريط أو قسمة أو تقسيم أو تنازل عن أي شبر من ترابها ونؤمن بأن تحرير فلسطين هو مسؤولية الشعب الفلسطيني وأمته العربية لأن فلسطين هي القضية المركزية لهذه الأمة وهي تحتل موضع القلب من الجسد. وقد جاءت معركة طوفان الأقصى المباركة تحت عنوان التحرير الكامل للوطن وليس التحريك أو المساومة ولهذا السبب اجتمعت شياطين الأرض من الذين صنعوا هذا الكيان وجعلوه وطناً قومياً لليهود وقرروا دعم الكيان بالسلاح والمال وبكل الوسائل وأدوات الجريمة.

إن نداءنا هذا واضح وصريح في معناه ومبتغاه وهو العمل بجدية لتحقيق الوحدة الوطنية الكاملة لكل شعبنا الفلسطيني وقواه وفصائله المناضلة والمكافحة والمسلحة ولكل أبناء فلسطين في الداخل والخارج على حد سواء.

إن فلسطين الجريحة والمذبوحة من الوريد إلى الوريد تستحق منكم الاستجابة إلى هذا النداء وعلى قاعدة المقاومة والتحرير وإسقاط قواعد المساومة والتحريك التي لم تحرر أرضاً ولم تقم دولة ولا استقلال ولا أي شكل من أشكال السيادة.

ثانيا: نداء المسؤولية التاريخية الموجه إلى أمتنا العربية، إننا نطلق هذا النداء بهدف تحقيق المصالح القومية العليا ومصالح كل أقطارها وشعوبها على حد سواء، ذلك أن العدو الصهيوني ومن يدعمه من الدول الغربية الاستعمارية لا يهمهم غير مصالحهم وأطماعهم وأهدافهم الاستعمارية الشريرة والخبيثة.

نداؤنا يبدأ بالدعوة لتوحيد الموقف الرسمي العربي على قاعدة الالتزام المطلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كاملة ودون نقصان. ومعظمها حقوق مشرعة في قرارات وقوانين الأمم المتحدة، وبالتأكيد فإن هذا الحق موصول بحق أي قطر بالدفاع عن أرضه وشعبه ومصالحه الوطنية لمواجهة أي خطر أو عدوان خارجي من أية جهة كانت. وهذا مثبت في الأعراف والمواثيق العربية ومنها اتفاقية الدفاع العربي المشترك، مع التوضيح بأن اتفاقيات التسوية والتعاون مع دولة الاحتلال لا تعتبر حقاً من حقوق السيادة لأية دولة تنفرد بالتعاون أو الاعتراف بالكيان الصهيوني كما هو شائع في هذا الزمن. ويصبح المطلوب في هذا الوقت صياغة ميثاق عربي ملزم من أجل صيانة الأمن القومي العربي وتوفير متطلباته ومقوماته وتحديد خطوطه وحدوده، والمطلوب كذلك مراجعة اتفاقيات أبراهام وتفاهمات التطبيع التي أبرمت وقيل إنها حق من حقوق السيادة للدول التي وقعت عليها.

ثالثا: النداء الموجه إلى دول العالم وهيئة الأمم وما يسمى بالمجتمع الدولي.

من الواضح أن الأمم المتحدة بميثاقها وقوانينها ووكالاتها المتخصصة أصبحت أداة من أدوات الولايات المتحدة وحليفاتها الدول الاستعمارية الكبرى، ولذلك يوصف النظام الدولي الآن بأنه نظام الأحادية القطبية وليس نظام تعدد الأقطاب أو نظام التوازن الدولي.

إن هذا النظام الأحادي هو الذي يوفر لكيان العدو الإسرائيلي كل عوامل التعدي على القانون الإنساني الدولي والاعتداء على أرض فلسطين وشعبها المقاوم. لقد خدع الكيان الصهيوني العالم بأسره عندما أقنعه بتعرض اليهود إلى المحرقة على يد النازية، ويتجاهل هذا العدو نفسه أنه يقوم بتنفيذ محرقة كاملة الأدلة في فلسطين كلها وكل تفاصيلها موثقة ومثبتة بالصوت والصورة . كما أن الاستيطان والمستوطنون واجرامهم اليومي هما وجه من وجوه المحرقة الصهيونية.، تدمير المستشفيات وقتل المرضى والكوادر الطبية هما وجه جلي للمحرقة الصهيونية، استخدام الأسلحة المحرمة دولياً وقتل المدنيين ومن بينهم آلاف النساء والأطفال بالآلاف هي أوجه للمحرقة الصهيونية. زج عشرات الآلاف في السجون والمعتقلات ومن بينهم النساء والأطفال هو وجه من أوجه الارهاب الصهيوني، حرمان الناس من الماء والكهرباء والأدوية وتدمير بيوتهم والاعتداء على حرمة المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي وكنيسة القيامة وكنيسة المهد كل ذلك أوجه جلية للمحرقة الصهيونية.

ما ندعو له في هذا الجانب أن يكون هناك نظام دولي عادل يعطي كل ذي حق حقه ويعاقب بالأفعال كل من يعتدي على غيره دون حساب أو عقاب ورفض المعايير المزدوجة.

عاشت فلسطين عربية حرة أبيه.

عاشت الأمة العربية الواحدة القوية.

المجد والخلود لشهداء فلسطين.

المجد والخلود لشهداء الأمة العربية

قيادة القطر السوري

٢٠٢٣/١١/١٨

❖ ❖ ❖

بيان قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي في ذكرى يوم الشهيد...

يوم الشهيد منار ساطع وفنار يستهدي به العابرون في تاريخ كل شعب من الشعوب الحية. محطات يجب التوقف عندها واجراء المراجعة لما سبقها، واستلهام الدروس والعبر التي تُغذي المسيرة وتدفع بها بخطوات أطول مقرونة بثقة عالية بالنفس وعمق جماهيري واعي معبئ يثق بقيادته ثقة مطلقة. ويبقى يوم الشهيد الذي يُحيي العراقيون ذكراه، في الأول من كانون الأول من كل عام، من أعز الذكريات وأقربها إلى المواطن العراقي، على ما فيها من مرارة الغدر الذي تعرض فيه المقاتلون العراقيون الأشاوس دفاعاً عن وطنهم، عندما اضطرت ظروف معركة البسيتين وملابساتها إلى وقوع أكثر من ألف مقاتل من القوات المسلحة في أسر قوات الحرس الثوري الإيراني يوم ١ كانون الأول سنة ١٩٨١، بعد معركة هُزم فيها الإيرانيون هزيمة منكرة، فحاولوا تعويض خسائرهم ليس في المعركة، حيث تركوا المواجهة وذهبوا إلى الخطوط الخلفية من الجبهة.

إن تاريخ الحقد الفارسي على العراقيين والعرب ليس وليد اللحظة التي عاد فيها الخميني إلى طهران على متن طائرة فرنسية، بل يعود إلى تاريخ بعيد، عندما خاض العراقيون والعرب الحرب في معركة ذي قار، وكيف انتصرت القبائل العربية على الإمبراطورية الفارسية الساسانية، فخرجوا منها مثخنو الجراح، بعد أن أخفقوا في اخضاع قبائل عراقية وليس جيوشاً نظامية، وبعد بزوغ فجر الرسالة الإسلامية السمحاء حاول الفرس القضاء عليها وهي في مهدها ولكنهم فشلوا بعد أن بذلوا جهدهم مرة تلو الأخرى، حتى جاءت معركة القادسية الأولى التي قوض فيها العراقيون والعرب المسلمون في خلافة الفاروق رضي الله عنه، وبقيادة سعد بن أبي وقاص وخالد بن الوليد والمثنى بن حارثة الشيباني أطماع الفرس وأحلامهم، فبقيت تلك الواقعة المأساوية تؤجج ناراً في الصدور وليس في المعابد المجوسية، وتكررت محاولات الانتقام، فعندما وصل الصفويون إلى حكم فارس في بداية القرن السادس عشر احتلوا بغداد بعد أن تآمروا على الدولة العباسية وقدموا للمغول كل ما لديهم من خبث وغدر.

إن تاريخ العلاقات بين فارس والعراق، ظل مسكوناً بكل أسباب التوتر والعداء، وفي زمن الاحتلالات الأوروبية وقف الصفويون مع البرتغال في مساعيهم للسيطرة على بلاد العرب، وحتى قامت الدولة العراقية الحديثة فورثت كل

تركة الحقد الفارسي وبذلت مساع حثيثة لتجنيب المنطقة ويلات حروب تهدد أمنها، ولكن الاستعمار البريطاني انحاز بشكل مخطط له إلى الدولة الفارسية القاجارية، فتم منح فارس أراض عراقية لأن بريطانيا ومعها أوروبا تعي تماماً، أن الفرس لا يشكلون خطراً على المصالح الغربية كما هو شأن العرب. ومرت العلاقات بين العراق وإيران بعد أن استقر اسمها بمراحل من الهدوء القلق والمحدود الزمن والتوتر في معظم الأحيان، حتى وصل حزبكم، حزب البعث العربي الاشتراكي إلى الحكم في العراق عام ١٩٦٨ فقابل نظام شاه إيران المعزول هذا الحدث بتصعيد حالة العداء مع العراق حتى أوصلها إلى مرحلة في غاية التوتر، وفاجأ شاه إيران العالم عام ١٩٦٩ بإلغاء معاهدة عام ١٩٣٧ من طرف واحد، واستمر التصعيد إلى أن تم التوصل إلى اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥، ولكن مصيرها لم يكن أفضل من سائر الاتفاقيات الأخرى، إذ أن وصول الخميني إلى السلطة بعد أن وصل طهران في شباط ١٩٧٩ على متن طائرة فرنسية أعلن وبصراحة غير مسبوقة أنه سوف يُسقط نظام حكم البعث، وأن هدفه هو تصدير الثورة إلى كل الأرجاء بدءاً من العراق، وأن اتفاقية الجزائر تعتبر لاغية لأنها من ارث الشاه ونظام البعث. وبعد أن توترت الحدود بين البلدين، وتعرض العراقيون من سكان المدن

الحدودية إلى القصف مما اضطرهم إلى ترك بيوتهم وممتلكاتهم، ما دفع قيادة البعث أن تقوم بواجبها في الدفاع عن الوطن والشعب وحمايته من كل اعتداء خارجي، وبالرغم من أن العراق كان قد دخل الحرب مكرهاً، لكن النظام الفارسي الصفوي بقيادة خميني والشلة الفاسدة المحيطة به قد قرعوا الطبول لشن الحرب، وهذا ما كان يؤكده إعلامهم، ومن الطبيعي أن يصاحب حروب من هذا النوع حالات ونتائج مختلفة وتستوجب الكثير من التضحيات كالشهداء والجرحى وكذلك الأسرى، وهذا ما حصل في معركة البسيتين عام ١٩٨١، حيث وقع ما يزيد على ألف مقاتل من أبطال القوات المسلحة أسرى بيد القوات الإيرانية والحرس الثوري الذين قاتلوا قتالاً رجولياً نادراً بعد نفاذ عتادهم في معركة البسيتين. ولابد أن نذكر هنا كيف تعاملت إيران مع الأسرى الذين لم تتعامل معهم كأسرى حرب وفق ما رسمته اتفاقية جنيف الثالثة بشأن أسرى الحروب، أو وفق ما تطرحه إيران ليل نهار عن تبنيها خطاباً إسلامياً براقاً لتضليل الإيرانيين وسائر مسلمي العالم، ولقد زُين لإيران سهولة طعن العراقيين بظهورهم فارتكب الحرس الثوري أشنع جريمة ومجزرة عندما قام بقتل جميع الأسرى بوحشية وهي صلب العقيدة الفارسية عبر التاريخ. لقد ضرب العراقيون أروع الأمثلة عبر التاريخ على البطولة الفردية والجماعية المؤطرة بأعلى درجات الاستعداد للتضحية من أجل القيم الوطنية والمبادئ السامية، إن تاريخ إيران زاخر بالجريمة من عهد سابور ذو الأكتاف الذي نكل بأسرى عراقيين في حروبهم الدفاعية عن أرضهم، أرض الأجداد، ضد الوجود الفارسي الغاشم وبطش الدولة الساسانية البغيضة، وبهذه الجريمة أكد الإيرانيون أنهم أحفاد الحقد الساساني على كل ما هو عربي.

إن قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي، إذ تستذكر هذه الذكرى الأليمة، لتؤكد العزم على مواصلة النضال في كل الجبهات من أجل صيانة حقوق العراق كاملة غير منقوصة واسترداد كل ما سلب منه ومن جميع الأطراف، وتؤكد للعراقيين الأماجد أن حزب البعث ماض بخطواته لمواجهة كل افرازات الاحتلال وما نجم عنها من عملية سياسية شائنة، وما ترتب على ذلك من فقدان السيادة الوطنية ونهب الثروات بواسطة شبكات معقدة من السماسرة واللصوص، وسترد كل حقوق العراقيين إلى أهلها مع التأكيد على عدم المس بكرامة العراقيين.

تحية لأرواح شهداء العراق الذين بذلوا دماءهم رخيصة من أجل رفعة الوطن وسيادته.

تحية لأرواح شهداء معركة البسيتين الذين قاتلوا حتى النهاية، فانتقم منهم العدو فسجلوا لأنفسهم شرفاً مضاءً بالقتال حتى الرمق الأخير. الله أكبر وليخسئ الخاسئون أعداء العراق والأمة العربية.

قيادة قطر العراق
لحزب البعث العربي الاشتراكي
بغداد - الأول من كانون الأول ٢٠٢٣

إستقلال لبنان.. حاجة وطنية وقومية لمواجهة الاستهدافات الخارجية...

أ. د. محمد مراد
باحث في التاريخ السياسي والعلاقات الدولية

بعد مئة وثلاث سنوات على نشأة الدولة اللبنانية الحديثة، وثمانين سنة على إعلانها دولة مستقلة ذات سيادة، وصلت اليوم إلى النقطة الأدنى في الانحدار العمودي نحو التلاشي والعدمية نظراً للتصدّعات الخطيرة التي باتت تحكم هياكلها البنائية في اجتماعها السياسي، وفي نظمها الاقتصادية والمؤسسية والمصرفية والمالية.

يتوقف المراقب الموضوعي في رصده للمسار التاريخي الذي عرفته الدولة منذ لحظة استقلالها وحتى باتت اليوم قاب قوسين أو أدنى من الهبوط في المجهول، يتوقف عند جملة من الحقائق الموضوعية، كان من أبرزها أربع هي الأكثر أهمية كدالّات توصيفية للمسارات التطورية التي واكبت الدولة الاستقلالية منذ العام ١٩٤٣ وصولاً إلى راهنها الحاضر.

الحقيقة الأولى، أنّ استقلال لبنان عام ١٩٤٣ كان تعبيراً لبنانياً جامعاً عن حاجة وطنية لكل تشكّلات المجتمع اللبناني بطوائفه المتعددة، وبشرائحه الطبقية وبسائر قواه ونخبه في المجتمع المدني من أحزاب سياسية ونقابات عمالية ومهنية وهيئات وروابط أهلية على اختلافها. وقد بدا هذا الاجماع الوطني بتجلياته الواضحة إبان معركة الاستقلال بين ٨ و ٢٢ ت٢ ١٩٤٣. أما القول أنّ الصيغة الميثاقية غير المكتوبة، التي توصّل إليها الزعيمان البارزان آنذاك بشارة الخوري ورياض الصلح،

فهي ليست سوى انعكاس لحالة وطنية كانت قد باتت شعوراً مسيطراً على سائر مناطق وطوائف وطبقات المجتمع اللبناني. فبعد ما يقرب من الربع قرن على قيام الدولة في العام ١٩٢٠، انخرط اللبنانيون في شبكات من المصالح الحياتية والاقتصادية والاجتماعية المشتركة لدرجة باتوا معها يشعرون بحقيقة الهوية الوطنية وأنّ الدولة هي حاجة وطنية للجميع.

الحقيقة الثانية، أنّ الطائفية السياسية كانت القطبة الخفية التي لم تسع النخب الحاكمة إلى معالجتها ومحاصرة مفاعيلها. ورد ذلك في البيان الوزاري في حكومة الاستقلال الأولى التي ترأسها رياض الصلح حين قرأ بيانها الوزاري في ٧ ت١ معلناً أن لبنان يتطلع إلى اليوم الذي تنتهي معه الطائفية في السياسة ووظائف الدولة، وفي كل ما من شأنه أن يعيق الاندماج الوطني لشعب لبناني واحد.

لم تلجأ النخب الحاكمة إلى سحب مفاعيل الطائفية، لا سيما في السياسة والوظائف الإدارية وسواها، لا بل على العكس كان العامل الطائفي هو المعيار الأكثر بروزاً في كل مظاهر الحياة السياسية والادارية وحتى الاجتماعية أيضاً.

برز العامل الطائفي كعامل انقسام عمودي في المجتمع اللبناني، وهذا ما تجلى بوضوح إبان الخمسينيات مع بروز الطائفية السياسية في الوسطين الإسلامي والمسيحي، ففي حين تفاعلت القوى الاسلامية مع تصاعد المدّ القومي بفاعليه البعثي والناصري، وراحت معه تضفي طابعاً أيديولوجياً على القومية العربية يربط عضوياً بين العروبة والإسلام، راحت، بالمقابل القوى المسيحية تعمل على أدلجة القومية اللبنانية من خلفية عقيدية مسيحية تربط بين الوجود المسيحي وخصوصية الاستقلال اللبناني.

تعاظمت الفجوة الانقسامية مع دخول الفصائل الفلسطينية المسلحة إلى لبنان، حيث وجدت القوى المسيحية في هذا التطور ما يشكّل خللاً في التوازنات الداخلية السكانية والعسكرية والسياسية، الأمر الذي كان أحد أبرز الأسباب التي دفعت إلى إنفجار الحرب الأهلية وتواصلها لأكثر من خمس عشرة سنة بين ١٩٧٥ - ١٩٩٠.

توقفت الحرب ميدانياً بفعل تدخلات عربية وأمريكية، وخرجت بتسوية ميثاقية جديدة على أساس وثيقة الطائف التي لم تكن في الواقع إلا تعويماً لبنية سياسية قديمة وممتدّة للدولة والمجتمع جاءت أكثر تطييفاً للواقع اللبناني من ذي قبل. فقد جاءت التسوية لترسي معادلة في الحياة السياسية والعامة على أساس التوزيعات والمحاصصة بين الطوائف، الأمر الذي جعل الاستقلال والسيادة أمام التحدي الأصعب، حيث لا استقلال ولا سيادة في ظل تحكم الطائفية السياسية في مصير الدولة وسيادتها واستقلالها.

الحقيقة الثالثة، وهي أنّ النظام العربي الرسمي يتحمل المسؤولية الكبرى في إهماله لمعالجة الوضع اللبناني، وفي عدم تفهمه لخصوصية التركيبة اللبنانية، لا سيما لجهة المساعدة على توفير كل ما من شأنه أن يعزّز الوحدة الوطنية والهوية الوطنية العابرة للخصوصيات الطائفية والمذهبية.

الحقيقة الرابعة، تمثلت باستغلال الخارج الدولي والإقليمي والصهيونية الساحة اللبنانية بوصفها الساحة الرخوة والسهلة الإختراق نظراً لوجود ركائز داخلية تستجيب للتفاعل الولائي مع الخارج الذي يقوم بدوره في استثمار حضوره في الداخل اللبناني وتوظيفه في مشروعاته الاستراتيجية، سواء على المستوى الإقليمي الشرق أوسطي من جهة، أم على المستوى العالمي لناحية قيام نظام جديد في العلاقات الدولية من جهة أخرى.

هكذا، بقي استقلال لبنان منذ ١٩٤٣ وحتى اليوم أسير التجاذبات بين العوامل الأربعة المشار اليها من طائفية سياسية، لا بل مذهبية سياسية في الداخل، إلى قصور النظام العربي الرسمي عن دوره في معالجة الحالة اللبنانية باعتماد استراتيجية تعزّز البناء الوطني لدولة لبنانية وطنية متجاوزة للطوائفية والمذاهبية السياسية، وصولاً إلى التدخلات الإقليمية والدولية التي باتت اليوم تتحكم بمصير الدولة وتهدد ليس استقلالها كدولة ذات سيادة، وإنّما تهددها في رميها في المجهول.

الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين وجمعية مساواة - وردة بطرس

في اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة...
لقاء تضامني مع نضال الشعب الفلسطيني ومقاومته

بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة ودعماً لحرية فلسطين، أقام الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، وجمعية مساواة وردة بطرس للعمل النسائي، لقاء تضامنياً مع الشعب الفلسطيني ومقاومته، يوم الاثنين ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣، في المركز الرئيسي للاتحاد الوطني للنقابات - بيروت، بحضور ممثلات وممثلين عن اتحادات ونقابات عمالية وهيئات وجمعيات نسائية لبنانية وفلسطينية وبمشاركة كل من النقابي كاسترو عبد الله رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، د. ماري ناصيف الدبس رئيسة جمعية مساواة - وردة بطرس للعمل النسائي، عضو هيئة اللقاء الوطني للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة رجا حمادة، ورئيسة تجمع المرأة اللبنانية الهام مبارك، ومسؤولة جمعية درب الوفاء للمعوقين هيام بكر، نائبة رئيس مركز التواصل الاجتماعي الفلسطيني سميرة صلاح، ورئيسة جمعية (ندا) الفلسطينية خالدات حسين، ونائبة رئيسة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة انتصار الخطيب.

افتتح اللقاء بكلمة لرئيسة جمعية مساواة وردة بطرس، د. ماري ناصيف الدبس، لفتت فيها الى أن لقاءنا بمناسبة «اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة» أردناه أن يكون لقاءً تضامنياً تحت عنوان «من أجل فلسطين حرة»، وادانة جرائم الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة بسبب العدوان الصهيوني - الأميركي الذي ذهب ضحيته آلاف النساء والأطفال، مما يحتم مواجهته ومقاومته. لذلك نلتقي اليوم لتقديم اقتراحات ومبادرات عملية لدعم الشعب الفلسطيني وصموده ضد العدوان الصهيوني - الأميركي. بعد ذلك تحدث المشاركات والمشاركون في اللقاء التضامني، وقد اكدت المداخلات على ادانة العدوان «الاسرائيلي» على غزة، والصمت الرسمي العربي والدولي حول الجرائم الوحشية المرتكبة، والنضال من أجل: وقف العدوان الفوري على غزة. ورفع الحصار عن القطاع دون شروط، وادخال المساعدات الاغاثية والصحية والغذائية وكافة المستلزمات الحياتية. واطلاق كافة الاسيرات والاسرى من السجون الصهيونية.

■ اطلاق حملة وطنية لتقديم المساعدات العينية والمادية لقطاع غزة، والتواصل مع المنظمات في لبنان التي تعمل في هذا الحقل.

■ التواصل والعمل مع المنظمات والجمعيات الديمقراطية الاوروبية والعالمية لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني واطلاق حملات الدعم والتضامن والمساعدات الضرورية اللازمة إلى قطاع غزة.

■ المشاركة في نشاط ٢٩ تشرين الثاني، اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي سيقام في بيروت - الاسكوا.

■ التحضير لاعتصام أمام مقر الاسكوا في بيروت، في ١٠ كانون الأول بمناسبة «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، وتسليم مذكرة إلى ممثل الأمم المتحدة في لبنان، تؤكد على ضرورة الالتزام بمواثيق الأمم المتحدة، وتشير الى عدم تحرك الامم المتحدة تجاه جرائم التطهير والابادة الجماعية التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في عدوانه على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة وكافة الاراضي الفلسطينية المحتلة.

يأتي هذا اللقاء في اطار الفعاليات والتعاون المشترك بين الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان وجمعية مساواة وردة بطرس للعمل النسائي بالتعاون مع مؤسسة السلم والتضامن للنقابات في كاتالونيا والجمعية الكتلانية اللبنانية والمؤسسة الكتلانية للتعاون من أجل التنمية لدعم حقوق المرأة اللبنانية والفلسطينية وتعزيز صمودها والغاء كافة اشكال التمييز والعنف ضدها.

بيروت في ٢٠٢٣/١١/٢٨

في رحاب الوطن العربي الكبير...

لبنان

– مع دخول الحرب على غزة شهرها الثاني تسابقت أجواء الحرب مع الدعوات إلى التهدئة، مما فرض توسيع قواعد الإشتباك في الجنوب اللبناني، وتعطُّل الدراسة، ونزوح أبناء القرى الحدودية عن بلداتهم بعد سقوط المزيد من المقاتلين لتطال ثلاثة أطفال وجدتهم في جريمة بشعة يرتكبها العدو الصهيوني، وطرح معادلة المدني مقابل المدني.

– طيران إستطلاعي للعدو فوق جنوب لبنان والعاصمة بيروت وكسروان وطرابلس في ٩/ /١١/ ٢٠٢٣.

– خطة الطوارئ الحكومية لمواجهة الحرب المحتملة تلقى المزيد من الإنتقادات النيابية والسياسية والبلدية، ولجنة المال النيابية ترفض أية ضرائب جديدة على موازنة ٢٠٢٤ وتربطها بموافقة المجلس النيابي.

– كتلة الجمهورية القوية تتقدم إلى المجلس النيابي باقتراح قانون برفع السن القانونية لتقاعد قائد الجيش سنة واحدة.

– مبعوث الرئيس الأميركي آموس هوكستين يزور بيروت ويشدد على الإلتزام بقرار مجلس الأمن ١٧٠١.

– مواطنون لبنانيون يعتصمون أمام دار الفتوى ببيروت ويمنعون سفيرة الولايات المتحدة الأميركية من زيارتها.

– رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي يصل إلى السعودية للمشاركة في القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية التي تعقد في الرياض يوم السبت ١١/١١، ويلقي كلمة لبنان مشدداً على الإلتزام بالقرار ١٧٠١ وإلزام «إسرائيل» تنفيذ كامل مندرجاته، ويصرح للإعلام: وضعنا خطة طوارئ لثلاثة أشهر في حال نشوب الحرب.

– السيد حسن نصرالله: الموقف العام في لبنان هو موقف مساند ويجعل من جبهة الجنوب جبهة فاعلة ومؤثرة.

– العدو الصهيوني يستهدف من جديد تجمعاً للصحافيين العاملين للمحطات الفضائية في جنوب لبنان، وإصابة أحدهم بجراح، ونقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع تندد بالصمت الدولي عن انتهاكات العدو المتكررة على الإعلام والصحافة.

– قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١١/١٦ الطلب من موظفي الدوائر العقارية الحضور إلى الإدارات وممارسة عملهم كالمعتاد، كما وافق على زيادة التعويضات العائلية في الضمان الإجتماعي.

– حاكم مصرف لبنان بالإنابة يعلن رفع إحتياطي البنك المركزي ٥٠٠ مليون دولار هذا الشهر.

– إستهداف صهيوني متكرر للجسم الصحافي في جنوب لبنان واستشهاد المراسلة فرح عمر والمصور ربيع المعماري من قناة الميادين، والمساعد اللوجستي حسين عقيل.

– موقع «المدن» الإلكتروني: فضيحة في تزوير شهادات الثانوية لدى الطلاب العراقيين بلبنان، وفساد يفوق الوصف.

– جريدة اللواء: رئيس حكومة تصريف الأعمال لزواره: الحكومة قررت تطويع ٨٠٠٠ عسكري.

– لبنان الرسمي يحيي الذكرى الثمانين للإستقلال في احتفال بقلعة راشيا حضره رئيس حكومة تصريف الأعمال وقائد الجيش ووزراء ونواب، في ظل ١٣ شهراً على الشغور في رئاسة الجمهورية.

– وزير خارجية إيران يزور بيروت عشية تطبيق الهدنة لأربعة أيام في غزة.

– إعلان فرنسي عن زيارة لوزير الخارجية الأسبق والموفد الفرنسي الخاص إلى لبنان جان إيف لودريان بالتزامن مع إعلان الهدنة الأممية في غزة، بما يشبه إلتقاط الفرصة لإعادة إحياء الملف الرئاسي ومحاولة الوصول إلى حل.

– فازت اللبنانية فيرا الخوري، وهي متأهلة من فرنسي، بمنصب رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة الأونيسكو خلال انتخابات حامية شهدها صرح المنظمة الدولية في باريس.

❖ ❖ ❖

فلسطين

– صوتت الأمم المتحدة بأغلبية ١٦٨ دولة وامتناع تسع دول، ومعارضة سبع دول من بينها الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمجر على قرار لـ «إنهاء الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية».

– افادت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر في كييف، أن نحو ٤٠٠٠ أوكراني غادروا «إسرائيل» منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

– نُكست الأعلام على مقار الأمم المتحدة في كل أرجاء آسيا، ودُعي الموظفون إلى الوقوف دقيقة صمت على أرواح زملائهم الذين قضوا في الحرب على غزة. وأُنزل علم الأمم المتحدة في ١١/١٣ الساعة ٣٠:٩ بالتوقيت المحلي في

بانكوك وبكين وطوكيو غداة إعلان الأمم المتحدة سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في قصف مقر الأمم المتحدة الإنمائي في غزة، ونكست الأونروا الأعلام في مقراتها.

- وجه حوالي ٥٠٠ مسؤولاً وموظفاً يمثلون ٤٠ وكالة فيدرالية أميركية رسالة إلى الرئيس بايدن تتضمن احتجاجاً على دعمه حرب «إسرائيل» على غزة، وللمطالبة بالسعي إلى وقف فوري لإطلاق النار، والسماح بتوصيل المساعدات الإنسانية إلى القطاع المحاصَر. كما تلقى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ثلاث مذكرات، وأكد المئات من موظفي وزارته أنهم يرفضون السياسة المتبعة. وقُدمت بهذا الخصوص رسالة مفتوحة وقعها أكثر من ١٠٠٠ موظف لدى الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

- وجه عدد من سفراء فرنسا في الشرق الوسط ودول المغرب العربي رسالة إلى الخارجية الفرنسية لرفعها إلى الإليزيه عبروا فيها عن أسفهم لإنحياز الرئيس إيمانويل ماكرون لـ«إسرائيل».

- بوليفيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، وتشيلي وكولومبيا وهندوراس وتركيا وجنوب أفريقيا وتشاد إضافة إلى الأردن والبحرين تستدعي سفرائها من تل أبيب احتجاجاً على انتهاكات العدو في غزة.

- مجلس الأمن الدولي يوافق بأغلبية ١٢ صوتاً وامتناع ثلاثة (أميركا وروسيا والمملكة المتحدة) على مشروع قرار قدمته مالطا يدعو إلى هُدَن إنسانية في غزة. إمتناع روسيا عن التصويت جاء بعدما تم إسقاط تعديل على مشروع القرار تقدم به المندوب الروسي يدعو إلى وقف الحرب وإدخال المساعدات الإنسانية.

- بعد ٤٩ يوماً على عملية «طوفان الأقصى» والعدوان الصهيوني على غزة أُعلنت هدنة بدأت الساعة السابعة من يوم الجمعة ١١/٢٤، وتضمنت وقف إطلاق النارفي غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع عبر معبر رفح، والإفراج عن ٥٠ أسيراً للعدو و١٥٠ سجيناً فلسطينياً كمرحلة أولى. سمحت قوات الإحتلال انتقال الفلسطينيين من شمال القطاع باتجاه جنوبه ومنعت الإنتقال من الجنوب إلى الشمال مستخدمةً القنابل الدخانية والمسيلة للدموع والرصاص الحي مما تسبب باستشهاد إثنين وجرح آخرين.

- أعلنت وزيرة الصحة الفلسطينية أن عدد الشهداء خلال العدوان بلغ ١٦ ألف من بينهم أكثر من ستة آلاف طفل، وقُدر عدد المفقودين بأكثر من سبعة آلاف إضافةً إلى حوالي ٣٥ ألف من المصابين والجرحى. وبلغ عدد قتلى العدو حوالي ٤٠٠ ضابط وجندي، وأعلن العدو عن إصابة ١٠٠٠ ضابط جندي بينهم ٢٠٢ إصاباتهم خطرة..

- في سلسلة مداهمات واعتداءات لقوات الإحتلال والمستوطنين لمدن الضفة الغربية وبلداتها والقدس والمخيمات استشهد ٢٤٠ واعتقل حوالي ٣٠٠٠ من السابع من تشرين الأول.

❖ ❖ ❖

سوريا

- افاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن مقتل ٣٠ جندياً من الجيش السوري ومقاتلين موالين لإيران في هجوم لـ «داعش» في البادية السورية في ١١/٨

- استهداف صهيوني لمطار دمشق في ١١/٢٦ أدى إلى إخراجه عن الخدمة.

- أصدرت «وحدة الجرائم ضد الإنسانية» التابعة لمحكمة باريس مذكرات توقيف بحق الرئيس السوري بشار الأسد وشقيقه ماهر وعميدين في الجيش السوري (غسان عباس وبسام الحسن) بتهمة التواطؤ في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية عبر هجمات كيميائية قرب دمشق عام ٢٠١٣.

❖ ❖ ❖

العراق

- أنهت «المحكمة الإتحادية العليا» عضوية محمد الحلبوسي في البرلمان وبالتالي رئاسته للبرلمان بناءً على دعوى مقدمة من أحد النواب من حزبه «تقدم»، وقدم ثلاثة وزراء من الحزب المذكور استقالاتهم إحتجاجاً، وتولى نائب رئيس البرلمان، القيادي في «الإطار التنسيقي» محسن المندلاوي رئاسة البرلمان ريثما يتم انتخاب رئيس جديد.

- اعلنت الولايات المتحدة الأميركية أنها مددت لأربعة أشهر فترة إستثناء العراق من تطبيق العقوبات المرتبطة بإيران.

- مقتل تسعة عناصر مما يسمى «الحشد الشعبي» في جرف الصخر بغارة أميركية رداً على استهداف المقرات التي تتواجد بها.

- أعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل ثلاثة جنود أتراك في منطقة عملية «المخلب القفل» في شمال العراق.

❖ ❖ ❖

السعودية

- عُقدت في الرياض قمة سعودية إفريقية ركزت على العلاقات الإقتصادية والإستثمارات السعودية في إفريقيا. وجاء في البيان الختامي أن المجتمعين «أعربوا عن قلقهم حيال الكارثة الإنسانية في غزة، وشددوا على وقف العمليات العسكرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وضرورة حماية المدنيين وفقاً للقانون الدولي الإنساني».

- عُقدت القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية في الرياض بمشاركة ٥٧ دولة. صدر عن القمة بيان تضمن

٣١ بنداً تتعلق بالعدوان على غزة. انبثق عن المؤتمر لجنة للإتصال بالدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي سعياً إلى وقف العدوان والعمل على إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وتفعيل مسار الحل السياسي في فلسطين على أساس «حل الدولتين».

❖ ❖ ❖

اليمن

- أفاد الإعلام العسكري اليمني أن الحوثيين شنوا هجمات مكثفة على مديرية الحيمة التي تقع على بعد حوالي ٢٥ كم من الطريق الرئيسي الرابط بين صنعاء والحديدة.

وكشف رئيس أركان محور تعز، العميد عبد العزيز المجيدي عن أن الميليشيات الحوثية دفعت بحشود عسكرية إلى جبهات محافظة تعز. واستهدفت القوات الحكومية تعزيزات الحوثيين ومنعتهم من استحداث خنادق وتحصينات في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة.

❖ ❖ ❖

مصر

- خفضت وكالة «فيتش» تصنيف مصر الإئتماني طويل الأجل من (B) إلى(B-) وقد وصل سعر صرف الدولار إلى ٤٦ جنيهاً في السوق الموازية مقابل ٣٠,٩٥ كسعر رسمي.

❖ ❖ ❖

السودان

- أقال قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وزراء الطاقة والنفط، والتجارة والتموين، والنقل، والعمل والإصلاح الإداري، والثروة الحيوانية، وعين أربعة وزراء جدد، وطلب من أطراف «سلام جوبا» ترشيح بديل عن وزير الثروة الحيوانية على اعتبار أنها من «حصة» وزارات الفصائل المسلحة الموقعة على اتفاق «سلام جوبا» في عام ٢٠٢٠. كما أعفى البرهان عضو «مجلس السيادة الإنتقالي»، الهادي إدريس يحيى، ودعا أطراف «سلام جوبا» لترشيح بديل عنه. يرأس الهادي إدريس يحيى فصيل «الجبهة الثورية»، وهي إحدى الحركات المسلحة في إقليم دارفور الموقعة على اتفاق «سلام جوبا» مع الحكومة الإنتقالية المقالة في عام ٢٠٢٠.

- تبادل الجيش وقوات «الدعم السريع» الإتهامات حول تدمير جسر «شمبات» الرابط بين مدينتي أم درمان والخرطوم بحري، وجسر «خزان جبل أولياء» الرابط بين جنوب الخرطوم وأم درمان.

- أفادت تقارير صحفية أنه منذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» منتصف نيسان الماضي، بلغ عدد القتلى حوالي ١٠ آلاف والمشردين ستة ملايين.

- أعلن عدد من الفصائل المسلحة الموقعة على اتفاق «سلام جوبا» أنها لن تستمر في الوقوف على الحياد، وسوف تقاتل إلى جانب الجيش ضد قوات «الدعم السريع» في دارفور. أدى هذا الموقف إلى انشقاقات داخل بعض الفصائل.

- مقتل ٢٧ شخصاً وجرح ١٤ آخرين في مواجهات عسكرية بين قوات من جنوب السودان ومسلحين في منطقة أبيي الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين شمال وجنوب السودان منذ انفصال الجنوب في تموز ٢٠١١.

❖ ❖ ❖

الجزائر

- إقالة رئيس الحكومة أيمن بن عبد الرحمن الذي ترأس الحكومة منذ حزيران ٢٠٢١، وتعيين نذير العرباوي بديلاً عنه، وهو شغل مدير ديوان الرئاسة منذ آذار الماضي، وكان قد شغل منصب سفير الجزائر بعدة دول، وممثل لها في الجامعة العربية، ورئيس البعثة الجزائرية لدى الأمم المتحدة.

- زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجزائر برفقة ستة وزراء، ورئيس جهاز المخابرات، ورئيس دائرة الإتصالات بالرئاسة، وكبير مستشاري الرئاسة، والتقى الرئيس عبد المجيد تبون ومسؤولين جزائريين.

شملت المباحثات العدوان الصهيوني على غزة، ومسار تطبيق إتفاقيات أُبرِمَت خلال زيارة الرئيس تبون إلى أنقرة في تموز الماضي. هذا وقد فاق عدد الشركات التركية في الجزائر ١٥٦٠، وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى خمسة مليارات دولار. أعلن وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف أن البلدين يقتربان من رفع مبادلاتهما التجارية إلى ١٠ مليارات دولار.

❖ ❖ ❖

تونس

- أعلنت رئاسة الحكومة خلال مناقشة ميزانية الدولة للعام ٢٠٢٤ عن تعليق أنشطة ٩٧ حزباً سياسياً، حيث تشير المعلومات إلى أن عدد الأحزاب السياسية بعد سقوط نظام زين العابدين بن علي عام ٢٠١١ بلغت ٢٤٤، إضافةً إلى ٢٠ ألف جمعية. وتُتَهم عدة أحزاب وجمعيات بالحصول على تمويلات مالية مشبوهة.

❖ ❖ ❖

الصومال

- جدد مجلس الأمن الدولي في ٢٠٢٣/١٠/٣١ عمل بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في الصومال (أونسوم، UNSOM) لمدة عام، علماً أن إنشاء البعثة تم في حزيران ٢٠١٣ لدعم بناء الدولة وإحلال السلام في الصومال.

■■■■

مقتطفات دولية

■ نجحت كوريا الشمالية في وضع قمر إصطناعي لأغراض تجسسية في المدار، حيث تشمل مراقبة القمر القاعدة العسكرية الأميركية في بيرل هاربر في هاواي، ومواقع مختلفة في كوريا الجنوبية، مما دفع وزير الخارجية الكوري الجنوبي خلال اجتماع وزراء خارجية الصين واليابان وكوريا الجنوبية في مدينة بوسان الكورية إلى الطلب من نظيره الصيني أن تلعب بكين دوراً بناءً في نزع السلاح النووي الكوري الشمالي، واعتبر إطلاق بيونغ يانغ القمر الإصطناعي بأنه تهديد للأمن القومي لبلاده.

■ استأنفت تركيا واليونان إجتماعات «تدابير بناء الثقة» بعد توقف عامين تقريباً، وعقد وفدان من وزارتي الدفاع برئاسة وزير الدفاع التركي ومستشار وزير الدفاع اليوناني اجتماعاً تم الإتفاق فيه على إنشاء نقطة إتصال لمتابعة «تدابير بناء الثقة» بين البلدين.

■ وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قانون إجراءات إنسحاب روسيا الإتحادية من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بعد إقراره سابقاً في مجلسي الدوما (البرلمان) والإتحاد (الشيوخ)، وأعلن الناطق بإسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أن سحب التصديق على المعاهدة يجعل الوضع متساوياً في مجال التجارب النووية لموسكو وواشنطن التي لم تصادق على المعاهدة.

هذا وكانت روسيا قد وقعت على المعاهدة عام ١٩٩٦، وصادق البرلمان الروسي عليها عام ٢٠٠٠، لكن المعاهدة لم تدخل حيز التنفيذ بسبب عدم مصادقة ثمان دول من أصل ٤٤ دولة تمتلك أسلحة نووية أو لديها القدرة على صنعها.

■ عقد وزراء خارجية مجموعة السبع G7 بمشاركة وزير الخارجية الأوكراني (عبر الفيديو) إجتماعاً في العاصمة اليابانية طوكيو، وأكدوا التزامهم دعم أوكرانيا، ودعوا الصين إلى الإمتناع عن دعم روسيا، وأدانوا تزويد كوريا الشمالية روسيا بالأسلحة وقيامها بتجارب صاروخية.

تضمن البيان المشترك الصادر عن الإجتماع «الحاجة إلى تحرك عاجل» لمواجهة الأزمة الإنسانية المتدهورة في غزة، ودعم هدنات إنسانية دون الدعوة إلى وقف إطلاق النار.

■ بدعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عُقد في باريس «المؤتمر الإنساني الدولي لمساعدة المدنيين في غزة» بحضور حوالي ٨٠ وفداً يمثلون دولاً ومنظمات دولية ومجتمع مدني.

حضر المؤتمر رئيس الحكومة الفلسطينية محمد أشتية، ورئيسا إيرلندا وقبرص، ورئيسي وزراء اليونان ولوكسمبرغ. لم توجه الدعوة إلى روسيا وإيران و«إسرائيل»، وغاب لبنان وسوريا واليمن وليبيا والسودان.

جاء في كلمة رئيس الحكومة الفلسطينية «أن ما تقوم به (إسرائيل) ليس حرباً على حماس بل هي حرب على الشعب الفلسطيني».

■ عُقد في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأميركية إجتماع بين نائب رئيس مجلس الدولة الصيني والمسؤول الرئيسي عن الشؤون الإقتصادية والتجارة الصينية ووزيرة الخزانة الأميركية، وتم البحث في سبل مواجهة التحديات الإقتصادية العالمية.

مهد الإجتماع لإجتماع الرئيسين الصيني والأميركي في المدينة نفسها في ١١/١٤. أوردت وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية أن محادثات الرئيسين توصلت إلى اتفاق على استئناف المحادثات العسكرية رفيعة المستوى على أساس «المساواة والإحترام»، وعقد محادثات حكومية ثنائية بشأن الذكاء الإصطناعي والتعاون بين البلدين في مكافحة المخدرات. ويعتبر هذا الإجتماع هو الثاني بين الرئيسين بعد لقائهما في قمة العشرين G20 في جزيرة بالي بأندونيسيا في تشرين الثاني ٢٠٢٢.

■ أعلنت القيادة العسكرية الأميركية في أوروبا (يوكوم EuCOM) مقتل خمسة عسكريين أميركيين في تحطم طائرتهم في البحر الأبيض المتوسط أثناء عملية تدريب للتزود بالوقود جواً.

■ إقالة وزيرة الداخلية البريطانية سويلا بريفرمان من منصبها بسبب إنتقاداتها للشرطة على طريقة تعاملهم مع المتظاهرين المحتجين على العدوان على

غزة، وتعيين رئيس الوزراء الأسبق ديفيد كاميرون وزيراً للخارجية، ووزير الخارجية الأسبق جيمس كليفرلي وزيراً للداخلية.

■ استقال ١٠ قياديين بينهم ثمانية في «حكومة الظل» في حزب العمال البريطاني استنكاراً لإنحياز رئيس الحزب كير ستارمر للإحتلال الصهيوني في فلسطين.

■ نجحت القوات الإوكرانية من عبور نهر دنيبرو وإقامة مواقع على ضفته الشرقية التي تسيطر عليها روسيا من منطقة خيرسون وذلك بعد سنة على إجبار الجيش الروسي على التراجع من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية للنهر، وبعد شهرين على تقدم الجيش الأوكراني في ميلوتوبول وإحداث خرق في روبوتين بعمق خمسة كيلوميترات جنوباً.

■ أرسلت روسيا أولى شحنات الحبوب المجانية التي وعدت بها إفريقيا، حيث قال وزير الزراعة الروسي أن سفينتين غادرتا الموانئ الروسية باتجاه الصومال وبوركينا فاسو، وأن شحنات إضافية هي مخصصة لإفريقيا الوسطى، وأريتريا، ومالي، وزيمبابوي.

■ انعقدت قمة منتدى التعاون الإقتصادي لدول آسيا - المحيط الهندي (أبيك APEC)، وأصدرت إعلان البوابة الذهبية Golden gate الذي تم التوصل إليه بتوافق الآراء، حيث تعهدت فيه إلى تشجيع النمو الإقتصادي مع الإستجابة في الوقت نفسه للتحديات البيئية مثل تغير المناخ. وساد خلاف حول الموقف من الحرب الروسية - الأوكرانية، والعدوان على غزة.

■ عقدت مجموعة «بريكس» قمة إفتراضية (عبر الفيديو) استضافتها جوهانسبرغ في جنوب إفريقيا. دعا المشاركون فيها إلى وقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين.

■ أوردت «منظمة حقوق الإنسان الإيرانية» ومقرها النروج أن إيران أعدمت ٦٠٤ أشخاص هذا العام.

■ اتهمت أميركا إيران بأنها تقف وراء الهجمات على المواقع الأميركية في سوريا والعراق. من جهته، قدم مندوب إيران في الأمم المتحدة رسالة موجهة إلى مجلس الأمن الدولي ورد فيها: «إن جميع المزاعم الأميركية لا صحة لها وهي مرفوضة».

■ فاز الليبرالي المتشدد خافير مَيلي بالإنتخابات الرئاسية في الأرجنتين على منافسه سيرخيو ماسا بأغلبية ٥٦٪ من الأصوات.

■ ضرب زلزالان متتاليان بقوة ٦,٧ و٧,١ درجة على مقياس ريختر قبالة سواحل أندونيسيا.

● ورد في تقرير أصدره المعهد الوطني لبحوث الأنهار الجليدية والنظم البيئية التابع لوزارة البيئة في البيرو أن جبال الأنديز في البيرو فقدت ١٣٤٨ كم٢ من مساحة الجليد التي انحسرت بنسبة ٥٦٪ منذ عام ١٩٦٢ مما أدى إلى تكوين بحيرات جديدة.

❖ ❖ ❖

غزة.. أوّلُ الجرح، آخر الهزيمة

شعر عمر شبلي

ذَرِ السفينةَ، لا الجُودِيُّ مقتربٌ
والفجرُ كالليلِ إنْ طاف الدمارُ به

ولا رُسُوٌّ سوى في جرحِكَ الخَضِبِ
على الوجودِ وأعطى الأمرَ بالعَطَبِ

والجرحُ مِيناؤكَ الباقي، فكُنْ حَذِراً
كأنّ غزّةَ إذْ عاثَ الغزاةُ بها

أن ترتديهِ قميصاً من دمٍ كَذِبِ
وزِيحَ منديلُها عن خَدِّها التَرِبِ

ولا يزالُ مَدى الطوفانِ مرتفِعاً
سمراءُ كان أخوها دونَ هَوْدَجِها

وقد تكونُ بظهرِ الفُلْكِ دونَ نبي
يعطي لها عُمْرَهُ صَوْناً من السَلَبِ

قلْ للسفينةِ: أُوبي. إنّ لي وطناً
لا بدَّ من سيفِهِ لا بدّ من دمِهِ

لو آبَ نوحٌ، ولو غالى ولم يؤُبِ
لا بدَّ من شرفٍ، لا بدَّ من غضبِ

لا بدَّ من وطنٍ يعطيكَ رخصتَهُ
فأنتَ وحدَكَ من يحمي كرامتَها

وسوفَ يُعطيكَها إنْ أنتَ لم تغبِ
في عالمٍ مُتْخَمٍ بالذُلِّ والعَرَبِ

فاقحَمْ، وحقِّ ثراهُ، أنتَ مُتَّحِدٌ
رميتَ باللحمِ ميركافا لتقتلَها

به كمثلِ اتحادِ الجَذرِ بالتُرُبِ
ولو رميتَ بغيرِ اللحمِ لم تُصِبِ

تأنَّقَ الفجرُ كي يعطيكَ جذوتَهُ
للهِ غزّةُ كم جاعت وكم ظَمِئَتْ

لكنَّهمْ جعلوهُ قاتمَ اللهبِ
وكم تَعَثَّرَ فيها الموتُ بالطَلَبِ

ما بين موتيْنِ كان الفرقُ مرتَفِعاً
في غزّةَ الموتُ ألغى موتَنا العربي
ماتت شوارعُها من طولِ ما قُصِفت
والموتُ في الأرضِ غيرُ الموتِ في الكُتُبِ
تنسى الحجارةُ فيها أنّا خُلِقتْ
من دونِ حسٍّ فتُكسَى وجهَهُ مكتئِبِ
وحين ألغَوا سماءً فوقَها صنعت
هي السماءَ من الأنفاقِ والتُّرُبِ
كلُّ الدروبِ امّحَتْ، إذْ أنتِ حافيةً
فامشي عليها بلا نَعْلٍ سوى العربِ
القصفُ يبحثُ عن دارٍ بلا عَطَبِ
والطفلُ يبحث عن أمٍّ له وأبِ
جراحُهُ كم حكَتْ تحت التراب لنا
عن أمّةٍ لم يَعُدْ فيها سوى الكذبِ
والموتُ بينَ يديهِ ينتحي خَجَلاً
مما يعاني وممّا فيه من تعبِ
كم توقظُ الحزنَ في عينيْه أسئلةً
عن أمِّه أين راحتْ ثمَّ لم تَؤُبِ
تَأخّرَ الموتُ عنه فانتحى وغفا
إذْ رُبَّما كان مشغولاً بألفِ صبي
كنْ عادلاً أيُّها الموتُ اللئيمُ ودَعْ
ما كان بين يَديْهِ بعدُ من لُعَبِ
حضورُهُ كان أعلى من حُضورِهِمُ
قد كان في قلبِ كلّ الناس مثلَ نبي
ثيابُهُ عندما عادوا بجثّتِه
كانت تُحَدِّثُ عمّا ذاق من نُوَبِ
وغزّةُ اليومَ لا تحتاجُ أضرحةً
حَنَتْ بلطفٍ على أفراخِها الزُغُبِ
كانت حجارتُها تحنو بقسوتِها
على الصغارِ، كأنْ كانا على نَسَبِ
تلك التي حَضَنَتْ أشلاءَ فتيتِها
قد أصبحتْ كلُّها قبراً لمغتصبِ
وقفتُ أبكيكِ من عجزي ومن غضبي
يا للنقيضَيْنِ في روحي وفي عصبي
كانت قبورُكِ من حيطانِ أبنيةٍ
حَنَتْ على جُثَثِ الأطفالِ في حَدَبِ

والدمعُ يصبحُ أعلى حين تَحبسُهُ
يا غزّة، الدمعُ كم يقسو على الهُدُبِ

❖ ❖ ❖

إنَّ الذين غدَوْا بالقهرِ قادتَنا
فقط ثيابُهُمُ تمتازُ بالرُتَبِ
كم أجبرونا على صَبْغِ الوجوهِ لهمْ
وعلَّمونا على مَشْيٍ على الرُكَبِ
كم حاكمٍ بينهم في ثوبِ منحكمٍ
والصدق في قولِهِ جزءٌ من الكذبِ
ونحن نعقدُ للتحريرِ مؤتمراً
أعلى احتجاجٍ به نُبديهِ بالخُطَبِ
ويصدرون بياناً لا بيانَ به
يعني كثيراً، ولا يعني سوى الكذبِ
رَبْطاتُ أعناقِهم حمراءُ من دمنا
متى ستجعلُها يا شعبُ كالذَنَبِ
فليُحْشَروا مع أشقاهمْ، وقد نضجتْ
«جلودُهمْ قبلَ نُضجِ التينِ والعِنَبِ»

❖ ❖ ❖

يا غزّةُ الآنَ تُغتالُ المسالكُ بي
ولا أُفَرِّقُ بين العُجْبِ والعَجَبِ
لا أكتبُ الشعرَ كي أرثيكِ، أنتِ غدٌ
لكنَّ ذكراكِ مثلَ النارِ تُومِضُ بي
لا تيأسي إن جرحي لم يجد سبباً
إلى النزيفِ سوى في يومكِ العربي
لم يَترُكِ الحزنُ بي ضوءاً ولا لُغَةً
معارِكُ الروحِ تُلغي الحَرْبَ بالحَرَبِ

الذكرى السنوية لاستشهاد القائد البعثي عبد الأمير حلاوي (ابو علي) - فارس كفركلا

عبد الأمير حلاوي (ابو علي) حكاية بطولة وفداء. هو من الأوائل الذين حفروا من نعومة أظافره خندق المواجهة مع العدو الصهيوني، وأطلق مع رفاقه في النضال المقاومة الشعبية في قرى الجنوب وعلى امتداد خطوط المواجهة مع العدو الصهيوني. أبو علي حلاوي كان يتقدم صفوف المقاتلين وكان نموذجاً للبعثي المضحي للدفاع عن ارض الجنوب وكان ينظر بعينيين ثاقبتين نحو فلسطين، ولم يحد يوماً عن رؤية البوصلة وهي تتجه نحو فلسطين. تمضي السنون وتبقى ذكراه خالدة في اذهاننا وسيرته ومسيرته النضالية وسام شرف يعتز به كل من آمن أن حدود فلسطين من النهر إلى البحر. ولد الشهيد البطل عام ١٩٣٤ من أسرة فلاحية كادحة . وعام ١٩٥٩ التحق بصفوف حزب البعث العربي الإشتراكي. سنة ١٩٦٤ تعرض للسجن لمدة ستة أشهر لأسباب وطنية. لعب دوراً بارزاً ومحورياً في الدفاع عن المقاومة الفلسطينية منذ تواجدها على ارض لبنان وفي الجنوب بشكل خاص مما جعله مستهدفاً من قبل العدو الصهيوني وعملائه في لبنان. خاض كافة معارك الدفاع عن الجنوب وخاصة معارك تشرين عام ١٩٦٩ ومعركة العرقوب عام ١٩٧٠ ومعارك تولين عام ١٩٧٢ ومعركة الصمود والبطولة التي سبقت استشهاده في كفركلا في تموز عام ١٩٧٥. كان مثالاً للمناضل المؤمن بأمته المقاتل من أجل تحقيق أهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية، وكان يؤمن أن أمتنا موجودة حيث يحمل ابنائها السلاح . لعب دوراً اساسياً في ترجمة أن فلسطين لن تحررها الحكومات انما الكفاح الشعبي المسلح. ساهم بشكل كبير وفعّال في تعزيز صمود الجنوب وحماية أبنائه وعمل على تحصين القرى الحدودية لمواجهة الاعتداءات الصهيونية. استشهد ليلة ١٩٧٥/١١/٢٧ وهو يقود ملحمة التصدي للعدوان الصهيوني على بلدة كفركلا.